جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية
قسم تاريخ

مذكرة ماستر

علوم الانسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: .....

إعداد الطالب:
حسيبة سهلي

يوم: 2019/06/04

علاقة الدول المغاربية بمجموعة الإكواس
2018-1990

لجنة المناقشة:

كحول	استاذةمحاضرة	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
فؤاد جدو	استاذمحاضر	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقرر
صالح الصيد	استاذمحاضر	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

الشكر و العرفان

الحمد لله والثناء عليه انه انعم علي بانهاء هذه المذكرة
,لايسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذ
المشرف الاستاذ الدكتور فؤاد جدوا على قبوله الاشراف على
هذا العمل ودعمه لي ,واشكر كل الاساتذة من ساعدني من
قريب اوبعيد على اتمام هذا العمل .

الإهداء

الى والداي حفظهما الله

والى جميع عائلتي وخاصة اخواتي

والى جميع زملائي في الدراسة

والى كل من ساعدني في هذه الدراسة

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

المبحث الأول : دراسة جيو استراتيجية لدول المغرب العربي

المطلب الأول : موقع الجغرافي

المطلب الثاني : طبيعة الأنظمة الساسية

المطلب الثالث : **الأ**همية الاقتصادية و الاجتماعية

المبحث الثاني : التعريف بمجموعة الإيكوس

المطلب الأول : النشأة

المطلب الثاني : الأهداف والمبادئ

المطلب الثالث : الهياكل

الفصل الثاني : العلاقات التاريخية والسياسية بين الدول المغاربية بمجموعة الإيكوس .

المبحث الأول : العلاقات بين التوارق والدول المغاربية

المطلب الأول : العلاقات التاريخية بين التوارق والدول المغاربية

المطلب الثاني : ازمة التوارق في منطقة الساحل الافريقي وغرب افريقيا

المطلب الثالث :انعكاساتها على الدول المغاربية

المبحث الثاني : الخلاف الموريتاني السنغالي

المطلب الأول : أسباب خلاف

المطلب الثاني : تطور الخلاف وانعكاساته

المبحث الثالث : النزاع الليبي التشادي

المطلب الأول : العلاقات بين ليبيا وتشاد

المطلب الثاني : تطور النزاع و نتائجه

الفصل الثالث : العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية للدول المغاربية بمجموعة الإيكوس .

المبحث الأول : الطرق الصوفية كالية للتعاون بين الايكواس والدول المغاربية

المطلب الأول : الطريقة التيجانية

المطلب الثاني : الطريقة القادرية

المطلب الثالث : الطريقة السنوسية

المبحث الثاني : تنافس الجزائري المغربي على دول غرب إفريقيا

المطلب الأول : الجانب السياسي

المطلب الثاني : التنافس الاقتصادي

المطلب الثالث : تحديات العلاقات المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا

مقدمة

لقد عرفت القارة الافريقية منذ نهاية الحرب الباردة تطورا في الساحة الاقليمية ,فبعدما كانت الدول المغاربية تقوم بالاساس على مواجهة التهديدات العسكرية برز على الساحة الاقليمية مجموعة من التهديدات غير عسكرية ,هذه الاخيرة لم تكن منعدمة في الماضي الا ان الاوضاع التي وجد فيها النظام الاقليمي اثناء الحرب الباردة لم يسمح بظهورها بشكل واضح فهي كانت تعتبر بمثابة اخطار فرعية ضمن الاختصاص الداخلي للدول الافريقية .

ان المنطقة المغاربية من بين اهم الدول في القارة الافريقية حيث تمثل تكتل هام وهذا بحكم مساحة هذه الدول وكثافة سكانها و نتيجة ارتباطها واطلالها على البحر الابيض المتوسط ,وكذلك نقطة التقاء لثلاث قارات هذا ماجعل لها مقر للتواصل بين العديد من الدول وكذلك اصبح لها اهمية ومكانة اقتصادية.

ومن جهة اخرى تعتبر المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا المعروفة بالايكواس هي صورة تكاملية لمجموعة من الدول عبرت عن نفسها لمواجهة التحديات التي تفرضها ولعبت هذه المجموعة دور في استقرار افريقيا .

تبرز العلاقة بين الدول المغاربية بمجموعة غرب افريقيا الايكواس من بين االعلاقات الاقليمية التي تخص القارة الافريقية ,وهذا بحكم ان الدول المغاربية لها امتدادت في البحر الابيض المتوسط وفي افريقيا خصوصا وبحكم مجاورة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من الجهة الجنوبية هذا مادى الى ظهور علاقة بينهما, وابرز اشكالية واجهت هذه العلاقة هي قضية التهديد الاقليمي ,الاكثر تاثر وتاثير ومن خلال هذه الدراسة حاولت تقديم تصورات حول هذه العلاقة لنبين من خلاله مستويات البيئة الاقليمية التي لها دور كبير في القارة الافريقية .

أهمية الدراسة :

يكتسي موضوع علاقة الدول المغاربية بمجموعة الايكواس اهمية بالغة من حيث دراسة هذه العلاقة وفقا مقاربة تاريخية ولقراءات متعددة سياسية اجتماعية واقتصادية لهذه العلاقة بين هذه الدول.

بالاضافة الى ان هذه الدراسة تحاول تحليل تاثير عوامل تاريخية جغرافية اقتصادية بين الدول المغاربية فيما بينها وبين الدول المغاربية وعلاقتها بالمجموعة خاصة بعد الحرب الباردة .

ومن جانب اخر تركز هذه الدراسة على قراءات بتاثيرات دولية على هذه العلاقات وتحليلها في صياغات متعددة بهدف فهم هل هي في اطار تكاملي ام تنافسي .

أهداف الدراسة :

إن دراسة موضوع علاقة الدول المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا 1990 – 2018 م تهدف إلى :

1) إبراز العلاقة ومستويات التأثير مابين الدول المغاربية بالايكواس.

2)-إبراز اهم التهديدات الأمنية التي تواجه الدول المغاربية ومنطقة غرب إفريقيا .

3)- التعاون المغاربي الافريقي من اجل مواجهة التحديات.

مبررات اختيار الموضوع :

إن موضوع اختيار علاقة الدول المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا من أجل حل نزعات القارة يعود إلى أهمية الموضوع أساسا لاعتبارات أهمها :

1- مبررات موضوعية :

إن دراستنا للتاريخ المعاصر يحتم علينا دراسة المواضيع الراهنة من خلال زاوية تحليلية تاريخية ، وفق مقاربة سياسية .

-مسألة العلاقة الدول المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا موضوع مهم و قليل في دراسة لم تتناول الدراسات السابقة هذا الموضوع بكثرة ، و ركزت على تقديمه وفق تصور يجمع بين الاثنين .

أهمية الدول المغاربية عامة و الجزائر خاصة التي لعبت دور مهم في حل النزاعات في ظل التحديات الراهنة .

2- مبرارات ذاتية :

ان اعداد المذكرة يتطلب اختيار موضوع يتلاءم مع اهتمامات الباحث ويعود بالفائدة على من يطلع عليه, وكذلك الرغبة الشخصية في الدراسات الإفريقية خاصة موضوع علاقة المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا و هو حدث مهم في تاريخ القارة , وبحكم انتمائنا الإفريقي.

إشكالية الدراسة :

من خلال هذا المنطلق تتمثل إشكالية الدراسة في مايلي :

- **ماهي طبيعة العلاقات ما بين الدول المغاربية و مجموعة غرب إفريقيا خلال الفترة 1990-2018م ؟**
- انطلاقا من الإشكالية البحثية المطروحة فإن دراسة علاقة المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا 1990 – 2018 م تثير العديد من التساؤلات و هي :
  - ماهي انعكاسات الموقع الجيوسياسي لمنطقة المغرب العربي على غرب افريقيا ؟
  - ماهي مجالات التعاون بين المجموعة المغاربية و غرب إفريقيا على علاقة بينهما؟
  - ماهي انعكاسات الأزمات في المنطقة على العلاقة بين الدول المغاربية و غرب إفريقيا في علاقة بينهما ؟
  - فيما اثرا الجانب الديني على العلاقة الروحية بين هذه الدول الافريقية؟

المنهج الدراسة :

لإجابة على الإشكالية المطروحة و التساؤلات السالفة الذكر وفق منهج علمي كأداة للوصول إلى نتائج منطقية عبارة عن دراسة و وصفية تحليلية تعتمد على منهجين **أساسين :**

- المنهج التاريخي : من خلال تتبع التطور التاريخي للعلاقة بين الدول المغاربية و غرب إفريقيا و تحليل المصادر و عرض جوانب من مضمونها للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات حول الدراسة .

- المنهج المقارن: للاعتبارات المنهجية إذ ارتأينا مقارنة بالمقارنات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية لكلى الحالين دورها في انفجار الأزمات و النزعات بالإضافة إلى مقارنة دور الدول المغاربية في القارة الإفريقية .

الدرسات السابقة :

إن جل الدراسات ركزت على موضوع ,الأمن في الساحل الإفريقي منفصلا عن السياسة الخارجية المغاربية وان وجد تنحصر في دولة ما كأداة لدعم الأمن , وكذلك نجد دارسات قائمة على تفكيك منطقة الساحل الافريقي كفضاء قائم بحد ذاته دون إدماجه مع دول غرب إفريقيا فمن الدارسات التي تطرقت الى موضوع علاقة الدول المغاربية بمجموعة الايكواس بشكل جزئي ,نذكر منها أطروحة الدكتوراه للطالب بوازادية جمال ,الموسومة الاستراتيجية المغاربية لمكافحة الإرهاب اين تطرق الباحث إلى محددات السياسة الخارجية المغاربية تجاه مالي والنيجر وتأثيرها على الدول المغاربية ,ونذكر كذلك أطروحة الدكتوراه للباحث جدو فؤاد,دور المحدد الأمني في صناعة السياسة الخارجية الجزائرية تجاه منطقة الساحل الإفريقي , اين تطرق في هذه الأطروحة إلى محددات السياسة الخارجية تجاه منطقة الساحل الإفريقي وتاثيرتها ونتائجها على الجزائر افادتني في الموضوع بشكل جزئي لدولة ما من الدول المغاربية .

كما اعتمدنا على بعض المراجع في بناء هذه الدراسة وأهمها كتاب مصادر الصراعات الداخلية في بلدان غرب افريقيا واليات ادارتها للباحث منير محمودي والذي قدم فيها دراسة تحليلية لدول منطقة غرب افريقيا والصراعات الناتجة والمنتشرة على دول الجوار,كما يوجد كتاب للباحث عادل مساوي,المغرب العربي التفاعلات المحلية والإقليمية الإسلامية وركز على التعاون المغاربي لدول الجوار نتيجة للمشاكل القائمة .

عرض الدراسة:

وللاجابة على الاشكالية بمركزية والاسئلة الفرعية للدراسة اخترنا خطة تتالف من مقدمة وثلاث فصول ثم خاتمة ومجموعة الملاحق .

مقدمة : وتناولنا فيها إحاطة شاملة للموضوع بمختلف جوانبه

اعتمدنا على طريقة الفصول لتحليل ودراسة الموضوع رغم تعقيده اين قسمت الدراسة الى ثلاثة فصول رئيسية.

الفصل الاول :كان اطار مفاهيميا ونظريا لدراسة تطرقنا فيه الى التعريف بالدول المغاربية من حيث الموقع الاستراتيجي من حيث الانهار والتضاريس والسكان وكذلك طبيعة الانظمة التي تخص كل دولة من هذه الدول المغاربية التي تميزة بالتعددية الحزبية ,بالاضافة الى اهمية الجانب الاقتصادي والاجتماعي الذي كان سببه الاتحاد المغاربي من مواجهة الصعوبات وكذلك التعريف بمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (الايكواس),من حيث النشاة واتحاد هذه الدول التي تتكون من خمسة عشر دولة من مواجهة المصاعب كذلك تطرقت الى الاهداف والمبادئ التي تخص هذه المجموعة وتقوم بتسييرها وكذلك الهياكل المبنية عليها.

اما الفصل الثاني:فخصصناه العلاقات التاريخية والسياسية للدول المغاربية بمجموعة الايكواس ,وهذا من خلال دراسة ازمة التوارق وانعكاستها على الجزائر وموريتانيا وليبياالى جانب دراسة الخلاف الموريتاني السنغالي حول نهر السنغال اسبابه وتطورات هذا الخلاف بالاضافة الى انعكاسته وتطرقت الى النزاع الليبي التشادي اسبابه وحددت تطور هذا النزاع والنتائج التي ادت اليه.

الفصل الثالث: فكان يدرس العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للدول المغاربية بمجموعة الايكواس وهذا من خلال التطرق الى الطرق الصوفية وتعزيز التعاون بين الايكواس والدول المغاربية والتي شملت التيجانية والقادرية والسنوسية اي كل حسب اتجاهه كما تطرقنا في هذا الفصل الى التنافس المغاربي المغاربي حول الريادة الاقليمية الذي كان بين الدولتين الجزائرية والمغربية على منطقة غرب افريقيا المعروفة بالايكواس وشملت الجانب السياسي وذلك بابرام اتفاقيات ومعاهدات والجانب الاقتصادي بالتعاون من اجل تحقيق الازدهار المنطقة الافريقية وفي الاخير تطرقنا الى تحديات العلاقة التي كانت بينهما.

وخلص البحث بخاتمة تضمنت الاستنتاجات المتوصل إليها وخلاصة للبحث.

أما الملاحق فهي عبارة عن خرائط.

الفصل الأول

الإطارالمفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل معطيات حول الإطار التعريفي الذي يعد ركيزة أساسية لدراسة موضوعنا وهذا من خلال محاولات ضبط والتعريف بالدول المغاربية والتعريف بالمجموعة الاقتصادية الايكواس.

ولذلك تطرقنا في هذا الفصل الى تقديم مقاربة للتعريف بالدول المغاربية وكذا أهم مستويات الموقع وطبيعة الانظمة وكذا التركيز على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية ,اما الجانب الثاني في هذا الموضوع فهو يتناول التعريف بمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا من حيث النشأة واهم الأهداف والمبادئ السياسية في ظل هذه العلاقات والهياكل التي تتركز عليها .

كما يحتوي هذا الفصل على مبحثين فالأول تطرقنا فيه للدول المغاربية واهم التعريفات مع التركيز على الجانب السياسي والثاني خصصناه للمجموعة الاقتصادية الايكواس الذي ضم نشأتها أهدافها وهياكلها المؤسساتي ,وجعلنا في هذا الفصل مبحثيين الاول الدول المغاربية يشمل الاطار التعريفي والمبحث الثاني المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الايكواس وتكلمنا كذلك على اطارها التعريفي .

المبحث الأول : دراسة جيو استراتيجية لدول المغرب العربي

تكتسي منطقة المغرب العربي أهمية استراتيجية و اقتصادية فهي عبارة عن همزة وصل جيو حضارية بين افريقيا و أوروبا و لديها جاذبية من حيث الموقع و المساحة و الموارد البشرية و الطبيعية و أدى هذا الى ترتيب نتائج تاريخية عميقة في تطور المغرب العربي و تحديد معالمه.

المطلب الأول : الموقع الجغرافي

ان التكامل الإقليمي لا يمكن أن يتم الا في اطار جغرافي معين، حيث تصبح الجغرافيا مجالا طبيعيا للتكامل بين الدول و لكل مجالات الحياة مشكلة بذلك مجالا حيويا للدول.

تقع المنطقة المغاربية بالتحديد في شمال قارة افريقيا بين دائرتي عرض 15°-37° شمالا و خط طول 16°-25° شرقا و تشرق على الجناح الغربي للوطن العربي.[1]

الجزائر: تقع في المنطقة الوسطى من شمال افريقيا تطل على البحر الأبيض المتوسط شمالا ساحل يمتد طوله 1200 كلم يحدها النيجر و مالي و موريتانيا جنوب تونس و ليبيا شرقا المغرب والصحراء الغربية غربا.

أما تونس :فتقع في الجزء الشمالي الشرقي من المغرب العربي يحدها من الشمال و الشرق البحر الأبيض المتوسط الذي تطل عليه بساحل طوله 1300 كلم، يحدها من الجنوب و الشرق ليبيا و من الغرب الجزائر.[2]

المملكة المغربية: تقع في الجزء الشمالي الغربي من افريقيا يحدها من الشمال البحر المتوسط بساحل طوله 537 كلم و الممتد على واجهة المحيط الأطلسي,[3] و هي منطقة اتصال مباشر بين قارة افريقيا و أوروبا بالإضافة الى اشرافها على أهم مداخل البحر الأبيض المتوسط، مضيق جبل طارق و خضوعها للاستعمار في فترات مختلفة و ظروف متقاربة، كل هذا خلق جسر لضرورة وجود تنسيق بينها رسخت أهمية وجود نوع من التقارب بين الدول المغاربية.[4]

---

[1]-محمد أزهر سعيد السماك.الجغرافيا السياسية المعاصرة,الاردن :دار الأمل للنشر والتوزيع 1998.ص130

[2]- رقية بلقاسمي ,التكامل الإقليمي المغاربي .دراسة في التحديات والأفاق المستقبلية, رسالة لنيل شهادة الماجيستير لكلية الحقوق والعلوم السياسية و العلاقات الدولية,جامعة محمد خيضر بسكرة, 2011/2010 ص 51

[3]- جمال عبد الناصر مانع, إتحاد المغرب العربي, دراسة قانونية سياسية (د,ب,ن) دار العلوم للنشر و التوزيع ,2004 ص.ص 22-23

[4]- بوزادية جمال, الإستراتيجية المغاربية لمكافحة الإرهاب, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه .قسم الدراسات الدولي ,جامعة الجزائر 3 ، 2013 ، ص 32

-موريتانيا :يحدها من الشمال و الشمال الغربي الصحراء الغربية، و من الشمال الشرقي الجزائر و من الشرق جمهورية مالي و من الجنوب مالي و السنغال و غرب حدودها مع الصحراء الغربية تطل موريتانيا على المحيط الأطلسي يبلغ طولها حوالي 600 كلم2 .[1]

ليبيا :تقع في وسط شمالي افريقيا بين المشرق والمغرب العربيين ,يحدها مصر والسودان ,ومن الغرب (تونس والجزائر ,ومن الشمال البحر الابيض المتوسط الذي تطل عليه بساحل طوله 1900كلم

الصحراء الغربية :تقع شمال غرب افريقيا يحدها المغرب من الشمال والجزائر من الشرق وموريتانيا من الجنوب .

كما يمتد شريط الساحلي لدول المغرب العربي ب 40000 كلم مطل على البحر الأبيض المتوسط، و شريط ساحلي على المحيط الأطلسي يفوق 2000 كلم، كما تربع على ما يزيد عن 4000 كلم من الصحاري انطلاقا من موريتانيا غربا الى ليبيا شرقا.[2]

الفضاء المغاربي مرادف لهذه الدول ليبيا، موريتانيا، الجزائر، تونس و المغرب الأقصى,الصحراء الغربية,[3] و الوضع الاستراتيجي لهذه الدول أهمية بالغة في علاقاتها و اعتبارها أن الموقع الجغرافي له تأثير كبير في تحديد نوعية و مظاهر علاقاته بسائر الدول.[4]

ان المنطقة المغاربية هي مجموعة إقليمية تقع في الجزء الشمالي من افريقيا بمساحة اجمالية قدرها 5.885.000 كلم2*.

و تعتبر المنطقة المغاربية محور تقاطع ثلاث قارات افريقيا، أوربا، أسيا.

مما يزيد المنطقة أهمية استراتيجية بالغة في ظل المفاهيم الاستراتيجية الجديدة الموسعة التي تقلص فيها الحدود بين القارات، لاسيما في موقع هذه المنطقة بالذات المتمحور بين عدة مجموعات إقليمية و يؤكد التحليل الاستراتيجي للموقع الجغرافي لهذه المنطقة أن المسرح الجنوبي للحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط يتشكل أساسا من كيان واحد هو المنطقة المغاربية.[5]

---

[1]– الفوزان بن عبد الرحمان الفوزان , الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي مج :11 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية1999, ص530

[2] - Djamel eddine gvechi, lanion de naghreb arab : intégration régional, développement economique, casba, alger 2002,P57

[3]– احمد قويدري ,الحوار الأطلسي ,الجزائري حول الأمن في منطقة المغرب العربي ,مذكرة لنيل شهادة الماستر,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد بوضياف مسيلة 2014–2015 ص14

[4]– سميع قريع,"المتوسط في عقل الو.م.ا"على الموقع الالكتروني : http ://usamedi.blogspot.com الاطلاع 2018/11/01.

* هذه مساحة تشمل كل بلدان المنطقة المغاربية (الجزائر 2400.000كم2 تونس 000 , 165 كم² ، المغرب بـ 460.000 كم²

[5]- hatem ben salem , « le maghreb sur lèchiquier mèditerraneen etudes internationales.tunis :n :40(mars 1991)p26

التضاريس:

تتميز تضاريس كل من (الجزائر و تونس و المغرب و ليبيا و موريتانيا,الصحراء الغربية) في شمال الصحراء بوجود سلسلتين جبليتين هما: الأطلس التلي في الشمال بارتفاع يتجاوز 4000 م في المغرب و تمتد في الجزائر بارتفاع 2300م في منطقة القبائل و الأوراس، و في تونس حيث تنتهي بارتفاع 1554 م في جبال شامي، و الملاحظ أن قمم هذه المجموعة تتناقص من الغرب إلى الشرق.[1]

تشكل المنطقة المغاربية كتلة جغرافية موحدة متناسقة ذات خصائص مماثلة لا يوجد حواجز طبيعية فاصلة بينهما، و تتخلها الأقاليم الجغرافية عرضا و قد هيأت هذه الأوضاع الجغرافية تشابه كبير في الظروف المناخية و الاقتصادية و الاجتماعية و يسرت سبل التواصل بين أقطارها و عززت عبر العصور عوامل التبادل من أقصى المغرب إلى أقصاه عبر سلسلة من السالك السهلة تمتد من تونس عبر مقر تبسة إلى هضاب وهران و من قارة تارة إلى الأطلسي.[2]

– تتلقى السلاسل الجبلية التلية كميات وافرة من الأمطار ماعدا في الغرب الجزائري الذي يتغير بنقص مزمن في المياه، و لكن جبال الأطلس الصحراوي تعتبر مروية بشكل جيد و يعطيها الثلج في الشتاء و خصوصا في المغرب الأقصى و الجزائر و يتفضل الأطلس التلي عن الأطلس الصحراوي بواسطة السهول الداخلية و السهول الساحلية في المغرب الأقصى و السهول العليا في الجزائر و السهول الشمالية في تونس.[3]

المناخ:

1- الجزائر: أما عن مناخها فنجد المناخ المتوسطي في الجزء الشمالي المحاذي للبحر الأبيض المتوسط، هذا المناخ يتغير كلما تم التوغل نحو الداخل يصبح المناخ قاريا، أما جنوبا فنجد المناخ الصحراوي الذي ترتفع حرارته و تقل أمطاره[4]، كما أن تنوع الأقاليم المناخية و التضاريس جعل الجزائر تزخر بامكانيات زراعية هائلة.[5]

2- تونس: مناخها متنوع بين مناخ البحر الأبيض المتوسط في الشمال و المناخ الصحراوي بالجنوب، كما أن موقعها الاستراتيجي جعلها تطل على مضيق صقلية.[6]

---

[1]– عبد الحميد براهيمي ,المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية ,ط1,بيروت :,مركز دراسات الوحدة العربية 1996 ,ص 28

[2]– محسن عوض "محاولات التكامل الاقليمي في الوطن العربي "مجلة المستقبل العربي ,العدد121 مارس 1989 ص74

[3]– صبيحة بخوش ,اتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السياسية 1989–2007 ,ط1,عمان: دار المريخ للنشر والتوزيع, 2010,ص 78

[4]– جمال عبد الناصر, مرجع سابق, ص ص 25–26

[5]– الاطلس العالمي ,المعهد الوطني التربوي ,الجزائر ص33

[6]– الاطلس العالمي , مرجع نفسه ,ص 34

3- المغرب: و بالنسبة للمناخ نجده معتدل الحرارة صيفا و قليل البرودة شتاءا، و هذا اعلى الشواطئ المتوسطية و الأطلسية، و مناخا قاريا على جبال الأطلس، كما أن موقعه على الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط جعله بوابة مضيق جبل طارق نحو اسبانيا. يتميز بالتنوع في الوحدة نظرا لاتساعه الكبير ففي الشمال يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط مع درجة حرارة متوسطة، بينما يتميز الجنوب بالمناخ الصحراوي تشتد الاختلافات الحرارية لتصل أو تفوق 50° في موريتانيا و هو يتناسب مع معدلات الأمطار باتجاه شمال-جنوب.[1]

4- ليبيا: مناخها فهو مناخ متوسطي في الجزء الشمالي المحادي للبحر المتوسط أين نجد الصيف حارا و الشتاء معتدل معروفا بكثرة الأمطار، و تقل كلما تم الابتعاد عن الساحل و التوغل نحو الجنوب أين يصبح المناخ الصحراوي معروفا بالحرارة.

5- موريتانيا: أن مناخها تسيطر عليه الحرارة التي ترتفع في بعض المناطق و تبرد في المناطق المطلة على الأطلس و يعتبر المغرب العربي عبارة عن رقعة جغرافية واحدة، متنوعة في مناخها و هذا ما جعلها كتلة إقليمية موحدة و متجانسة.

6- الصحراء الغربية:هي منطقة ذات مناخ صحراوي تشتد الحرارة فيها ,وتخفض فيها نسبة الرطوبة الجوية ويعد الجفاف من مميزات مناخها وهذا نتيجة الامطار القليلة المتساقطة .

المطلب الثاني: طبيعة الأنظمةالدول المغاربية

تعتبر النظم السياسية من أهم و أبرز مجالات علم السياسة ، و ذلك لأن النظام السياسي أصبح في سياسات الدول.

الجمهوريةالجزائرية: يمكن إجمال تطور نظام الحكم في الجزائر في مرحلتين المرحلة الأولى تمتد من استقلال الجزائر إلى غاية إقرار التعددية السياسية في دستور 1989م، إتباع نهج اشتراكي و تبني حكم الحزب الواحد.

المرحلة الثانية: يعد دستور 23 فيفري 1989 هناك تحول فارق كان فيه مبادئ الحكم الديمقراطي، فسح المجال للحريات و اقر مبدأ الفصل بين السلطات حيث عرفت الجزائر أول انتخابات رئاسية لسنة 1995 نظام شبه رئاسي اين حول الى نظام رئاسي جمهوري ديمقراطي بعد تولي يمين زروال مفاتيح الحكم، بدأ التفكير في بناء مؤسسات الدولة فاستبدل دستور 1989 الذي انتقل بدستور جديد في فيفري 1996 فعرض للتعديل مرتين في عهد عبد العزيز بوتفليقة 2002 و 2008.[2]

[1]- عبد الحميد ابراهيمي, المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العاطفية ، ط1 ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996 ص ص – 28-29 .

[2] – الجزائر التقرير السنوي, مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان, القاهرة,2012,ص327.

لأنه وجد خلط بين السلطات و تتلخص أهم السلطات السلطة التنفيذية يمثلها رئيس الجمهورية و جهاز الحكومة، قادة البلاد، السلطة التشريعية، تتكون من البرلمان بغرفتيه و هما المجلس الشعبي الوطني و مجلس الأمة، تأسيس محكمة عليا تختص في مجال القضاء العادي السلطة القضائية.[1]

المغرب:

في دستور المملكة في 2011 إذ ورد في الفصل الأول من الباب الأول" نظام الحكم بالمغرب ملكية دستورية برلمانية و اجتماعية.[2]

يضم الإطار المؤسسي للمملكة و سلطات و هي السلطة التنفيذية و تضم كلا من المؤسسة الملكية.

فرئيس الحكومة يتم تعيينه من الحزب، في حين يعين الوزراء من طرف رئيس الحكومة و السلطة التشريعية تتكون من مجلسين مجلس النواب و مجلس المستشارين، السلطة القضائية فالقضاء في المملكة المغربية مستقل عن السلطتين التشريعية و التنفيذية تصدر و تنفذ الأحكام باسم الملك، أما التنظيم القضائي للمملكة المغربية فهو مكون من نوعين من المحاكم الأولى قانون و ثانية عادية التي تضم المجلس الأعلى و محاكم الاستئناف و المحاكم الابتدائية أما ثانية فهي المتخصصة و التي بدورها تضم المحاكم الإدارية و التجارية.[3]الملك في ممارسة مهامه لا يعترف بمبدأ الفصل بين السلطات و يظهر حضوره على كل السلطات و المؤسسات فهو الذي يقرر و هو يعزل بشكل يجعله مهيمنا على كل مفاصل الحكم.[4]

المجتمع المدني: وضع أول دستور فيه مجموعة من الخواص التي تسمح بالتعددية الحزبية و إنشاء المنظمات و تجربة الأحزاب السياسية تكشف عن تأثرها بنوعية العلاقة التي تربط النظام السياسي بالمنظومة الحزبية و أن واقع بنية النظام السياسي يؤثر على الأحزاب و المنظمات و بالرغم مما تحمله من برامج، فهي لا تمثل أكثر من نواتج للحكم و ليست منافسة له.[5]

تونس: شكل النظام الرئاسي و النهج الاشتراكي ممثلا في الحزب الاشتراكي الدستوري الخيار الأول لدستور 1959م هنا عمد لحبيب بورقيبة الى تنصيب نفسه طول حياته و تقرر ذلك في 75-13 من القانون

---

[1]-كفاح عباس رمضان ,مستقبل النظام السياسي في المغرب العربي :الجزائر أنموذجا, مجلة دراسات إقليمية ,جامعة الموصل ,العدد:,21,2011,ص14

[2]-عبد الله الترابي ,تعديل الدستور في المغرب تطورات في سياق من الثورات ,مبادرة الإصلاح العربي اصلاح الدستور ,(د.د.ن) 2011,ص08

[3]-دستور المملكة المغربي ,الصادر في 29جويلية 2011.

[4]-عبد الرحيم العلام ,صلاحيات الملك في الدستور المغربي دراسة نقدية ,المجلة العربية للعلوم السياسية ,العدد41-42 مركز الدراسات الوحدة العربية ,بيروت ,2014,ص143.

[5]-خالد عليوة ,تحولات الصراع السياسي في المغرب في جدلية الدولة والمجتمع (مؤلف جماعي)المغرب افريقيا الشرق,1994,ص245.

الدستوري المؤرخ في 19 مارس 1975 و بعد وصول زين العابدين قام بتعديل الدستور في جويلية 1988 و قام بإلغاء مبدأ مدى الحياة لرئاسة.[1]

قام بفتح مجال للحريات و الحقوق و هذا لم يمنح بن علي عن البقاء في رئاسة الى غاية 2011 ثم تولى رئيس مجلس النواب محمد "فؤاد المبزع " منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة ثم انتخب الدكتور منصف المرزوقي رئيسا للبلاد وضع لدستور باسم الشعب في 27 جانفي 2014 فان الدستور تلخص فيما يلي:

السلطة التنفيذية: ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات، و الحكومة تعين من طرف الرئيس و هذا الأخير يختص بتمثيل الدولة و ضبط السياسات العامة في مجالات الدفاع و العلاقات الخارجية.

السلطة التشريعية: أقرها دستور في هيئة تسمى: مجلس نواب الشعب يقوم بمبادرة اقتراح القوانين و منافسة السياسة العامة، و قد تضمن أحكاما تعلقت بالسلطة القضائية لصدور الأحكام و استقلالية القضاة و تركيبة المجلس الأعلى للقضاء و المحكمة العليا.[2]

المجتمع المدني: انتقال تونس من النظام الأحادي الى النظام التعددي الذي كرسه دستور 1988، سيطرة الحزب الدستوري على جميع الهيئات التمثيلية، و على سلطة الحكم تأسيس عدد كبير من الجمعيات، بين فترة 1987-2009 و بعد أحداث تونس في ديسمبر 2010 لعبت الأحزاب السياسية و منظمات أخرى دورا هاما من خلال صياغة الشعارات في إصدار البيانات و تم تنحية الرئيس بن علي يبدأ المجتمع المدني مرحلة نحو إعادة تنظيمية و فتح مجال الحريات.[3]

موريتانيا: كان في هذه الفترة التحول الديمقراطي، حيث صدر في 20 جويلية 1991 أول دستور للتعددية و تنظيم أول انتخابات رئاسية و تشريعية حيث توجهوا الى بناء المؤسسات الدستورية و التعددية الديمقراطية و عبرت عن تنظيمات الحزبية، و كانت الشرعية الانتخابية في 2009 و الدستور كان ينص على مبدأ الفصل بين السلطات.[4]

المجتمع المدني: لجأولد داده الى غاية سنة 1991 كان يقود البلاد في حزب واحد و هو "حزب الشعب الوطني" ثم عادوا الى تعددية هي لم تأثر على ساحة السياسة لأن المؤسسة العسكرية كانت تسيطر.[5]

---

[1]- شهرزاد صحراوي, هيكلة التحول الديمقراطي في المنطقة المغاربية (تونس ,الجزائر المغرب),رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,تخصص دراسة مغاربية جامعة بسكرة 2011-2012 ص37.

[2]-دستور الجمهورية التونسية ,الصادر في 26 جانفي 2014

[3]-احمد مالكي واخرون ,تونس الاسباب والسياقات والتحديات,ط1,المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات ,الدوحة 2012,ص218.

[4]-ديدي ولد السالك, الاصلاحات الدستورية المطلوبة لانجاح الانتقال الديمقراطي في موريتانيا, (مجموعة الخبراء المغاربيين), مجلة مركز الدراسات المتوسطية والدولية ,العدد11, 2013,ص 08

[5]-هيفاء احمد محمد ,موريتانيا بين الانقلاب العسكري والحكم المدني ,مجلة الدراسات الدولية ,العدد42,جامعة بغداد2009,ص49

ليبيا: استمر حكم القذافي لمدة 42 سنة قبل أن تأدي به موجة العنف المسلح التي شهدتها البلاد بداة من 17 فيفري 2011 و توفي في مواجهات عنيفة مع الثوار، و أنشأ المجلس الوطني الانتقالي في 27 فيفري 2011، من طرف المعارضة المسلحة، و أصدر في 3 أوت اعلان عن قيام ليبيا كدولة ديمقراطية,[1] و من بين أهم المؤسسات السلطة التنفيذية مهامها لرئيس الوزراء يعينه من طرف المؤتمر الوطني العام و هو بمثابة سلطة تشريعية اتبعه المواطنون 2012، المجلس يتكون من 200 عضو السلطة القضائية وفقا للإعلان الدستوري عام 2011.

المجتمع المدني: تم انشاء أحزاب سياسية و ذلك بهدف المشاركة في انتخابات المؤتمر العام، و قام الليبيون بتاسيس جمعيات، و قامت الحكومة بتأسيس المجتمع المدني ووزارة ثقافة.[2]

المطلب الثالث : الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية للدول المغاربية:

يعد الموقع الجعرافي للمغرب العربي من المواقع ذات الأهمية الجيوسياسية و هذاماجعله مقر للتواصل الحضاري و الديني بالإضافة أنه نقطة التقاء ل03 قارات,وتعتبر الدول المغاربية همزة وصل لكثير من الطرق المائية و التجارية مثل مضيق جبل طارق و هو همزة وصل بين المحيط الأطلسي و البحر المتوسط، و هو مقر للتجارة العالمية، و يمر عبر البحر المتوسط 50 من البترول بالاضافة تعتمد الدول كل من إيطاليا و سويسرا و النمسا على تجارة في موانئ البحر المتوسط**[3]**. و تمتلك مناطق صحراوية وواجهة بحرية مهمة، و طول ساحل البحر المتوسط 4200 كلم، من موريتانيا غربا الى ليبيا شرقا، بالإضافة الى الدول الكبرى تصب عينها على أهمية سياسية للمنطقة الأورومتوسطية من أجل تحقيق أهدافها كما دخلت الدول الأوربية في شراكة معها و توقف زحف أمريكي[4].

و يمثل المغرب العربي نقطة التقاء مهمة في الاتصالات الدولية، و تتمتع بموقع استراتيجي هام، فهو يتمتع بثروات و موقع استراتيجي ,[5]تطل الدول المغاربية على البحر الأبيض المتوسط، و هي همزة وصل استراتيجية لكثير من الطرق المائية و التجارة الدولية، مثل مضيق جبل طارق فنجده يربط البحر

---

[1]-rapport-Libye ; un avenir incertain, center international de d'études sur la terrorisme. Paris mai2011.

[2]–مصطفى عمر التير ,رهانات النخب السياسية والمجتمع المدني في المغرب العربي ,ورقة مقدمة ضمن اشغال ندوة حول المغرب العربي والتحولات الاقليمية الراهنة ,مركز الجزيرة للدراسات ,الدوحة فبراير 2013.

[3]–هنون نصر الدين ,التنافس الفرنسي الامريكي في منطقة المغرب العربي بعد الحرب الباردة ,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ,جامعة سعيدة 2015,ص ص34–35.

[4]–فلة ابتسام قادة "التنافس الاوروبي الامريكي في منطقة المغرب العربي بعد الحرب الباردة "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات امنية دولية ,جامعة الجزائر 3 ,2017,ص378.

[5]–عادل مساوي ,د.العلي حامي الدين,المغرب العربي التفاعلات المحلية والاقليمية الاسلامية, دار استشراقية ,جامعة الرباط ,ص373

الأبيض المتوسط بالمحيط الأطلسي و نصف الكرة الأرضية، و قناة السويس عبر البحر الأحمر تربط البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الهندي و الهادي، بحيث البترول المستهلك من أوروبا الغربية يمر عبر البحر الأبيض المتوسط[1] , فمن المحيط الأطلسي الى مصر و السودان شرقا، و من البحر المتوسط حتى تشاد و النيجر و مالي و السينغال جنوبا، يمثل المغرب العربي نقطة التقاء مهمة في الاتصالات .[2]

فعلى الرغم مما يحتويه المغرب العربي من ثروات، و ما يتمتع به من موقع استراتيجي الا انه يعاني من تهديدات و مخاطر تهدد الدول و الأفراد.

الاتحاد المغاربي:

بالاضافة الى قيمة الاتحاد المغاربي الذي كان له تاثير ايجابي ,خاصة على العوامل الخارجية التي لعبت دور بارز في بلورتها سواء على مستوى التصور او التطبيق وسبب الوحيد هو الاستعمار الذي كان حافز وراء محاولات تنسيق جهود بين القادة في تلك الفترة ,وتوجهت هذه المحاولات بعقد مؤتمر طنجة عام 1958في المنطقة بين احزاب الحركة الدول المغاربية وكان تزامن مع السوق الاوربية المشتركة[3].

ولقد كانت فكرة انشاءها واعدة بمستقبل مشرق لشعوب المنطقة,واسس في سنة1989اتحاد يجمع هذه الدول اكثر مما يفرقها وكانت في مدينة مركش المغربية بهدف توثيق اواصر الاخوة وكانت سمة التكامل هي الرهان الذي ارتكز عليه زعماء الدول ,ارتكز على وحدة اللغة والدين والثقافة تشكل عاملا ايجابيا.[4]

---

[1]–هنون نصر الدين,مرجع سابق,ص ص34–35

[2]–عادل ميساوي ,د.العلي حامي الدين ,مرجع سابق,ص378

[3]-BALTA(PAVI), 'la dynamique des relations inter maghrébines', in le Maghreb les années de transition, hasson paris,1990,pp220-221.

[4]–ميغيل هيرناندودي لارامندي,السياسة الخارجية للمغرب ,(ترجمة عبد العالي بروكي),ط1,منشورات الزمن النجاح الجديدة, الدار البيضاء , 2005,ص ص269 –270

المبحث الثاني: المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا

ظهرت المنظمات الفرعية في القارة الافريقية منذ فترة السبعينات ,وتم التعامل معها كامر واقع ,وهي تحبذ اتباع اسلوب التجمعات الاقليمية الفرعية في القارة الافريقية ,وكانت الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الايكواس هي اول هذه المنظمات ,هدفها تحقيق التنمية عن طريق التعاون بين مجموعات من الدول ومن هنا سيشار الى هذه المنظمة التي ستكون موضوع بحثنا.

التعريف بالايكواس:

من بين المنظمات والتكتلات الإقليمية التي لها أهمية في منطقة افريقيا نجد المنظمة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وفي اللغة الانجليزية تعرف بالايكواس,هذه المنظمة التي تعتبر من بين المنظمات التي لعبت دورا كبيرا في مالي خاصة بعد مشاركتها في العمليات العسكرية الى جانب فرنسا لضرب الجماعات الارهابية فدورها لايستهان بها .

جاءت هذه المنظمة في اطار بحث سبل استقرار المنطقة خاصة ان دول غرب افريقيا عرفت 37 انقلابا عسكريا 32منها ناجحا وهذا مؤشر على عدم الاستقرارهذه المنطقة,[1] هدفها تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز التنمية بالمنطقة ,وانتقلت هذه المنظمة من الاطار الاقتصادي الى انشاء بروتوكول اتفاق بين الدول الاعضاء للدفاع المشترك في 9جوان 1977بابيدجان,وسنة بعدها تم الاتفاق والامضاء على بروتوكول ثاني حول عدم الاعتداء بلاغوس بنيجيريا 1978[2].

المطلب الأول : نشأتها

أ- الموقع :

لايمكن الحديث عن نشاة دول غرب افريقيا دون التطرق لموقعه الجغرافي و له دور فعال في مجريات الأحداث .

نجد أن موقع منطقة غرب افريقيا يمتد من بحيرة التشاد في الشرق حتى ساحل المحيط الأطلسي في الغرب، و يمثل المنطقة الممتدة موريتانيا غربا حتى النيجر شرقا، و من موريتانيا شمالا حتى ليبيريا جنوبا، و من ليبيريا غربا حتى نيجيريا و تضم هذه المنطقة كل من السنغال و غامبيا، سيراليون و ليبيريا و ساحل العاج

[1]-هالة جمال ثابت ,الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ,وادارة الصراع في المنطقة ورقة بحثية ,القيت في مؤتمر التكامل الاقليمي في افريقيا ,2005,جامعة القاهرة ,ص411.

[2]-lassina diarra, laCEDEAOface au terrorisme transitionnel, paris : harmattan, 2016, p83

و نيجيريا و تمثل الجزء الكبير من القارة و أقصى امتداد له غربا كيب فيرد* في الرأس الأخضر قرب مدينة دكارو شرقا مرتفعات اداواما و الكاميرون و توجد بحيرة التشاد الناحية الشمالية الغربية يحدها نهر السنغال و جنوب غرب خليج غينيا,[1] كما تقع الأراضي غرب إفريقيا مابين خطي العرض 4° و 16° شمال خط الاستواء في الجنوب و خط الدول 13° و 17° غرب خط غرينتش و تحدها من الشمال الصحراء الكبرى، و من الشرق الكاميرون و بحيرة التشاد و من الخليج غينيا من الجهة الجنوبية و من الغرب المحيط الأطلسي كما يشمل التعريف السياسي أنها الأجزاء الواقعة مابين حافة الصحراء، الكبرى في الشمال و حدودها التشاد في الشرق، و محور جبال الكاميرون في الجنوب.[2]

التضاريس تشكل افريقيا الغربية من هضبة عملت العوامل الطبقية في تغيير قشرتها الخارجية، ففيها المجاري الواسعة والأودية الخصبة والسهول المنبتة، وتمتد تضاريسها من تشاد إلى الأطلسي وتنقسم من الشمال إلى الجنوب إلى الأقسام التالية:

1- المنطقة الشمالية: تقع بين الصحراء الكبرى شمالا إلى وادي النيجر الأوسط جنوبا و هي صحراوية.

2- المنطقة الوسطى: تمتد من بحيرة التشاد شرقا حتى منطقة فوثابورو الشمالية غربا.

3- المنطقة الجنوبية: والمنطقة المشرفة على خليج غينيا و تضم عدة كتل جبلية.

ويدخل في إفريقيا الغربية القسم الأكبر من منطقة الساحل الشبه جافة والتي تقع جنوب الصحراء الكبرى ابتداء من السودان شرقا وحتى المحيط الأطلسي غربا مرورا بالسينغال وموريتانيا ومالي و بوركينافاسو و النيجر و أقصى الشمال الشرقي لنيجيريا، تبلغ مساحة الساحل حوالي 4 مليون كلم مربع.

السكان والمساحة:

يقدر سكان غرب إفريقيا بنحو 298 مليون نسمة سنة 2009 ونسبته تصل الى أكثر قليلا من ربع سكان القارة يعيشون في مساحة نحو مليون كيلومتر مربع و هما يتمركزون في منطقتين: نطاق متقطع في الإقليم السوداني في شمال نيجيريا و بوركينافاسو و جنوب مالي و يزيد كثافة سكان على 100 نسمة في الكيلومتر، و نطاق الساحلي الجنوبي في جنوب نيجيريا و جنوب وسط غانا و غينيا تزيد كثافة 200 نسمة في الكيلومتر و فيما بين هذين النطاقين يتوزع السكان.[3]

يشمل الغرب الافريقي على خمسة عشر دولة، وانسحبت من اتحادها و منظماتها الإقليمية موريتانيا و تمثل هذه تاريخ احصائيات السكان بين سنتي 2006 و 2007.

---

*كيب فيرد اكتشفت على يد جوجومو1460وسيطر عليها 1587 هي جزيرة.

[1]-انور عبد الغني,الوجيز في اقليمية القارة الافريقية ,(د.ط),الرياض:دار المريخ ,1982,ص ص160-161

[2]-جارا,الحسن عمر الفاروق ,الاوضاع السياسية وانعكاستها على المسلمين في غرب افريقيا , رسالة اعادة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الاسلامية ,المعهد العالي للدراسات الاسلامية (المقاصد),1994-1995,بيروت ,ص15.

[3]-فتحي محمد أبوعيانة.، جغرافية افريقيا دراسة إقليمية مع التطبيق,(د.ط),الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2015،ص175.

اسم الدولة	عدد سكانها	مساحتها	عاصمتها	مدنها الكبرى
الراس الأخضر	420.979	4.033	برايا	غانا–منديلو سانتاماريا
غامبيا	1600.000	11.295	بنجول	سريكندا–بيركاما بنيتان
السنغال	12000.000	196.200	دكار	سين لوي– تياس كولخ
غينيا سياو	1442.029	28.120	بيساو	بولاما –فولاكوندا – كاشو
مالي	11.716.829	1.240 192	بماكو	سيقو –تنبكتوا جاو كاي
غينيا	9700.000	245.857	كوناكري	كنكان–لابي –كنديا مامو
سيراليون	6010.000	71.620	فريتاون	بابيل –كبالا–كينيما
ليبيريا	1200.000	111.369	مونروفيا	–هاربيل –كاكاتا بوشانا
ساحل العاج	17.000.000	322.462	ياموسوكرو	ابدجان–بواكي كوروغو
غانا	22.400.000	238.540	أكرا	كوماسي–تمالي سلاغا
توغو	5500.000	56.785	لومي	لاماكارا سوكودي انيشو
بنين	7.086.000	112.622	كوتونو	باراكو–بورتونوفو–جوغو
بوركينافاسو	13.900.000	274.200	واغادوغو	بوبوجو لاسو–كودوغو
النيجر	12.500.000	1.267.000	نيامي	اغادير–مرادي–زندر
نيجيريا	132000.000	923768	أبوجا	لاغوس–مكاو–الورن–ايادان
	المجموع	254.474.858	5.104.063	

المصدر: كبا عمران ، الشعر العربي في الغرب الافريقي خلال القرن العشرين، المجلد الأول، منشورات المنطقة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيكيو 1432 هـ/2011 م ص 5.

الأنهار:

تعتبر الأنهار في غرب افريقيا دورا هام في تاريخ المنطقة، وتشمل كلا من نهر السينغال ونهر النيجر وغامبيا، و أن نهر النيجر ثالث أنهار افريقيا طولا بعد نهر النيل و الكونغو يبلغ طوله أربعة ألاف كيلومتر.[1]

نهر السينغال لعب دور في تاريخ المنطقة، وينبع هذا النهر من نفس منبع نهر النيجر أي من هضبة فوتاجالون ثم يتجه شمالا ثم غربا نحو المحيط الأطلنطي و هو قليل العمق لا يتجاوز عمقه 03 أمتار بمسافة تبلغ 350 كم,له اهمية كبيرة وقد سمي من طرف البكري بنيل السودان ,وهو يتجه شمالا الى اراضي غينيا ونيجيريا ويتميز بالانحدار التدريجي[2] .

أما في منطقة خليج غينيا فقد وجد في ساحل العاج عدة أنهار هي بانداما كافالى كوموبه وهي جميعا تصب في خليج غينيا[3], بالنسبة لنهر فولتا فيشبه في اتجاهاته وخصائصه نهر النيجر وكانت منطقة فولتا قد وضعت لفترة تحت إدارة ساحل العاج.

و يعتبر نهر غامبيا من أصلح الأنهار للفلاحة فهو مدخل السودان الغربي، و هو يخترق منطقة السافانا أكثر مناطق افريقيا، و هي تتكون من منطقة ضيقة ذات شكل على طول الجزء الصالح للفلاحة من نهر غمبيا,[4]و تعد من أهم الثروات في منطقة غرب إفريقيا و هي كانت من بدايات الأولى لكشوفات الجغرافية منها نهر السينغال و النيجر.[5]

نهر النيجر: ينبع هذا النهر من المنحدرات الداخلية لهضبة الفوتاجلون يتجه من الجنوب الغربي حتى الشمال الشرقي و ينتهي في مصب الداليا ينحدر من السواحل الغربية لمحيط الأطلسي و يجري باتجاه الشمال الشرقي الى بماكو و يدخل إلى أراضي النيجر و يلتقي في المحيط الأطلسي.[6]

الخلفية التاريخية لنشأة منظمة الايكوس:

يعود الفضل في إنشاء منظمة الايكوس الى العديد من العوامل الاقتصادية و السياسية و الجهات الفاعلة، حيث كانت البدايات الأولى مع التجارب التكاملية في الإقليم. مع الرئيس الليبيري، ويليام توبمان، حيث قام في 1964 بالدعوة الى إنشاء منطقة التجارة الحرة لغرب افريقيا، حيث اجتمع في نفس العام ممثلون من كوت ديفوار و غينيا و سيراليون لبحث إمكانية تنفيذ هذا الاقتراح و قد كان التنافس بين الكتلتين الفرنكوفونية

---

[1]–الهام محمد علي ذهني، جهاد الممالك الإسلامية في غرب افريقيا ضدالاستعمار الفرنسي،الرياض: دار المريخ للنشر، 1988ص ص18–19

[2]–ابو عبيد البكري,المسالك والممالك ,(المغرب في ذكر افريقية والمغرب),(د.ط),القاهرة :دار الكتاب الاسلامي ,ص182.

[3]–يسرى الجوهري ,افريقيا الاسلامية, (د.د.ن),القاهرة 1980,ص ص715–716

[4]–دولت, احمد الصادق ,الجغرافيا السياسية ,(د.ط),(د.د.ن),القاهرة, 1980 ص ص715–716.

[5]–عبد القادر المحيشي واخرون ,مرجع سابق ,ص59.

[6]–اللساني ,مجاهل افريقيا,تر:شاكر شقير ,(د.ط),مطبعة القديس جاو –جريوس بيروت,1885, ص12

الأنجلوسونية داخل المنطقة يشكل عقبة رئيسية في تجسيد هذه التجربة التكاملية على أرض الواقع, ثم تلتها العديد من المحاولات على غرار الجماعة الاقتصادية لافريقيا الغربية 1983م و التي لقيت استحسان و ترحيب البعض من دول المجموعة و خارجها، لكنها لقيت نفورا من بعض دول المنطقة و خاصة نيجيريا الدولة الأكبر في منطقة، و فيها كانت الجهود تبذل لضم أعضاء جدد الى الاتفاقية، قام ممثلون عن نيجيريا بجولة في المنطقة للدعوة لتأسيس الايكواس في صيف 1973م، و ما يمكن ملاحظته أن معظم هذه التجارب فشلت لعدة أسباب أهمها ارتباط اقتصاديات هذه الدول الاستعمارية خاصة الدول الفرنكفونية إضافة الى غياب الإرادة السياسية الأمر الذي يجعل من الصعب تحقيق التكامل الاقتصادي بالإضافة الى عدم الاستقرار السياسي داخل دول الإقليم.

حيث أن معظم دول هذا الإقليم شهدت حالات من عدم الاستقرار السياسي تمثلت في تعرضها للعديد من الانقلابات العسكرية. [1]

إضافة الى العوامل الاقتصادية هناك عوامل سياسية ساعدت في انشاء منظمة الايكواس فعلى الرغم من النشأة الاقتصادية للمنظمة، إلا أن الجانب السياسي له يعبر عن فكر قادتها، نظرا للترابط بين الشق السياسي و الاقتصادي و دور الأول في تحقيق التنمية و التطور الاقتصادي، كما أن الشقين يرتبطان بالشق الأمني على اعتبار أن الاستقرار الأمني هام لتحقيق الاستقرار السياسي و التكامل، و قد تأثر قادة الإقليم بالفكر الوحدوي و تعود الفكرة أصلا الى الرئيس "كوامينكروما" رئيس غانا الذي كان يرفع شعار الولايات المتحدة الإفريقية.[2]

لقد أسفرت هذه العوامل الاقتصادية و السياسية و الجهود المبذولة في هذا الشأن عن توقيع الاتفاقية للجماعة الاقتصادية لغرب افريقيا في لاجوس بتاريخ 1975/05/28.

النشأة:

نشات الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا المعروفة باسم (الايكواس), بموجب اتفاقية "لاجوس"التي وقعتها خمسة عشر دولة في 28مايو 1975,لتحقيق التكامل بين دول الاقليم خاصة في ظل فشل تجارب التكاملية السابقة,ودخلت حيز التنفيذ في يوليو من نفس العام ,وتم التصديق على البروتوكلات الخاصة بالاتفاقية في اول اجتماع لهيئة رؤساء الدول والحكومات في لومي (توجو)عام 1976,وتضم الجماعة في عضويتها وفقا لاتفاقية "لاجوس "15دولة افريقية ثمانية منها فرانكفوانية هي (ساحل العاج ,بنين ,غينيا بوركينا فاسوا ,مالي ,النيجر ,السنغال ,التوجو)وخمس دول انجلوسونية هي(نيجيريا,ليبيريا,سيراليون ,غانا ,جامبيا), ثم دولة ليزوفونية هي (غينيا بيساو)ثم انظمت دولة ليزوفونية اخرى للجماعة عام 1977هي الراس

---

[1]–عبد القادر المحيشي واخرون ,مرجع سابق ,ص06

[2]–البشير الكوت ,المنظمات الاقليمية الفرعية في افريقيا دراسة لابرز المنظمات ,ليبيا:المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر 2008 ,ص139.

الاخضر[1],وكان الغرض الاساسي من انشائها ايجاد ارضية مشتركة نحو التكامل الاقتصادي لهذه الدول ,وبما ان الاستقرار والامن يعتبران حجر الزاوية في تحقيق التنمية المستدامة ,وسعت المنظمة من اختصاصاتها التشريعية وطورت في الياتها التنفيذية ,لتكون مسالة الامن الاقليمي والجماعي للدول الاعضاء داخلا ضمن اجندتها الرئيسية ,فبعدما نصت المادة 58من الميثاق المنشئ على ان دول الايكواس تعمل على الحفاظ واستقرارامن المنطقة[2].

المطلب الثاني: الأهداف و المبادئ

أ/الأهداف:

يهدف الاتحاد الى تعزيز التعاون النقدي بين الدول الأعضاء من ناحية و بين فرنسا من ناحية أخرى و تتضمن اتفاقية التأسيسية الأهداف التالية:[3]

- دعم القدرة التنافسية للأنشطة الاقتصادية و المالية للدول الأعضاء.
- تنسيق الخطط الاقتصادية للدول باجراءات نظم مراقبة جماعية.
- انشاء سوق مشتركة على أساس حرية انتقال الأفراد و السلع و الخدمات و رؤوس الأموال ووضع تعريفية خارجية و خطط تسويقية مشتركة، و تم بالفعل تبادل السلع معفاة من الرسوم الجمركية من 2001/01/01.
- تنسيق السياسات القطاعية الوطنية بتبني إجراءات مشتركة في المجالات الرئيسية للنشاط الاقتصادي.
- تنسيق التشريعات وفقا لما تقتضيه ضرورات السوق المشتركة.
- تفعيل المنافسة الاقتصادية العادلة بين الدول الأعضاء سواء في الأنشطة الاقتصادية و المالية و ذلك في اطار تحرير السوق و توفير البيئة التشريعية الملائمة.
- و تضمنت المادة الثالثة كذلك تحقيق وحدة التضامن أكبر فيما بين البلدان و الشعوب الإفريقية.
- الدفاع عن سيادة دول الأعضاء ووحدة أراضيها.
- تعزيز مواقف افريقية موحدة حول المسائل ذات الاهتمام للقارة و شعوبها.
- تعزيز السلام و الأمن و الاستقرار في القارة.
- تعزيز المبادئ و المؤسسات الديمقراطية و المشاركة الشعبية و الحكم الرشيد.

---

[1]–بدر حسن الشافعي ,تسوية الصراعات في افريقيا(نموذج الايكواس),ط1,القاهرة. دار النشر للجامعات,2009,ص65.

[2]–صلاح الدين حسن السيسي,النظم والمنظمات الاقليمية والدولية الواقع...مبادرات ومقترحات التطوير والتفعيل ,ط,دار الفكر العربي ,(د.ب),2007,ص260.

[3]–سماح السيد احمد المرسي ,اثر اتفاقات الجات على تجارة السلع الزراعية الإفريقية منذ عام 1995,الجيزة المركز الدولي للتحكيم والتوفير والوساطة والملكية الفكرية, 2012.

- تنسيق و مواجهة السياسات بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة و المستقبلية من أجل التحقيق التدريجي لأهداف الاتحاد.

يمثل النوع الاول من الأهداف في مجملها مرتكزات ينطلق منها العمل الإفريقي من خلال مجموعة من المبادئ التي تحكمها، و بصفة عامة فمن أهدافها أساسية تشمل الدعوة الكاملة للتكامل الشامل بين دول القارة و خاصة التكامل الاقتصادي حتى الوصول الى مرحلة الوحدة، و هناك أهداف متعلقة بمجالات التعاون الدولي حتى تحسن القارة من وضعها و مكانتها على الساحة الدولية، و يعمل في خدمة هذين النوعين من الأهداف أهداف مساعدة أو مساندة و هي أهداف تقليدية ترتبط بالحفاظ على وحدة و استقلال و سلامة الأراضي و الاستقرار و المشاركة و الحكم الراشد.[1]

أما النوع الثاني فقد كانت مجموعة من الأهداف مثل تشجيع تدفق المعلومات خاصة تلك المتعلقة بسكان الريف –المرأة–المنظمات الاجتماعية المتخصصة وهذا من اجل تحقيق الموازنة بين العوامل السكانية – والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ب/مبادئ المجموعة الاقتصادية : أبرز ما ورد في المعاهدة المنقحة للجماعة 1993:[2]

- التعاون و التنسيق بين السياسات و تكامل البرامج بين الدول الأعضاء.
- عدم الاعتداء بين الدول الأعضاء.
- الحفاظ على الاستقرار و السلام و الأمن الدوليين من خلال توطيد علاقات حسن الحوار.
- التسوية السلمية للمنازعات بين الدول الأعضاء.
- الاعتراف و احترام جميع مبادئ المجموعة.
- مبادئ الجماعة الواردة في المعاهدة المنقحة لاتكاد تختلف عن غيرها.
- ان معاهدة 1993 أوردت مبادئ سياسية و أمنية إضافة الى الاقتصادية و الثقافية الأخرى.

أ/ طبيعة الأنظمة السياسية لغرب افريقيا:

من ضروريات الدراسة ان نتطرق الى فهم وتحليل طبيعة الانظمة السياسية في غرب افريقيا ,لانها تمثل مختلف الظواهر السياسية والاجتماعية والامنية في هذه المنطقة.

النظام السياسي المالي:[3]

حدث انقلاب عام 1974 بقيادة موسى تراوري بسبب سوء الاحوال الاقتصادية ,وتم اصدار دستور 1974 واصبحت مالي تحت نظام حزب الواحد وتم اسقاط هذا الحكم 1991 وفي 1992تم اجراء انتخابات فاز بها

[1]-Revised, treaty of ecowas . Commision .ABUJA Nigeria 1993 p.07.

[2]-Economic community of west african state(ECOWAS) ;revised treaty 1993(abuja :the ecowas executive secretaraiat publish ,NO date).pp6-7

[3]– جدو فؤاد,دور المحدد الامني في صناعة السياسة الخارجية الجزائرية ,اتجاه منطقة الساحل الافريقي,اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد خيضر بسكرة 2018-2019,ص105.

الفا عمر كوناري الى غاية 2002 الى ان خلفه محمد توماني تورى ,ثم حدوث انقلاب عسكري في 21 مارس 2012 في العاصمة باماكو.

يوجد في مالي برلمان بغرفة واحدة اما السلطة التنفيذية بيد الرئيس والحكومة والسلطة القضائية تشرف عليهاالمحكمة العليا للبلاد.

النظام السياسي النيجر[1]:

عرفت النيجر العديد من الرؤساء منذ استقلال النيجر عن فرنسا ,ومن عام 1961 الى غاية 1992خضعت النيجر لحكم نظام الحزب الواحد ,تحت رئاسة هاما في ديوري ثم حدث انقلاب واطاح بحكمه ثم جاء مونتشيه الى غاية 1987 ثم جاء علي لليايبو والتي عرفت بالجمهورية الثانية ,وفي عهده بدات المطالبة بالتعددية الحزبية وتحقق عام 1990 وجاءت الجمهورية الثالثة والتي جاءت مع المطالب ,التي قام بها التوارق ادى الى اجراء انتخابات 1993 فاز حزب قوى التغيير وانتخاب ماهامان عثمان ,وفي عام 1994تم ابرام اتفاقية سلام مع توارق الشمال وفي جانفي 1996 تم تنظيم انتخابات رئاسية فاز بها ابراهيم مناصرة وتعيين احمد بوبكر رئيس للحكومة ,وفي عام 1999 اعلن مقتل إبراهيم باري خلال انقلاب عسكري ,قاده الرائد داوودمالام وانكي اعلن فيها انتهاء الجمهورية الخامسة,وفاز في انتخاباته الرئاسية 1994 مما دوتانجي اما الجمهورية السادسة 2010 الإطاحة بالرئيس مامادوعام2010,اثر انقلاب عسكري تزعمه العقيد سالوجيو وبعده جاءت انتخابات 2011 محمد ايسوفو الذي فاز بالانتخابات ,واعيد الى انتخابه لعهدة اخرى في مارس 2015.

<u>النظام السياسي في التشاد:</u>

بدأت 1990 تحدث تحولات في النظام السياسي ضغوط دخلت مع موجة التحول الديمقراطي و تكونت الحركة الوطنية للانقاذ 1990 بقيادة ادريس دبى، قام باستفتاء حول دستور 31 مارس 1996 و دخلت في نظام سياسي تعددي وعدل2005[2].

و النظام السياسي في التشاد فهو شبه رئاسي توجد سلطة تنفيذية مكون من رئيس عهدته 5 سنوات حسب دستور 1996،2005، كان الرئيس يترشح لعهدتين و مادة 60 حصول المترشح على أغلبية المطلقة و الرئيس يعين الوزراء و رئيس الحكومة، السلطة التشريعية المتمثلة في البرلمان التشادي 188 مقعد يسيطر عليها الحزب الحاكم و 42 مجلس محلي انتخابه كل 5 سنوات.[3]

---

[1]–جدوا فؤاد,مرجع سابق ,ص108.

[2] معطيات حول التشاد وزارة الخارجية الفرنسية

http://www.diplomatie .gouv.fr/fr/dossiers.pays/tchad/presntation.du/tchad بتاريخ 2019/02/10

[3] التنظيم السياسي والاداري في تشاد ماخوذ من وزارة الخارجية الفرنسية

http ://www.diplomatie.gouv.fr/fr/dossiers.pays /tchad/presentation –du-tchad. بتاريخ2019/02/10

النظام السياسي بوركينافاسو:

تولى باليس كومبورا السلطة ثم جاءت انتخابات تشريعية جديدة في 1991 بداية التحول الديمقراطي و تولى هذا الأخير السلطة الى غاية مقتل صحفي نوربرت زونقو و حكم على 3 جنود بالاعدام و جددت عهدة.سنة 2005 و 2010 و في فيفري وفاة تلميذ كان يبيع تبغ من طرف شرطي و تم تعيين رئيس وزراء لوك أدولف ثياو 2012 و كانت هناك احتجاجات أدت الى استقالة الرئيس بليس كومباور.[1]

ثم تولى إسحاق زيد السلطة صم في 2015 فاز بها روش كابوريو يقوم نظام على وجود صلاحيات للرئيس و سلطة تشريعية عدد أعضائها 127 مقعد عهدة 05 سنوات.

النظام السياسي لساحل العاج:

مثلت ساحل العاج نموذجا للاستقرار من 1960-1993 و تمتعت بالرخاء و كذلك بالشرعية التي قد اكتسبتها و قوة السلطة التنفيذية، و تغير الواقع مع وفاة الرئيس بوانييه و التغيير في النظام السياسي و من عام 1993 و حتى انتخاب الرئيس الحسن اوتارا عام 2011 و كان المسبب في مشكلة الحكم.[2]

و معظم النظام السياسي المتبع في هذه الدول هو النظام الليبرالي و لا توجد فدرالية شبيهة بالنظام الجمهوري الأمريكي سوى نيجيريا، و الباقي نظام جمهوري على الطريقة الفرنسية، دولة ذات رئيسين(رئيس الجمهورية و رئيس الوزراء)، و في بداية التسعينات تغير نظام السنغال و بين مالي و النيجر و بقيت الأنظمة الشمولية في باقي الدول(كابوركينافاسو و غينيا و التوجو).[3]

غامبيا:

في عام 1994 حدث انقلاب عسكري اسقط الرئيس و أوقف النشاط السياسي، لكن دستور عام 1996 و الانتخابات الرئاسية تلاها اقتراع برلماني عام 1997 م و استرجاع الوضع المدني، ثم أقامت البلاد دورة أخرى من الانتخابات الرئاسية و التشريعية في أواخر 2001 و بدايات 2002 و تتمثل الهيئة التنفيذية في رئيس الجمهورية يجمع مابين رئاسة الدولة و رئاسة الحكومة و الحكومة تتمثل في مجلس الوزراء الذي يعينه رئيس الجمهورية في فترة 05 سنوات و الهيئة التشريعية في جمهورية غامبيا في مجلس واحد و سلطة قضائية في المحكمة العليا.[4]

---

[1]- التحولات السياسية في بوركينا فاسو بعد1990ماخوذة من موقع وزارة الخارجية الفرنسية: بتاريخ 2019/02/10على ساعة 14:00 .

http://www.diplomatie .gouv.fr/fr/dossiers.pays/burkinafaso/ presntation-du-burkina-faso.

[2]- خيري عبد الرزاق حاسم,مشكلة الحكم في ساحل العاج ,مجلة درسات دولية ,العدد54,ص23 .

[3]- محمد سعيد العمور, مظاهر الفساد في النشاط الاقتصادي بدول مجموعة (سي .دي. او)الاسلامية .طبعة تمهيدية .المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي .جامعة ام القرى النيجر ص 26

[4]- عبيد ولد اميجن .غامبيا والافق السياسي المسدود,تقريرمركز الجزيرة للدراسات 7ستمبر2016 على 11.08 موقع11 الاطلاع 2018/11/11 http://studies.aljazeera.net

النظام السياسي غانا:

في 10 ماي 1991 تحول النمط للتعددية الحزبية ووافق مجلس الدفاع الوطني على دستور جديد 1992 نقطة تحول في غانا. ظهر حزب المؤتمر الوطني الحاكم بقيادة (رولينجرز) و الحزب الوطني الجديد (بقيادة جون كافور).[1]

في 1996 شهدت ظاهرة سياسية جديدة متمثلة في حدوث تحالف من جانب أحزاب المعارضة ضد الرئيس رولينجرز و خسارة الانتخابات و ظل الحزب يشكل المعارضة الرئيسية لحزب المؤتمر الوطني الى أن نجح جون كوفور في انتخابات 2000عام.

كما نجد الخاصية الاثنية تطغى على بنية الأحزاب السياسية و التعددية و هي تتكرر في أغلب دول غرب افريقيا خاصة التي تسعى في تدهور الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية كنيجيريا أو الكوديفوار و تقل بحدة في في الدول التي تنخفض فيها الاثنية كجزر رأس الأخضر و السينغال,[2] و هناك دول تشجع فيها دول الأحزاب مثل غانا وبنين والسنغال .فأغلب دول غرب افريقيا قد فشلت في إقامة تنظيم حزبي قادر على القيام بمهام الحيوية و في بناء دولة و تحقيق التنمية و قامت بأدوار سلبية على عكس تأثرها بمناخ و متغيرات البيئة السياسية و الاقتصادية و هذا ما أدى الى تدهور الأوضاع.[3]

المطلب الثالث: هياكل منظمة

أولا: الهيكل المؤسسي العام طبقا لمعاهدة 1975، و لكل مؤسسة اختصاص خاص بها تتمثل في :

1- مجلس رؤساء الدول و الحكومات:

هي الهيئة العليا تتخذ القرارات داخل الجماعة، يقوم بتوجيه السكرتارية التنفيذية، و يتم تحديد أسلوب عمل المجلس و متابعة الاجتماع الذي يعقد، و في عام 1997 قرر رؤساء دول أن يعقد اجتماع المجلس مرتين سنويا، و في 1990 تم النص على اتخاذ القرارات بتوافق الأراء أو ثلثي الأعضاء.

2- مجلس الوزراء:

في مادة 6 نص المعاهدة على أن المجلس يتكون من مندوبين اثنين عن كل دولة عضو، و مهامه الأساسية إدارة عمليات الجماعة و في حالة اعتراض، يتم رفع هذا الاقتراح الى السلطة، و هذا ماجاء في

---

[1]- أحمد ابراهيم محمود ، انتخابات غانا : الدخول من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية : مجلة أفاق افريقية ، العدد الخامس ، ربيع 2001 .

[2] - andreas mehler .poltical parties and violence inafrca.africa,systematic reflection against empirica/background, »in matthias basedau (ed),votes money violence poltital parties andelections in sub-Saharan Africa)south Africa ;university if kwa zulu natal press 2007)p.p210

[3] - منير محمودي ,مصادر الصراعات الداخلية في بلدان غرب افريقيا واليات ادارتها ,الجزائر :النشر الجامعي الجديد , 2018.ص 80

المادة 07 العلاقة بين المجلس و السلطة و تحدد هذه الأخيرة الخطوات العملية لاتخاذ القرارات و التوجيهات على مجلس الوزراء

3- السكرتارية التنفيذية:[1]

و هي التي تقوم بمهام الإدارة اليومية للجماعة (مادة8، فقرة 9) و يرأسها السكرتير التنفيذي الذي يتم تعيينه بواسطة الهيئة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط (مادة8 فقرة 2)، و تعد الهيئة –فقط– المسؤولة عن إقالة بناء على توصية من مجلس الوزراء ، و يعد السكرتير التنفيذي أهم شخصية في الجماعة و يعاونه نائبان يتم اختيارهما بواسطة مجلس الوزراء (مادة08 فقرة 3) فضلا عن مراقب مالي يمكن أن يعينه مجلس الوزراء أيضا (مادة 8 فقرة5) و يجمع هؤلاء العاملون في السكرتارية الى القواعد الحاكمة التي ربما يضعها مجلس الوزراء أو الهيئة (مادة8 فقرة 6)، و تضطلع سكرتارية التنفيذية –طبقا للفقرة العاشرة من المادة 8 بالمهام التالية:

أ- مساعدة مؤسسات الجماعة على أداء عملها و مهامها المنوطة بها.

ب-الفحص و المتابعة المستمرة لأداء مؤسسات الجماعة و رفع تقرير عنها لمجلس الوزراء.

ج-كتابة التقارير عن أهم الأنشطة التي قام بها مجلس الوزراء.

د- اعداد الدراسات المتعلقة بتطوير أداء المؤسسات بما ساهم في تفعيلها.

4- محكمة العدل:[2]

و الهدف من انشائها كما جاء في المادة 11 هو إقرار العدالة بين الدول الأعضاء عند تطبيق بنود المعاهدة، و كذلك فض المنازعات، التي قد تنشا عند تطبيق البروتوكولات و البرامج الملحقة بها، و لقد حددت المادة 56 الإجراءات الواجب اتباعها عند تسوية النزاعات، اذ أن أي خلاف يتصاعد بين الدول الأعضاء عند تطبيق المعاهدة ثم تسويته عبر التفاوض و الاتفاق المباشر بين المتنازعين (عملية اختبارية).

و في حالة فشل مثل هذا الأسلوب يمكن أن يرفع الأمر الى المحكمة من قبل احد أطراف النزاع، و في هذه الحالة تكون قرارات المحكمة نهائية.

المادة 56: و يتم تحديد اختصاصات المحكمة و كذلك عملية تشكيلها من خلال السلطة التي تقوم أيضا بتحديد مدة ولاية أعضائها (المادة 11 الفقرة 02) و يلاحظ أن المعاهدة المنقحة أبقت على هذه المحكمة مع تغيير اسمها من محكمة الجماعة the community court of justice الى محكمة التحكيم، و لعل السبب في ذلك يرجع الى استحداث تلك المعاهدة لمحكمة جديدة.

---

[1]-بدر حسن شافعي,مرجع سابق, ص ص 83-84

[2]-مرجع نفسه, ص84

5-اللجان الفنية و المتخصصة:[1]

و تضم هذه اللجان وفق المادة (09) عدة ممثلين عن كل دولة عضو، و يتم تعيين هؤلاء بناء على ترشيحات الدول الأعضاء، كما يمكن تعيين مساعدين و مستشارين لهم، و تجتمع كل لجنة عدة مرات سنويا بهدف وضع التقارير و التوصيات و رفعها الى السكرتارية التنفيذية، و قد حددت المادة عشر وظائف لكل لجنة على حدة، كما أعطت السلطة الحق في انشاء لجان أخرى حسب الحاجة مع إمكانية قيام مجلس الوزراء بتحديد خطوات العمل و الوظائف الخاصة بهذه اللجان.

6 – صندوق التعاون و التعويض و التنمية:[2]

بالرغم من أن المعاهدة لم تضع الصندوق ضمن المادة (04) الخاصة بمؤسساتها الا انها أفردت له ثلاث مواد هي المواد (،5152،50), و التي تضمنت بالشرح و التفصيل نشأته، موارده، وظائفه فضلا عن وجود بروتوكول ملحق بالمعاهدة يوضح كيفية عمله و مساهمات الدول الأعضاء به، و لعل السبب في عدم ادراجه ضمن مؤسسات المعاهدة يرجع الى عدم وضوح رؤية الجماعة شأنه أول الأمر، خاصة فيما يتعلق بعدم استقراريته، و هل سيكون قاصرا.

على المراحل الأولى لعمل الجماعة فقط، أو أنه سيكون ضمن مؤسساتها الرئيسية و في هذا الاطار يمكن فهم أسباب ظهور العديد من المنازعات بين السكرتارية التنفيذية و الصندوق، بسبب رغبة الأخير في مزيد من الاستقلالية عند اتخاذ القرارات، مما دفع السلطة لاصدار قرار عام 1979 يجعل الصندوق أحد المؤسسات الرئيسية للجماعة

ثانيا: الهيكل المؤسسي العام وفق معاهدة 1993:

و لقد نص البند السادس من المعاهدة المنقحة على أن مؤسسات الجماعة هي:

1- مجلس رؤساء الدول و الحكومات.

2- مجلس الوزراء.

3- برلمان الجماعة.

4- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي.

5- محكمة العدل للجماعة.

6- السكرتارية التنفيذية.

---

[1]-بدر حسن شافعي ,مرجع سابق ,ص ص84-85.

[2]-سامي بخوش ,دور المنظمات الاقليمية في ادارة النزعات في غرب افريقيا –انموذج الايكواس في ليبيريا وكوت ديفوار ,رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية,تخصص ادارة دولية ,كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد لخضر –باتنة 2011-2012,ص49.

7- صندوق التعاون و التعويض و التنمية.
8- اللجان الفنية و المتخصصة.*
9- أية مؤسسات أخرى يتم انشاؤها بواسطة السلطة (البند السادس).

أما محكمة عدل الجماعة فهي أحد المؤسسات التي تم استحداثها لمواجهة المشكلات المتزايدة بين الدول الأعضاء طيلة ثمانية عشر عاما تقريبا (1993/1975) و نصت المعاهدة على أنها تتمتع باستقلالية تامة عن مؤسسات الجماعة و الدول الأعضاء (المادة15-الفقرة3) و تنفتح قراراتها بالصفة الإلزامية على كل من الدول الأعضاء و مؤسسات و أفراد الجماعة (المادة15-فقرة4).
و قد حددت المادة (76) طرق تسوية النزاعات بين الدول الأعضاء و اختصاصات المحكمة في ذلك، و في حالة فشل أي دولة عضو تكون قراراتها (المادة76فقرة2).
أما المجلس الاقتصادي و الاجتماعي في الدول الأعضاء (المادة14-فقرة1) و بالنسبة لبرلمان الجماعة، فقد نصت المعاهدة على تشكيل برلمان خاص بالجماعة لكن المعاهدة لم تتحدث من التفاصيل الخاصة بطريقة انتخاب أعضائه و تشكيله (المادة 13، فقرة2).
أما بالنسبة للجان الفنية المتخصصة، فتكاد تكون لها نفس الاختصاصات الواردة في معاهدة 1975 (المادة23، الفقرة 1).[1]

من العرض السابق يمكن استخلاص:

- أن الهيكل التنظيمي خالف القاعدة العامة المعمول بها في قانون المنظمات الدولية، و التي تغير بين الأجهزة الرئيسية و الفرعية.
- أن المعاهدة المنقحة استحدثت مؤسستين جديدتين يغلب عليهما الطابع غير الرسمي أو الشعبي هما برلمان الجماعة و المجلس الاجتماعي و الاقتصادي و لعل ذلك يظهر مدى إدراك الجماعة

* وبالنسبة للجان الفنية المتخصصة فقد حددت المادة 22 اللجان الفنية التي سيتم انشاؤها في اطار الجماعة وهي لجنة الزراعة والغذاء ,لجنة الصناعة والعلوم والتكنولوجيا والطاقة-لجنةالبيئة والموارد الطبيعة -لجنة النقل والاتصالات والسياحة- لجنة الجمارك والضرائب والاحصاء والنقد والمدفوعات

[1]-بدر حسن شافعي ، مرجع سابق ، ص ص 88-89

[1]للبعد الشعبي، فمشاركة شعوب الدول الأعضاء في مؤسسات صنع القرار في الجماعة يعد أمرا مهما.

- حتى لا تكون هذه القرارات فوقية و لا تعكس اتجاهات و مطالب الرأي العام داخل الدول الأعضاء*.

أن الهيكل المؤسسي وفقا للمعاهدة المنقحة جاء أكثر تفصيلا و تحديدا بالنسبة لبعض وظائف مؤسسات الجماعة، مثل الحديث عن أسلوب اتخاذ القرارات في مجلس رؤساء الدول و الحكومات.

*يبدوا ان هذا الاتجاه الشعبي اصبح سعة مهمة لكل التنظيمات الافريقية,سواء كانت قارية ام فرعية ,وهو ماظهر بوضوح عند تاسيس الاتحاد الافريقي,الذي حل محل منطمة الوحدة الافريقية ,حيث نص المادة (17)على انه(ضمان مشاركة كاملة للشعوب الافريقية في الشعبية يتم انشاء برلمان عموم افريقيا لمزيد من التفاصيل حول المشاركة الشعبية في عملية اتخاذالقراردداخل الاتحادالافريقي ينظر(جمدى عبد الرحمان ,العسكريون والحكم في افريقيا , مجلة مركز دراسات مستقبل الافريقي ,سلسلة الدراسات الافريقية ,رقم,1,1996ص ص60-66.

خلاصة الفصل:

نخلص في هذا الفصل ان الاطار التعريفي للدول المغاربية (الجزائر ,تونس ,المغرب ,ليبيا,موريتانيا ,الصحراء الغربية) في الجانب الجغرافي له اهمية جيوسياسية كبيرة ,هذا بحكم اطلالها على البحر الابيض المتوسط كذلك طبيعة نظامها السياسي الموحد المتمثل في التعددية الحزبية ,كما انها برزت في الساحة الاقليمية السياسية وهذا من اجل الحفاظ على اوضاعها الامنية ,وبحكم الموقع والثروات التي تملكها اصبح لها مكانة اقتصادية واجتماعية واصبحت محل اطماع الدول,كما لاننسى مجموعة دول الايكواس التي تضم خمسة عشر دولة اتحدت في مابينها من اجل الحفاظ على استقرارها لديها اهداف ومبادئ تتطابق مع جميع دول المجموعة من اجل التخلص من العرقية والاثنية وذلك ببناء هياكل ومؤسسات تسيير وفقها .

الفصل الثاني

العلاقات التاريخية والسياسية بين الدول المغاربية و مجموعة الإيكواس

تمهيد:

تعتبر المنطقة المغاربية من بين المناطق اكثر تعرض للتهديدات الامنية في المنطقة فالاسباب التي جعلت من هذه المنطقة بؤرة التهديد والازمات هو حكم الجوار الاقليمي لمنطقة غرب افريقيا التي تعتبر هذه الاخيرة مصدر الصراع.

فالفترة الاستعمارية قامت بتقسييم طبيعة الانتروبولوجية للمجتمعات حيث تزايد المجاعة وضعف الاداء السياسي ,ادى الى تكوين دولة هشة وفاشلة بشكل كبير وسريع .

ولهذا ركزت في هذا الفصل على دراسة منطقة غرب افريقيا حتى يمكن فهم التهديدات الامنية في المنطقة المغاربية ,وخاصة انعكاسات هذه التهديدات الامنية على الدول المغاربية من خلال ثلاث مباحث اساسية وهي :

المبحث الاول:العلاقات بين التوارق والدول المغاربية

المبحث الثاني:الخلاف الموريتاني السنغالي

المبحث الثالث:النزاع الليبي التشادي

المبحث الأول:العلاقات بين التوارق والدول المغاربية

تعتبر قضية الطوارق في منطقة غرب إفريقيا من أهم القضايا المطروحة، نظرا لتعقيد الأزمات الناجمة عن التمرد فتعتبر هذه الفئة الإجتماعية ضد الحكومة المركزية التي تعتبر العامل الأهم، فرغم محاولة مالي والنيجر في ترسيخ مبادئ الديمقراطية من أجل الانتقال السلمي، وهذه الأزمة تهدد الدول الإقليمية خاصة المجاورة مما أدى إلى تطورها ووجود انعكاسات عليها.

المطلب الاول:العلاقات التاريخية بين التوراق والدول المغاربية

تعريف الطوارق:

الطوارق يقصد بها: الرجال الزرق كناية عن غلبة اللون الأزرق على من يلبسه الطوارق، والتسمية قد اشتقت من اسم الوادي الذي سكنته بعض القبائل الملثمين وهو وادي درعه، ويسمى بالطارقية أو مجرى النهر.

وتسمية الطوارق اشتقت من تارقا وهي تسمى الثانية لمنطقة فزان بليبيا إحدى معاقل الطوارق بليبيا ويطلق عليهم أيضا رجال الصحراء الزرق، لهم نفس هوية سكان شمال إفريقيا في اللغة الأمازيغية بلهجتها الطوارقية[1].

والعرب أطلقوا عليهم اسم التوارق نسبة لقبيلة تارغا إحدى قبائل البربر القاطنة في الصحراء والممتدة من المحيط الأطلسي إلى غدامس في القرن 7 هـ.

كما ينقسم الطوارق إلى مجموعتين: الشمالية ترتكز غالبيتهم من جبال الهقار الجزائرية مدينة غدامس بليبيا، أما طوارق الجنوب: غرب الهقار وجنوب النيجر في سهول جبال الهواء النيجر وفي شمال شرق مالي.

جذور التاريخية:

تعود جذور الازمة فعليا في جوان 1990,وكانت في الحقيقة عبارة عن تراكمات لماسي عاشتها فئة معينة من الطوارق بسبب سوء الاحوال الاجتماعية ,هذه الاوضاع دفعت بها الى المطالبة بتحسينها ,حيث قامت الحركة الازوادية بتشكيل مناضلين ذوي قدرة عسكرية ووضعت تحديات للمطالبة بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية ,حيث اخذت منحنى سياسي بدا الشباب التارقي بالاتصال بالحركات الثورية المتواجدة بالخارج لتلقي تدريبات وخبرات وكان الاتصال الاول بحركات البواليزاريو ثم الاتصال بليبيا مما توج بالقضية بعقد مؤتمر 11سبتمبر 1980 بمدينة الخمس لمناقشة القضية الازوادية وفي سنة 1982 عادوا الى ليبيا اين تمت اعادة تنظيم الحركة من خلال مؤتمر 1987 ,وفي فترة 1988-1989 تم تشكيل اول خلايا سرية

[1]- صلاح معاطي، عطيات ابو العينين ,البدو أمراء الصحراء,عمان:كمؤسسة الورق للنشر والتوزيع,2014 ,ص353.

للحركة في مدن في شمال مالي ثم تشكيل الحركة الشعبية الازوادية بقيادة اق غالي [1]*

المطلب الثاني: ازمة التوارق في منطقة الساحل الافريقي وغرب افريقيا

ا/ ازمة 2012:

بدا موضوع الازمة المالية سنة2012م بعد سقوط نظام القذافي في ليبيا حيث شرع مئات المسلحين الطوارق المعروفين باسم "حركة تحرير الازواد"ممن كانوا يقاتلون في ليبيا في صفوف الكتائب القذافي بالرجوع الى شمال مالي ,حيث وقعت اشتباكات بينهم وبين الجيش المالى النظامي ونال على اثرها الجيش النظامي هزائم متتالية طالب الجيش المالي دعم عسكري اضافي لمواجهة حركة"تحرير الازواد"والتي تحالفت مع انصار الدين الاسلامية ,ولكن لم تستجب الحكومة المالية لمطلب الجيش النظامي فوقع انقلاب عسكري في العاصمة باماكو 22مارس2012,نفذه عسكريون في الجيش النظامي المالي واطاحوا بالرئيس المالي.

التحالف بين حركة "انصار الدين الاسلامية وحركة تحرير الازواد "لم يدم طويلا اذ نشبت خلافات وحدثت معارك ادت في النهاية الى سيطرة حركات اسلامية اخرى.[2]

ب/ أسباب تطورات الأزمة:

في سياق تداعيات سقوط نظام القذافي وهذا ما نتج عنه من عودة آلاف المسلحين الطوارق، الذي كان يوظفهم القذافي وكانوا يعملون في قوات الشعب المسلحة، وكانوا يشاركون في حروبه مع التشاد، وبدأ الصراع يتجدد بين النظام المالي والطوارق بداية من 2012. وهنا حركة تسمى الحركة الوطنية لتحرير أزواد قامت بالهجوم على القوات المالية في أهم مدينة في مناكا، وهذه الحركة عبارة عن أكبر تجمع مسلح أنشأه الطوارق فيندمج فيه العرب والطوارق ويقوده قادة منفردين مثل بلال أخ شريف من قبل كانت مطالبهم تقتصر على الموارد الطبيعية والأراضي والخصبة وأصبحوا يطالبون بتقرير المصير وفصل المناطق الشمالية عن الدولة، والاعتراف بدولته الأزواد مستقلة وتكون تحت رعاية دوليته. وهو يشكل خطر يهدد وحدة منطقته والدول المجاورة منها: الجزائر، موريتانيا، المغرب، ليبيا، نظرا للاختلاف الثقافي والعرقي، فالشمالي يضم ثلاثة فصائل رئيسية: الحركة الوطنية لتحرير الأزواد وجماعته أنصار الدين وتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي إضافة إلى حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا وفي نيجيريا: بوكو حرام. وقامت الحركة الوطنية لتحرير الأزواد الهجوم، وهذا نتيجة لرد فعل على قرارات الحكومة ببناء ثكنات وعسكرة إقليم الأزواد،

[1]-عربي بومدين ,ازمة شمال مالي والمقاربة الجزائرية ,على الموقع http//alhiwar .org تاريخ 2019/06/25على 11:00

*اق عالي :هو زعيم الحركة الازوادية شارك في حروب لبنان في فلسطين 1982.

[2]- david francis , ‘the règional impact of armed conflict and french intervention in mali norwe gain peacebuilding ressource center report ,april 2013,p3

.

وطالب رئيسهم اغ عالي الانفصال عن دولة مالي وهذه الانتفاضة كشفت ضعف الجيش المالي بعدم سيطرة على الطوارق[1].

ففشل اتفاقات السلام بين جماعات الطوارق المنفردة والحكومة المالية، أدى إلى انفجار الأزمة في مالي، وهذا كان بعد الانقلاب على الرئيس السابق أمادو توماني، واحتواء الأزمة في مالي ونيجر ناجمة عن الانقسامات الإقليمية وتضارب المصالح وعدم وجود تخطيط والقدرة العسكرية.

المطلب الثالث: انعكاساتها على الدول المغاربية

إن الإدراك للأخطار الأمنية التي تهدد المنطقة المغاربية وبالذات الأمن القومي الجزائري، تتجلى في موقفها الثابت في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ورفضها القاطع للتدخلات العسكرية الأجنبية كوسيلة لحل النزاعات .

كما أن معالجة الأخطار والتهديدات الأمنية لا يمكن معالجتها، ضمن رؤية ضيقة باستخدام القوة الصلبة بل تعتمد مقاربة شاملة ذات أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية تتطلب التعاون والتنسيق بين الدول.

آ/ الجزائر:

بينما تهدد الأزمة في مالي بأن تتفاقم، تتطلع دول الجوار التي ينتابها القلق إلى الجزائر بقيادة جهد لإدارة الصراع, فقد كانت الجزائر ترغب بالاستقرار في نواح عديدة، الاعتراف بها كدولة إقليمية قائدة في المنطقة[2].

من بين الأسباب التي أدت إلى انتشار التهديدات الأمنية الجديدة هو ضعف العلاقات البيئية لدول منطقة المغاربية[3]

*** دور الجزائر في الأزمة الطارقية:**

الجزائر معنية بالأزمة في شمال مالي والنيجر، فانخرطت الجزائر بشكل مبكر في أزمة تمرد الطوارق. فقد أثمرت مساعيها الحميدة بإبرام اتفاق تامنراست في جانفي 1991 بين الحكومة المالية وحركة الأزواد ثم توقيع ما سمي " العقد الوطني " سنة 1992، هذا الاتفاق نظم الاندماج الكامل للمنفردين في صفوف قوات الأمن المالية، توصلت اتفاقيات سنتي 1991 و 1992 كذلك إلى تخفيض الأجهزة الأمنية المالية في الشمال، فضلا لان إنشاء صندوق مالي مخصص لتنمية الشمال وإنشاء لجنة تحقيق لتسليط الضوء على

[1]- Alie Lebœuf, la politique africaine de la France sous François hollande-programme Afrique subsaharienne, ifri, 2014,P22.23

[2]–أنوار بوخرص، الجزائر والصراع في مالي مركز كار نجي للشرق الأوسط، 23 أكتوبر 2012.
Hptt://carnegie mec. Orge/publications/ ?Fx= 49765 الإطلاع27/02/2019

[3]-احمد قويدري ,مرجع سابق ,ص14.

الجرائم المرتكبة أثناء النزاع وهنا اتفقت الأطراف على الوضع لمتابعة ضمان الاتفاقيات وعدم الالتزام بهذه الاتفاقيات[1].

عاد التمرد من جديد ما دعا الجزائر للتدخل مرة أخرى للوساطة وتوجت حركتها الدبلوماسية هذا بتوقيع اتفاق الجزائر بين ياماكو والحركات المتمردة وسميت بالتحالف الديمقراطي من أجل التغيير[2]

وقد خاضت الجزائر من منطلق حسن الجوار الوساطة الدبلوماسية لحل مشكلة الأزواد منذ 1991، حيث قادت الدبلوماسية النشطة بين الطوارق وحكومتي مالي والنيجر محتضنة العديد من اللقاء منذ ديسمبر 1991 إلى غاية جانفي 1994 وتوج اللقاء الأخير بالإعلان الرسمي عن انتهاء النزاع في شمال مالي 26 مارس,1996[3] لقد استفادت الجزائر من تطبيق اتفاقية تمنراست المتعددة في 06 جانفي 1991 والتي رفضتها فرنسا بحجة عدم مشاركتها في صياغتها بواسطة جديدة بناء على طلب كل من الحكومة المالية وحركات التوارق والتي توجت بالتوقيع في ياماكو بتاريخ 11 أفريل 1992 عاد الاتفاق الوطني المالي[4].

تفرع القوات المسلحة المالية لمهنة الدفاع عن التراب الوطني.

- لجنة إنهاء العمليات تشكل من الوساطة الجزائرية وعدد متساوي من الطرفين في مارس 1991 ف "جاو" هذه اللجنة عاينت عدم احترام وقف إطلاق النار.
- أول لقاء كان في 29-30 ديسمبر 1991 الذي سمح بتحضير إطار المفاوضات والوساطة التي بالجزائر.
- لقاء الجزائر الثاني في 22 جانفي 1992 الذي توصل من خلاله الأطراف على توقيع الهدنة وإطلاق المسجونين.
- لقاء الجزائر الثالث في 15 و 25 مارس 1992 الذي توصل إلى تحقيق الاتفاق الوطني الذي وقع في باماكو.
- لقاء تمنراست 16-20 أفريل 1994 الذي حدد الطرق والوسائل الممكنة التي ستسمح للانتهاء من عملية تطبيق الاتفاق.

---

[1]-Briefing Afrique de crissas group : « mali :dernier chance a Alger N° 104, 18 novembre, 2014 ». Pp 107- 108

[2]-voir accord d'Alger de 2006 : « restauration de la paix de la sécurité et développement dans la région de Kidal.
Hptt://peacemaker.un.org/Mali.accordalger 2006.

[3]-بوحنية نوي، الاستراتيجية الجزائرية تجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي، تقرير الجزيرة للدراسات، (jcs)، 3 يونيو 2012، ص 05.

[4]- بوبيبة نبيل، المغاربة الجزائرية اتجاه التحديات الأمنية في منطقة الصحراء الكبرى، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات مغاربية، جامعة الجزائر 3، 2011/2010 ص.136.

- لقاء الجزائر في 10-15 ماي 1994 وصول إلى الاتفاق الوطني من التفاهم وفقا لاتفاقية تمنراست[1].

في 1990 م قررت الجزائر إرجاع اللاجئين إلى مالي وقدر عددهم ب 20.000 إلى 25.000 لاجئ وكانت هذه السنة بداية التمرد الحقيقي في مناطق التوارق بقيادة "إياد أق أغالي" وكانت أول شرارة للتصادم بين الطرفين الهجوم عاد مقر الدرك الوطني " تشين تيرادن" في ماي 1990 ودخل التوارق في صراع مسلح ضد السلطات المركزية دام عشر سنوات قاده الكثير من الحركات مثل الحركة الشعبية لتحرير الأزواد* MPLA والجبهة الموحدة لتحرير الأزواد MFUA ، وفي 26 ماي 1990 م بدأت عملية الاستيلاء على مدينة مانكا "تمكتو" ثم قاعدة تايكار (غاو) وألحقوا الضرر بشمال مالي وبجيشها تطور النزاع وتدخلت بعض القوى الإقليمية

من بينها الجزائر وأشرفت على توقيع بعض معاهدات السلام بين الطرفين مثل إبرام اتفاقية تمنراست ستة أشهر من التمرد، ونص هذا الاتفاق على منح منطقة الأزواد حكما ذاتيا وتنمية المنطقة[2].

ان الموقف الرسمي الجزائري يرى أن من حق التوارق أن يحصلوا على ما يطالبون من استقلال أو حكم ذاتي موسع على أساس دولة داخل دولة. وهذا ما أكده وزير الخارجية "مراد مدلسي" لوزير مالي "سيميلو بوبي ميغا" في اجتماع فيفري 2012[3].

أول اتفاق شاركت فيه الجزائر هو:

اتفاقية تمنراست الأولى:

رأى الرئيس موسى تراوي أن مشكلة الطوارق بدأت تتزايد حيث أن الوضع الداخلي في مالي لا يحتمل النداءات الدولية التي ضغطت عليه، وازدادت ظاهرة الهروب من الجيش، واجتمعت الحكومة المالية والجبهة الشعبية لتحرير الأزواد بتمنراست في جنوب الجزائر بحضور جزائري قوي وتم توقيع الاتفاقية التي نصت على[4]:

---

[1]-بويبية نبيل ,مرجع سابق ,ص ص137-140.

* الأزواد: الوادي المنبسط، وتعني الوادي الوفير، تقطنها عدة قبائل منها كنة، البرابيش، العرب.

التوارق: تجكنت والسنغالي ويتألف إقليم الأزواد من منطقتين الأولى: هي الأزواج وتقع على حدود النيجر وتعيش بها التوارق، موشقو، العرب، البرابيش وكنت، أما الثانية: أزواد تقع داخل حدود مالي (ينظر: أحمد عبد الدايم محمد حسين. تاريخ القضية الأزوادية،مجلة قراءات افريقية ، العدد 1، 2013م، ص20.)

[2]-ابراهيم كونتاو، النزاع المسلح في مالي، مجلة قراءات افريقية، العدد 16 (ب.ب.ن) ,2013م، ص34.

[3]- سعد مهري، قضية التوارق في مالي، مجلة قراءات افريقية، 4 سبتمبر 2012، ص36

[4]- عادل نيهان، جماعات الطوارق... أزمات متعددة وهواية واحدة، متاح على الرابط:

http :fekr-online.com/read article.php ? id بتاريخ2019/01/05 على 14:00

– سحب القوات الحكومية المالية من منطقتي "تمبكتو"، "كيدال" والعمل على منح المنطقتين حكما ذاتيا.

– وقف الهجمات على الطرفين.

وهذا الاتفاق لم يأخذ بجدية وبعد انقلاب قائد الجيش "تومانى نزوي" والإطاحة بنزاوري في 16 مارس 1991 عادت مجددا الاشتباكات وبعدها لم تتوانى الجزائر في استمرار دورها في حل الأزمة[1].

اتفاقية تمنراست الثانية:

كان في رئاسة مالي عمر كوناري والذي اتخذ قرار انهاء الحرب وعقد اتفاقية تمنراست الثانية واشترط الرئيس كزناري على الطوارق التخلي عن فكرة الاستقلاق وعبر عن حل مشكلة في إطار الوحدة الوطنية.

وتم التوقيع على الاتفاقية في 11 أفريل 1992 وسميت بالمعاهدة الوطنية ونصت الاتفاقية على تخصيص جزء من الميزانية المالية التنموية للرفع من مستوى المعيشة، يحصل إقليم الشمال على استقلال ذاتي محدود وتخصيص جزء من الميزانية المالية التنموية لرفع مستوى المعيشة.

الثورة الثالثة: ماي 2006

كان التناقض بين الرئيس المالي والأحزاب وقادة الجيش بالإضافة للمعاناة التي عاناها الطوارقيون الذين لم يقبلوا الاتفاق.

ووجد قادة ثورة التسعينات أنفسهم في موقف حرج تجاه سكان المنطقة الذين اتهموهم ببيع ثورتهم مقابل وظائف حكومية، فقام مسلح من الطوارق على الفرار من الجيش وعلى إعلان ثورة جديدة هي الثالثة في 23 ماي 2006.

وكانت هذه الاتفاقية بجهود دبلوماسية وإقناع فرقاء مالي بالتفاوض وجاء فيها:

– تحقيق مجلس محلي مؤقت للتنسيق والمتابعة.

– اعتراف الطوارق بالوحدة الترابية.

– منح أقاليم الشمال حيث الغالبية الطارقية لا نظاما ولا مركزيا يمكنهم من تسيير شؤونهم.

* بروتوكول: 20 فيفري 2007 وقع بالجزائر يضم ثلاثة وثائق:

– الإجراءات التي نصت عليها اتفاقية السلام ولم تطبق.

– جدول زمني يحدد آجال إلغاء 3000 عنصر من التحالف وتجريدهم من أسلحتهم.

* اجتماع 2008: هذا الاجتماع مهد إلى طريق اجتماع جويلية في العاصمة الجزائرية في "جنان الميثاق" وجاء لخلق أجواء الثقة بين الجانبين بعد الأجواء المشحونة بالغضب.

[1]–عادل نيهان , مرجع سابق .

* اجتماع 2010: يجمع بين مسؤولين حكومة الجزائر واجتماع التحالف وهذا بدعوة من مالي وجاء فيه الانتقال من مرحلة جديدة من السلام[1].

الجولة الأولى: (الحوار)

في 16 جويلية 2014 كان الاجتماع لدعم الحوار المالي من أجل تسوية الأمن في شمال جمهورية مالي يعقد بالجزائر العاصمة بمشاركة الجزائر ومالي والنيجر وبوركينافاسو والتشاد وموريتانيا والاتحاد الإفريقي والمجموعة الإفريقية لدول غرب إفريقيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي.

وفي نفس السنة البلدان المجاورة لمالي تدعو بالجزائر العاصمة الحكومة والحركات المسلحة لشمال مالي إلى اغتنام فرصة إطلاق المرحلة الأولية للحوار المالي الشامل من أجل تسوية سلمية.

ووقع المشاركون في الحوار المالي على خارطة طريق من أجل المفاوضات في إطار مسار الجزائر ووثيقة تتعلق بوقف القتال[2].

الجولة الثانية: بدأت الجزائر بالمفاوضات السلام في شمال مالي بين الحكومة المالية المركزية وقادة سنة حركات أزوادية، حيث تجري المفاوضات برعاية جزائرية وبحضور ملاحظين يمثلون هيئة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، ويقود الوفد الحكومي لمالي في المفاوضات وزير الشؤون الخارجية والاندماج والتعاون الدولي المالي "عبد اللاوي أيوب" إضافة إلى قادة ست حركات أزوادية هي حركات الائتلاف الشعبي من أجل أزواد[3].

وعلى طاولة المفاوضات في الجولة الثانية ثلاث نقاط تتعلق بالاعتراف المتبادل بين الحركات الأزوادية والحكومة المالية بشأن الوحدة الترابية لمالي، ومشاركة التوارق في الحكومة والمؤسسات، ومكافحة الإرهاب والتنمية في شمال مالي[4].

حيث نجحت الجزائر في الوساطة لتنفيذ صفقة تبادل للأسرى بين الحركات الأزوادية المتمركزة في شمال مالي، والحكومة المركزية في باماكو، أطلق بموجبها حركات الشمال سراح 45 شخص مدنيين وعسكريين (حكومة المالية) مقابل تحرير 42 من عناصر الأزوادية، وتم الاتفاق على السلام بين الحكومة المالية و 3

---

[1]–ليلي قارة، الوساطة الجزائرية في النزاع المالي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دبلوماسية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 03، 2010، ص 85.

[2]–الحوار المالي الشامل: تسلسل الأحداث، متاح على الرابط:

http://www.aps.dz/ar/algerie/15989. بتاريخ :2019/01/01 على:12:00

[3]–مرجع نفسه.

[4]– سيدي عمر بن شختة، المفاوضات المالية الأزوادية في الجزائر: تقرير مركز الجزيرة للدراسات، ديسمبر 2014، متوفر على الرابط : http:/www.aldjazeera.ne_ بتاريخ 2019/01/03

حركات من الأزواد هي: الحركة العربية للأزواد والتنسيقية من أجل شعبها، الأزواد وتنسيقية الحركات والجبهات القومية للمقاومة سلامة تربة والوحدة الترابية[1].

الجولة الثالثة:

احتضنت الجزائر شهر نوفمبر 2012 جولة من المفاوضات المالية بعد أن حظيت المسودة الجزائرية لاتفاق السلام التي طرحت كوثيقة تفاوض أساسية بين الطرفين بموافقة الحكومة المالية وممثلي الجماعات السياسية العسكرية في منطقة شمالي مالي أين تضمنت الوثيقة التي اعتمدت كقاعدة متينة للحوار جملة من التدابير التي من شأنها وضع حد للنزاع في مالي، في إطار الوحدة الترابية وتم إعداد الوثيقة استناد إلى المقترحات التي قدمتها الأطراف خلال مرحلة المفاوضات 2014 في إطار مجموعات التفاوض الأربعة المتعلقة بالمسائل السياسية[2].

الجولة الأخيرة:

وقعت في الجزائر أطراف الأزمة في مالي، بالأحرف الأولى على اتفاق السلام والمصالحة برعاية الجزائر والأمم المتحدة بعد خمس جولات، بدأت في شهر جويلية من العام الماضي 2014، ووقع الاتفاق ممثلو حكومة باماكو وقادة التنظيمات السياسية المسلحة المعارضة للحكومة، شمال مالي بالإضافة إلى فريق الوساطة الدولية التي تقودها الجزائر وممثل الأمم المتحدة وحضر مراسم التوقيع ممثلا الحكومتين الأمريكية والفرنسية والحركات السياسية المسلحة المعنية بالاتفاق ست وهي : "الحركة العربية للأزواد" و " التنسيقية من أجل شعب الأزواد" و "تنسيقية الحركات والجبهات القومية للمقاومة" و "الحركة الوطنية لتحرير الأزواد" و "المجلس الأعلى لتحرير الأزواد" وقال وزير الخارجية "رمضان لعمامرة" إن الوثيقة الموقعة بين أطراف النزاع في مالي تعد ثمرة مفاوضات طويلة ومكثفة بعد خمس جولات من الحوار الذي أطلق في 2014 بالجزائر العاصمة[3].

بحكم الحدود الجزائرية المشتركة مع إقليم أزواد والتي تصل إلى 1300 كلم، تعتبر الجزائر ما يحدث في مالي تهديد لأمنها القومي وتتخوف من انتقال الجماعات الإرهابية المتعددة الجنسيات إلى أراضيها لتنفيذ هجمات ولمواجهة التداعيات الأمنية لهذه الأزمة، فقد ظلت تؤكد على أهمية اعتماد مقاربات دبلوماسية لحل النزاع ومنح الوقت الكافي لمختلف الفاعلين لبلورة حل يتضمن الاستقرار في المنطقة. غير أن تعقد النزاع وتصاعد مخاطره وتزايد الضغوطات الدولية بشأن اعتماد الحل الزجري، دفع بالجزائر إلى تغيير موقفها كما يبدو أن الموقف الجزائري الذي كان يقضي في البداية بعدم التدخل العسكري في النزاع يعكس قدرا من

[1]– سيدي عمر بن شختة,مرجع سابق.

[2]– عربي بومدين ,مرجع سابق.

[3]–مرجع نفسه.

التخوف من التورط في مغامرة عسكرية غير محسوبة النتائج، إضافة إلى التعامل الحذر مع المبادرات الفرنسية بالمنطقة[1].

واتسم الموقف الجزائري بمقاربتين حيال الأزمة المالية على:

– الموقف الأولى: تكمن في استناده إلى مبدأ عدم التدخل وعليه لا يمكن للجزائر أن تستقر على ذات الموقف لأنه مضر بمصالحها الأمنية، وأصبح مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية بحد ذاته خطرا على الأمن القومي الجزائري، وعقبة أمام قراءة متجددة للتهديدات الجديدة في مالي، إن المشكلة تحديدا هي غياب الدولة وإلا كما تمكنت حركات جهادية من الاستيلاء وفي ظرف قياسي على ثلثي التراب المالي تقريبا.

أما الموقف الثانية فتكمن في رفضها التدخل من جهة،هذا يعني بأنها أصبحت ولو هامشيا طرفا في الحرب وبالتالي مستهدفة من قبل الجماعات الإرهابية في الساحل، ما يجعلها في موقف دفاعي بدل الموقف الهجومي,[2] وكل اتفاقيات السلام التي وقعت بين الحكومة المالية ومنفردي الإقليم بضغط من الجزائر ودعم من موريتانيا انتهت بحبر على ورق.

كما قامت الجزائر التي كانت دائما هي الراعي الحصري لجميع اتفاقيات السلام السابقة بدعوة طرفي النزاع لوقف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات لإيجاد تسوية سلمية للأزمة، وسعت بنفسها عن النزاع الدائر عبر وقف تزويد الجيش المالي بالسلاح والذي كانت ستبرره سابقا بمحاربة تنظيم القاعدة، كما بدلت الجزائر جهودا جبارة من أجل تسهيل الحوار بين الماليين باحتضانها العديد من اللقاءات بين الحركات المسلحة لشمال مالي من أجل التوصل إلى حل الأزمة منذ 2012م. حربا تهدد وحدته الترابية فند اندلاع الأزمة بدات الجزائر استجابة لطلبات السلطات المالية على بذل كل ما في وسعها لتوفير الشروط الضرورية لحوار "شامل" بين مختلف حركات الشمال والحكومة المركزية في باماكو من أجل الأمن والاستقرار بهذا البلد وأضحت الجزائر قبلت المسؤولين الماليين والقارة الإفريقية للبحث عن حل سريع ودائم للنزاع[3].

تواصلت المفاوضات وتم عقد الميثاق الوطني واتفاقية السلام الثانية بين الحكومة الانتقالية المالية برئاسة الملازم الأول "امادو اتوري" وممثلي الحركات والجبهات الموحدة للأزواد MFUA والتي أدت إلى إنهاء التمرد وإدماج التوارق في الجيش المالي، وتم الإعلان عن نهاية الاشتباكات المسلحة. واستمر الحال إلى غاية 2005 م وفي ماي 2006 وقع هجوم عسكري بكيدال ومناكا من طرف التحالف الديمقراطي للتغير كرد فعل

---

[1]– ادريس لكريني، أحداث مالي بين خطورة الوضع وتعدد المواقف،معهد العربية للدراسات:

متوفر على الرابط: http//www.alarabiya.net/tar/arabic-studies/2013/04/03 بتاريخ 2018/05/20 على09:15

[2]– يحيى زوبير، الجزائر والوضع المعقد في منطقة الساحل، تقريرمركز الجزيرة للدراسات، 2012م ص5.

[3]– وكالة الأنباء الجزائرية، حل الأزمة في مالي: جهود جبارة للجزائر من أجل تسهيل الحوار بين الماليين:

متوفر على الرابط : www.aps.dz/av/algerie/5409 بتاريخ 2019/05/01 على 11:00

على تدهور الأوضاع الاقتصادية للتوارق وعودة الجيش النظامي للمنطقة,[1] من عناصر قبيلة "كل أصاغ" بعد إعلان الزعيمين المتمردين " إبراهيم أق بهتغا" و "الحسن فغاغا" الحرب من جديد ضد الحكومة المالية، بعد فشل وساطة غير معلنة قام بها زعيم تارقي آخر هو " إياد أق أغالي" في إقناع الرئيس "أمادو توماني توري" بالمطالب التي قدمها على التمرد في 22 ماي 2006 في قصر كولوبا الرئاسي، وانتهى هذا الفصل من الصراع بتوقيع اتفاقية السلام في الجزائر 2006 م[2].

باندلاع التمرد الطوارقي في شمال مالي في 17 جانفي 2012 سارعت الجزائر كعادتها لعرض الوساطة بين الطرفين المتصارعين الحكومة والمتمردين، فتقدمت بمبادرة تسمح بوقف القتال وإراقة الدماء تتضمن هذه المبادرة إنشاء مناطق محمية وأخرى منزوعة السلاح وإنشاء صندوق دولي لإعادة إعمار وتنمية صحراء أزواد بتمويل من الجزائر[3].

وفي التاسع من جوان 2014م وقعت الحركة الوطنية لتحرير الأزواد والمجلس الأعلى لتوحيد الأزواد والحركة العربية للأزواد بالجزائر العاصمة على إعلان الجزائر الذي أكدت من خلاله مجددا إرادتها في العمل على تعزيز ديناميكية التهدئة الجارية ومباشرة الحوار الشامل بين الماليين، وحكومة وجاء في بيان للحكومة المالية أن حكومة الجمهورية مالي قد سجلت بارتياح توقيع إعلان مشترك من طرف ثلاث حركات مسلحة من شمال مالي يوم 09 جوان 2014 بالجزائر، وقدمت الحكومة المالية شكرها للجزائر رئيسا و حكومة وشعبا على جهودها لتسهيل الحوار الشامل بين الماليين من أجل التوصل إلى حل شامل ودائم للأزمة,[4] وفي نفس السنة 2014 تجري الجولة الخامسة لمفاوضة السلام في مالي والتوافق على الوحدة الترابية[5].

وفي سنة 2015 تم التوقيع على اتفاق السلم والمصالحة في مالي في 15 ماي من طرف الحكومة المالية والحركات السياسية العسكرية لشمالي مالي وفريق الوساطة الدولية بقيادة الجزائر ووقعت تنسيقية حركات الأزواد ممثلة في السيد سيدي إبراهيم ولد سيداتي اتفاق السلم والمصالحة الوطنية المنبثق عن مسار الجزائر للحوار في 20 جوان 2015م بباماكو بحضور وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمضان

---

[1]-ferdaous bouhlel.hardy « crises touariegues au niger et mali Ibri programme afrique subsaharienne », janvier 2008.p 05.

[2]– فائزة ختو، شهرزاد فكيري، الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة اللاتماثلية في الساحل الإفريقي، الندوة الشهرية حول جدلية الأمن والسلم في منطقة الساحل الإفريقي يوم 9 ماي. جامعة بسكرة، الجزائر،2015م، ص9.

[3]– الخبر 2012/02/27.

[4]– سيدي أعمر بن شيخنا، المفاوضات المالية الأزوادية في الجزائر، قراءة في وثائق المفاوضات والسيناريوهات المستقبل، مجلة مركز الجزيرة للدراسات،(د.ب.ن)2014م، ص.ص 01-09.

[5]– يقين حسام الدين، وساطة الجزائر بين فرقاء مالي، تقليص أزمات الجوار، 2015/02/12 على الساعة: 07:17 على الموقع: http://www.alarby.co.uk/dolitics/3887376 بتاريخ: 2019/02/16 على 11:00

لعمامرة ممثل الجزائر التي قادت الوساطة الدولية في المفاوضات بين الفرقاء الماليين[1]، بالإضافة إلى رجوع سنة 2014 حيث تم التفاوض بين الحكومة المالية ومنسقية الحركة الأزوادية في جويلية بالجزائر بمشاركة دولية للتوصل إلى اتفاق السلام.

ب/ليبيا:

إن البيئة الليبية تشكل مصدر لحركات التمرد في الجوار واللافت أن عودة المقاتلين الطوارق الذين حاربوا إلى جانب القذافي إلى شمال مالي، وهذا أدى إلى الصراع المسلح بين الحكومة والحركة الوطنية لتحرير الأزواد، وذلك بالحكم الذاتي والانفصال عن دولة مالي وظهور حركة "أنصار الدين" التي تحارب مالي في إقليم الأزواد.

– فقد كان القذافي يقدم مساعدات للطوارق ويتوسط لحل مشكلاتهم مع الحكومات وبإختفاءه رجع الصراع مع الحكومات وذلك لضعف السلطة والعجز الأمني,[2] وقد مرت اشتباكات دامية والتي اندلعت في 2014 بين قبيلتي "التبو والطوارق" في بلدة أوباري جنوب ليبيا وسقط خلالها أكثر من 300 شخص و 2000 مصاب وتعود جذور المشكلة إلى مشاجرة بين أفراد أمن من الطوارق ومواطن آخر وقام التبو بالهجوم على مركز الأمن الوطني حيث يشهد الجنوب الليبي اشتباكات قبلية خصوصا أنها تضم الطوارق وأمازيغ الصحراء والتبو وهذا الجو المضطرب منذ الإطاحة بعمر القذافي في 2011[3].

في أفريل 2006، في صحراء تمبكتو شمال مالي، صرف القذافي الملايين كي يأتي إلى هذا الجزء من الصحراء لتخليد ذكرى المولد النبوي وبدأ القذافي بخطبه لهم والمتمثل في "أريد أن أقول لكم إنني مستعد لبذل دمي كله للدفاع عن الصحراء الكبرى، وأريد أن تتوحد جميع القبائل، العرب والتوبو والسنغاي وخاصة التوارق[4]" وفتح القذافي قنصلية في مدينة كيدال بشمال مالي وهذا كان تشجيعا للمجموعات التارقية، وبعد سقوط النظام انهارت ليبيا سياسيا وأمنيا وأصبحت لم تستطع السيطرة على الميشيلات المسلحة في الجيش وبدءوا في عملية تهريب المخدرات وانتقال المهاجرين غير الشرعيين والقذافي كان من بين الداعمين لحركة التمرد التارقية.

---

[1]– وكالة الأنباء الجزائرية، الفرقاء الماليون سيفتحون "صفحة جديدة" في تاريخ بلدهم من خلال التوقيع على اتفاق السلم والمصالحة، متوفر على الرابط:http://www.aps.dz/av/monde/15114 بتاريخ: 2018/11/09 على: 11:45

[2]– عقل زياد، جذور الأزمة الليبية وآفاق التسوية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاقتصادية، من الموقع : http://acpz.ahram.org.lg/neus.aspx?serial:277 بتاريخ : 2019/02/10 التوقيت:11:00

[3]– عبد الرحمن علي، التبو والطوارق: هل ينتهي صراع القبيلتين في ليبيا بتدخل: الحساونة؟ 10 فيفري 2016. 12:51 الموقع: http://www.islamist-movements.com/34355 بتاريخ: 2019/02/01 على: 10:10

[4]– سرج دانييل "الطوارق بعد القذافي أي مستقبل لمنطقة الساحل" مركز الجريدة للدراسات. 16 أكتوبر 2011، ص2 الموقع: http://goo.g//yrpwpy. بتاريخ: 2019/02/13 على: 15:56

فانعكست الأزمة الليبية على منطقة الساحل وعادت المقاتلين الطوارق وكان الطوارق يشاركون قوات الأمن والجيش الليبي (مقاتلي جبهة البوليزارو، ثم تمركزوا في شمال مالي,[1] وعادوا 95760 النيجر، 82433 التشاد، 11230 مالي). وبعد التمردات المتكررة للطوارق في مالي وعانوا من حالة اللامن والشروط الضرورية لحفظ كرامة الإنسان ,[2] إن الدعم الذي وجده الطوارق من ليبيا جعل الحكومة المالي توجه بيان حكومي بأن ليبيا وراء هذا الاستهداف[3]. وقام القذافي1990 بجمع رؤساء الجزائر ومالي والنيجر بأن الطوارق قبائل عربية ووصى عليهم بدمج هذه الفئة في المجتمعات التي يعيشون فيها[4]، وكانت ليبيا تلعب بهم بحروبها ضد الدول المجاورة حيث في سنة 2005 قاموا بالاحتفال بالمولد النبوي وأعطوا لهم الامتيازات التي تمثلت في منحهم الجنسية وجوازات السفر وقام القذافي بالقيام باجتماعات يحذر فيها قبائل الطوارق من التمرد 2010، ياماكو والذي دعا فيها على: "أن ليبيا ستقدم المساعدة للقبائل التي تعمل من أجل السلام.[5]

وفي 20 مارس 2008 كانت هناك اتفاق بين ليبيا والتوارق وهو " بروتوكول تفاهم" بطرابلس وضع حد للأعمال العدائية التي تسببها هجوم قام به المتمردون التوارق على مركز عسكري للجيش[6] .

وكان هؤلاء التوارق مسلحون بأسلحة متطورة قد تفوق أسلحة الجيش النظامي، استولوا عليها من ليبيا التي كانوا يقاتلون فيها عن القذافي واستولوا على إقليم كيدال وغاو وتمبكت,[7] ومن ليبيا عاد المسلحون إلى الأزواد الأزواد بقيادة العقيد محمد أغ ناجم والعقيد مسكناني أغ بلال و آخرين، وانضم اليهم عدد من الضباط الذين ينتمون لجيش مالي، من أبرزهم الصلاة أغ خبي وأمبارك أغ أكلي وحسين أغ هبري وبن أغ الطيب ليشكلوا نواة للحركة الوطنية لتحرير الأزواد " وسيطرت على إقليم 2012[8] .

---

[1]-luis Simon et autres « une stratégie cohérente de l've pour le sahel », le parlement européen (pe) mai 2012, p19.

[2] - Mamadou lamine doum fia « la crise au mali : recueil de contributions », société malienne des sciences appliquées (SMSA) décembre 2012, p81.

[3]– أحمد شنة، العاصفة الزرقاء، تفاصيل حرب مدمرة انتهت على طاولة مفاوضات جزائرية، ط1، الجزائر :مؤسسة هديل للنشر والتوزيع، ، ص160.

[4]– هاني رسلان، الحدود الجنوبية للوطن العربي ,"مجلة السياسة الدولية". عدد 112 أفريل 1993، ص.ص 85-87.

[5]– جمال عرفاوي: القذافي يعد زعماء قبائل مالي بالدعم في مواجهة قاعدة:

http://www.maghrebia.com بتاريخ: 2019/02/01 على: 09:30

[6]-annette lohman.who ouns the Sahara? old conflics, new menaces: mali and the central sahara between the touareg, a lqauida and organized crime friedrich. E bert.stifting, a buja.nigeria.2011.p06.

[7]– محمد سعيد باه، التمرد هل يقود إلى إقامة دولة "طارقية" في غرب افريقيا، مجلة المجتمع, العدد 1999، 21 أفريل 2012، في: http://magmj.com/index:jsp?.

[8]– الحاج ولد ابراهيم، أزمة شمال مالي، انفجارالداخل وتداعيات إقليم، تقريرمركز الجزيرة للدراسات، 12 فبراير، شباط 2012، على الموقع: http://studies.aldjazeera.net

وفي وسط أجواء الربيع العربي رفعوا سقف مطالبهم وطرحوا مسألة الاستقلال علنا, وفي بيان للحركة قامت بالهجوم على القوات المالية المتمثلة في عسكرة إقليم أزواد.

ج/موريتانيا:

تعتبر منطقة غرب إفريقيا غنية بالموارد الطبيعية خاصة اليورانيوم المنتشر في النيجر ومالي وهذا ما أدى القوى الكبرى بخلق تصارع خارجي ومشكلات داخلية.

ومن الضروري فهم التركيبة القبلية والاثنية وهي جزء من المشكلات التي تعيشها هذه المنطقة، وهذا النظام كان موجودا في مالي وشكلت نظام داخل هذه المجتمعات وكونت طوائف ,[1] الطوارق في شمال مالي تنشر في النيجر وجنوب الجزائر وليبيا وشمال النيجر وقد تعاني هذه الفئة من مشكلة الهوية والهيمنة الاثنية.

تمتلك موريتانيا أطول حدود لها مع مالي 2237 كلم^2 وهي حدود ترتبط بسبع ولايات موريتانية وقد عانت من اضطرابات على مسار حركة الإرهاب وعلى صعيد حركة المخدرات وهذا أدى إلى استقرار النظام السياسي.

تزامن الانتقال الديمقراطي في موريتانيا 1991-1992 ما يعرف بانتفاضة منينكا سنة 1991 وهذا أدى إلى رجوع الأزواد دفعت هذه الانتفاضة سلطات الرئيس السابق معاوية ولد الطايع إلى إعادة اعتبار لقضية الأزواد، حيث استقبلت موريتانيا آلاف الأزواديين من مختلف التشكلات القومية وخصوصا الطوارق وتحدث حضوم النظام الموريتاني في بداية التسعينات عن تجنيس عدد كبير من الأزواديين، ولقد اكتفت دول المنطقة عموما بالإرهاب ونالت موريتانيا بنصيبها في سنوات 2005-2008 وكان موقفها من الأزواد مرتبطا أساسا بملف الإرهاب مرحلة الضعف 2003 وتلقت ضربات موجعة 2005 و 2008 و 2009 أدت إلى مقتل 30 عسكريا في موريتانيا[2].

عرفت موريتانيا منذ اندلاع النزاع المسلح بين الطوارق وحكومة باماكو في مطلع ألفين واثني عشر نزوح مئات آلاف النازحين الأزواديين إلى الحدود الشرقية لموريتانيا المحاذية لشمال مالي ورغم الجهود الحثيثة التي قامت بها الحكومة الموريتانية من معاناة النازحين الطوارق وقرر اللاجئون الطوارق الدخول في إضراب داخل المخيم تخللته أعمال عنف[3]، وفي جانفي 2012 قاموا بالهجوم على مدينة منيكا بشمال شرق أزواد

---

[1]- عبد الودود ولد الشيخ، القبيلة والدولة في إفريقيا،لبنان :الدار العربية للعلوم ناشرون, 2013، ص48.

[2]- _____ ، أزواد في عمق السياسة الموريتانية ج1، أخبار الساحل، 28 سبتمبر 2014، 07:26 الموقع: http://sahelneurs.infe. بتاريخ: 2019/01/01 على: 8:30.

[3]- سيد محمد ولد لحليمه، الظروف الصعبة لمخيمات اللاجئين في موريتانيا تدفعهم 'لى التسول، بوابة افريقيا الإخبارية04 فيفري 2014 على الموقع:http://www.africate mens.net la/1794 بتاريخ: 2018/12/18 على: 11:00.

قرب الحدود مع النيجر وسيطرت عليها، كما بسطت على مدينة ليرة في القسم الغربي من أزواد قرب الحدود مع موريتانيا وواصلت تقدمها وسيطرت على أجزاء من مدينة منيكا وأنفيف وغيرها[1].

وفي نهاية جوان عام 2012، اندلع قتال مع جماعة التوحيد والجهاد غرب إفريقيا وكتيبة الملثمين، وانتهى بطرد الحركة الوطنية لتحرير الأزواد واستقروا على الحدود في كل من موريتانيا والجزائر والنيجر,[2] الشيء الذي جعل موريتانيا في حالة انكشاف بسبب اتساع الحدود بينها وبين جمهورية مالي والتداخل بين الشعب الأزوادي والموريتاني هذا أدى إلى تسلسل الإرهابيين وكانوا مستغلين الضعف التنسيق الإقليمي، فهي تتداخل معها جغرافيا واثنيا وثقافيا مع شمال مالي وهذا بحكم تعايش موريتانيا مع القبائل الزنجية في مالي وهذا سيؤديها إلى خسران اقتصادي وسياسي إذا لم تجد التعامل مع هذا الوضع,[3] وقد لعب الرئيس الموريتاني دورا هاما في وقف إطلاق النار بين الجيش المالي والحركات الأزوادية المسلحة وهذا احتمى على موريتانيا التجمع الخماسي (النيجر ومالي، تشاد، بوركينافاسو، موريتانيا) وذلك بتطوير المؤسسة العسكرية والاستثمار.

[1]– محمد محمود أبو المعالي، القاعدة وحلفاؤها في أزواد، النشأة وأسرار التوسع، ط1، تقرير مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم، الدوحة، 2014، ص156.

[2]– نفس مرجع، ص156.

[3]– محمد الأمين ولد الكتاب: أزمة شمال مالي أسبابها وتداعياتها على موريتانيا وسبل مواجهة هذه التداعيات,من الموقع: www.saharamedia.net الإطلاع: 2018/11/06 على: 14:00.

المبحث الثاني: الخلاف الموريتاني السنغالي

تعود الجذور التاريخية لهذا النزاع الى ما اصدرته الحكومة الفرنسية في عام 1933,والذي تم بموجبه تعيين الحدود بين مستتعمرة موريتانيا والسنغال وفي سنة 1960نالت موريتانيا استقلالها كدولة ,فتحول الحد الاداري الى حد سياسي يفصل بين الدولتين ومن هنا سنتطرق الى هذا الخلاف.

المطلب الأول: أسباب الخلاف

1- جاءت هذه الأحداث ضمن تحولات العميقة على المستوى الإقليمي

2- –تميزت تلك الفترة بتفكك الاتحاد الإتحاد السوفياتي، ونهاية الحرب الباردة كانت السنغال تجر موريتانيا وإدخالها في صراعات ثنائية عبر استخدام دوائر دولية.

3- يفصل نهر السنغال عن موريتانيا خط الحدود الذي بينهما،

4- تداخل عرقي قبلي بالإضافة إلى قيام السنغال بدعم الحركات السياسية والمسلحة التي يقوم بها بعض الأقليات الزنجية، ولاسيما أن السنغال تريد ضم جزء الجنوبي من موريتانيا،

5- المواجهة بين نظام العقيد معاوية ولد الطايع والقوميين الأفارقة عام 1989م تولد عنه من عمليات تقتيل وتهجير متبادلين نالت من الجانب السنغالي معظم الجالية الموريتانية في السنغال,[1]

6- هناك مشاريع أقيمت على نهر السنغال بإنشاء سدين وهما سد مشتالي وديامال,[2] وهذا الأخير يقع بالقرب من سانت لويس بالسنغال و الآخر في مالي على رافد البافينج وكانوا يستغلونها للزراعة وتوليد الطاقة. 7م

7- موريتانيا أنشأت الشركة الوطنية للتنمية الريفية على أساس التعاون الإقليمي وحدثت خلافات بينهما خصوصا على السدين واعتمدوا على مياه النهر للزراعة.

المطلب الثاني: تطور الخلاف وانعكاساته

قامت منظمة الوحدة الإفريقية بجهود وكوسيط بين السنغال وموريتانيا من خلال رئيس المنظمة ورئيس الجمهورية المالية (موسى تروري) وكلها باءت بالفشل ثم ترأست مصر للدورة السنوية للمنظمة ورجعت علاقة جيدة بينهما بعد انقطاع ثلاث سنوات .

[1]- محمد المختار ولد السعد ومحمد عبد الحي، تجربة التحول الديمقراطي في موريتانيا السياق–الوقائع– آفاق المستقبل (د.ط) ,مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، (د.ب.ن)، ص38.

[2]- محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي: نشأتها، تطورها، مشكلاتها، ط1،الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2001، ص313.

آ/ **المفاوضات الأولى: (جهود منظمة الوحدة الإفريقية)** عملت منظمة الوحدة الإفريقية على تسوية من طرف موسى تراوي وفقا لميثاق المنظمة,[1] واستمرت من طرف الرئيس المصري حسني مبارك وتم تشكيل لجنة وزارية مكونة من كل من مصر والنيجر ونيجيريا وتجو وتونس وزيمبابوي[2] .

وكلها باءت بالفشل هناك ما حققه النظام الحاكم في موريتانيا والسنغال من مكاسب شخصية واستغلت موريتانيا نظام كذريعة لطرد الأفارقة السود وشكلوا ضغوطا بسبب معارضتهم للنظام كما استغل السنغال الصراع، وأعاد المطالبة بالسيادة الكاملة على نهر السنغال بالإضافة إلى الدعم المنظم من قبل بعض الدول العربية لموريتانيا إلى استمرار الصراع من بينها سوريا والعراق[3].

ب/ المفاوضات الثانية:

قام بها الرئيس حسني مبارك في زيارته 1989 إلى نواكشوط ثم أتبعها بزيارة إلى داكار والتقى ولد الطايع والرئيس عبده ضيوف ونجحت جهودهم في احتواء على أزمة وحضروا اجتماعات في أكتوبر 1989 في نيويورك وتكون جهود الوساطة العصرية تحت منظمة الوحدة الإفريقية من خلال وقف الأعمال العدائية بين الطرفين، ففي أواخر عام 2010 ونتيجة لحرب الخليج خسرت موريتانيا العراق الداعم لها بالسلاح، وقام النظام السنغالي على إنجاح مؤتمر القمة الإسلامي في داكار 1991، مما ساعد على إنجاح جهود التهدئة بين الدولتين بالإضافة إلى سنغال فقدت حليفتها فرنسا و.الولايات المتحدة الأمريكية بسبب مشكلة منطقة الخليج[4].

ج/ المفاوضات الثالثة:

1990 قام رئيس أوغندا بجولة لكن لم تنجح ولو يطرأ أي تغيير وتعرضت موريتانيا إلى إخفاق لأن حليفها العراقي صدام حسين الذي كان يساندها بالسلاح قد هزم فعادت موريتانيا إلى الحكم المدني ودخلت فيها

---

[1] - Organization of African unity resolution on the mauritania.senegal dispute.CN/RES: 1217L in resolution adopted by fiftieth ordinary session of the council of ministers. Addis Ababa 17-22 July 1989.

[2] - Organization of African unity resolution on the mauritania.senegal dispute.AHG/RES: 199(xxvi) in resolution adopted by twenty sixth ordinary session of the assembly of head of state and govermment addis ababa 9-11 July 1990.

[3] - Ron parker « the senegal.mauritania conflict of 1989 : a fragile equilibrum, the journal of modern african.studies (cambridge : cambridge university press.vol.29.No-1-11 ar 1991.p.p164-167.

[4]– صالح بكتاش، النزاع السنغالي الموريتاني بين الأرق العرقي والمخرج الوطني الشعبي, (د.ط),القاهرة: دار المستقبل العربي، 1992، ص317.

فرنسا لتقوم بالتسوية بين الطرفين وعقد اجتماعات واستقبال وزراء الدولتين من أجل المناقشة في الأوضاع الراهنة[1].

[1]– عبد الله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل، دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث والمعاصر،القاهرة: مكتبة الإسكندرية، 1998، ص201.

المبحث الثالث: النزاع التشادي الليبي

مع مطلع التسعينات بدأ مبدأ الحدود الموروثة منذ عهد الاستعمار وكان اللاجئون ينتقلون نحو العمل والرزق وكذلك نتيجة التدهور البيئي وتراجع الإنتاج الزراعي.

المطلب الأول: الأسباب التاريخية للنزاع

يقع شريط أوزو على الحدود المشتركة بين شمال تشاد وجنوب ليبيا ويبلغ طوله 1050 كم لقد كان شريط أوزو منطقة نزاع حدودي فيه البدو الرحل من قبائل التبو، وهو يحتوي على اليورانيوم والنفط والذهب, ليبيا أعادته إلى ملكيتها تابع للأراضي العربية، حيث قامت فرنسا بالتنازل لإيطاليا على شريط وأصبح ضمن ليبيا وبعد استقلال هذا الأخير وتشاد بقي محل نزاع بين الدولتين,[1]

يعتبر النزاع الحدودي بين ليبيا والتشاد من أقدم النزاعات الحدودية في إفريقيا ووصلت بينهما إلى حد الحرب على إقليم أوزو الغني بالثروات وهو عبارة عن شريط في شمال تشاد يمتد على طول الحدود مع ليبيا، يبلغ طوله حوالي 600 ميل بامتداده جنوبا بعمق 100 كلم، وهي بشكل مساحة من الصحراء فيها واحة واسمها أوزو مساحته 144 ألف كيلومتر مربع وتعود جذور صراع إلى 1973 ليبيا احتلت قطاع أوزو ثم رجعت العلاقة إلى طبيعتها 1988 ثم وقعت الدولتان اتفاق لتسوية خلافهما 1989 بالعاصمة حيث تحد ليبيا من ناحية الشمال تشاد في حدود مشتركة تمتد لحوالي أكن ألف كيلومتر وهي ثاني أطول حدود التشادي مع دولة مجاورة وتشارك ليبيا وتتقاسم مع التشاد فالصلات الليبية التشادية ضاربة في أعماق التاريخ وثمة روابط عرقية وعائلية بين جنوب ليبيا وشمال التشاد، هذا الشريط سبق أن تنازلت عنه الحكومة الفرنسية لإيطاليا بموجب اتفاقية لافال. موسيليني 1935، لكنها تنازلت وأصبحت ملغاة بعد غزو إيطاليا لأثيوبيا,[2] ولما دخلت القوات الليبية إلى شريط أوزو تخوفت الحكومة التشادية من توسع ليبيا حيث أعطت هذه الأخيرة للحكومة التشادية مبلغ 38 مليون دولار لكي تغض الطرف عن إثارة مسألة احتلال ليبيا لإقليم أوزو[3].

لكن بوصول الحركة الوطنية للإنقاذ 1990 بقادة إدريس ديبي إلى الحكم قامت ليبيا بتطوير علاقاتها الثقافية والتجارية مع تشاد وكان هناك أزمات منها موقف النظام التشادي مما يدور في افريقيا الوسطى.

المطلب الثاني : تطور النزاع ونتائجه

تطور النزاع: حيث بدأ النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد وضع ابتداء من أول سبتمبر 1990 على جدول أعمال محكمة العدل الدولية وتضمن معه إجراءات تمثلت في:

– أن تتقدم كل من الدولتين ليبياوتشاد بمذكرة حول وجهة نظرها في الموضوع.

---

[1]– التباوي محمد، قضية إقليم أوزو العربي الليبي بين التاريخ والواقع، متاح على الرابط: بتاريخ:2019/03/05على 14:00. http://www.moubadarah.com/modules.php?mame:news&file:print&sid:3038

[2]– حسن بشير عبد الوهاب، العلاقات التشادية الخارجية، 1960–1990م المركز العالمي للدراسات الافريقية، الخرطوم، 2012، ص226.

[3]– مرجع نفسه، ص128.

– يتوجب على على الجانبين المتخاصمين إيجاد اتصالات مباشرة بينهما بهدف التوصل إلى حل يرضيهما، وكانت قضية أوزو (قطاع) نقطة اختبار هامة حيث كان القذافي يدرك الملف التشادي من الملف الليبي.

1–قرار محكمة العدل الدولية:

بعد العديد من النزاعات بين التشاد وليبيا اتخذت القضية إلى محكمة العدل الدولية حول قطاع أوزو واعتمدت المحكمة على الأحكام القضائية الدولية في فض النزاع الليبي التشادي، ورفضت المطالب الليبية التي تنادي بضم قطاع أوزو إلى نفوذها وقامت بإعطاء الحق للتشاد بأغلبية 16 صوت مقابل صوت واحد، وكان الحكم بأن قطاع أوزو هي أرض تشادية,[1] ويعد قرار المحكمة من الأهمية بما كان في تسوية مسألة السيادة السياسية والقانونية في قطاع أوزو، رفضت ليبيا القرار الدولي المتخذ من محكمة العدل الدولية,[2] لكن لم تنجح مساعي الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي ولا سيما أن جبهة التحرير الوطني التشادي ناضلت من أجل حصول التشاد على السلطة,[3] وبعد أشهر من المناقشات الدولية أوضح الزعيم الليبي تقبله لقرار المحكمة من أفريل عام 1994 وتلقت مساعدة من مجلس الأمن لرصد الانسحاب الكامل للقوات الليبية في 30 أيار 1994[4].

2–الاتفاق الموقع في 1994 بين حكومتي ليبيا و التشاد:

عقدت جلسة يوم 14 أفريل 1994 حضره ممثلي ليبيا والتشاد بشأن الطرق العملية "لتنفيذ" حكم محكمة العدل الدولية والنزاع الإقليمي، وبرسالة أخرى إلى الأمين العام لمجلس الأمن تتضمن المادة 1 على أن تبدأ القوات الليبية بالإنسحاب كما نصت المادة على أن يحضر مراقبون من الأمم المتحدة جميع عمليات الانسحاب كما أدرج في جدول أعماله أن الأمين العام قد ذكر أن انسحاب القوات الليبية قد تم الاتفاق عليه ضمن دولتين وقد تم بالفعل اعتبارا من 1995/05/30[5].

أن قرار محكمة العدل الدولية كان لها تأثير في انهاء الصراع بين البلدين في التغيرات التي حدثت وموقف الزعيم الليبي معمر القذافي منها, بالإضافة إلى أن ليبيا استغلت المناسبة لطمأنة الرئيس ديبي بحسن

---

[1]– موسى حسين خلف،النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول "قطاع أوزو" والوسائل السلمية في التسوية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية، على الموقع:http://domocratique.?=788

[2] - Elamzon a.p 2007. Jurisdiction and compliancl in recent decisions international law.p.p 815-852.

[3] - Smits, r, janssen,f, briscoe,t2013, revolution and its discontents :state, factions and violence in the new Libya conflict research unit, the cling deal institute.

[4] -elamzon. Apid,

[5]– ندوة مجلس الأمن 1995 الاتفاق الموقع في 4 نيسان أبريل 1994 بين حكومتي تشاد والجماهيرية العربية الليبية بشأن الطرائق العملية لتنفيذ الجكم الصادر عن محكمة العدل الدولية في 03 فيفري 1994، مرجع ممارسات مجلس الأمن: ص.ص.462–464.

نواياهم ورغبتهم في إنشاء لجنة مشتركة لتعزيز التعاون وقدم رئيس ديبي العديد من التنازلات وذلك للحفاظ على العلاقات السلمية بينهما,[1] وأن تتولى الحكومة الليبية مسؤولية ضمان التزام الطرفين بتنفيذ ما اتفق عليه[2],بدأ تعميم قبائل التبو في ليبيا وكان هذا القرار على جميع سلطات الدولة، وهذا القرار رقمه 13 عام 1998 الصادر عن شؤون المؤتمرات لأنه قرار تعسفي لا يحق سحب جنسية أي مواطن ليبي وهي ليست جهة تنفيذية، وهم يطالبون بإلغاء هذا القرار وأرادوا أن يعرضوا مشكلتهم على الرأي العام وخاصة الشعب الليبي, ورغم فض العلاقة بين ليبيا ومنطقة بشكل رسمي منذ قرار العدل الدولية عام 1994 لا يزال الكثير من سكان المنطقة خاصة قبائل التبو مازالو يستفيدون من خدمات الدولة الليبية وهذا ما زاد القذافي في المنطقة[3].

3-تحالفات ودعم:

استطاعت سياسة ديبي تجاه ليبيا تحقيق نجاح وذلك من استقطاب بعض خصومه، ففي عام 2002 نتيجة تعاون أجهزة المخابرات للبلدين تم القضاء على زعيم المتمردين "التوبو يوسف توقومي" وتنظيمه في تشاد من بين الدفاعات الخفية، لم يخف الرئيس ديبي شكوكه حول الدور الليبي في السماح لتوقومي بتكوين حركة "حركة الديمقراطي والعدالة في تشاد" منذ عام 2003 ارتبطت ليبيا باتفاقيات سلام الموقعة بين الأطراف المتنازعة وقامت ليبيا بتنظيم العديد من اللقاءات السرية والتي جمعت بين الرئيس الديبي ومعارضيه وهكذا لعبت المساعي الليبية دورا في استقطاب وضم صفوف المعارضين وفي ديسمبر 2006 تم توقيع على اتفاق السلام بين "الجبهة المتحدة من أجل التغيير" و "الحكومة التشادية" جاء بعد 9 أشهر وكان تحت رعاية الحكومة الليبية حيث قامت "الجبهة المتحدة من أجل التغيير" والمدعومة من السودان في إطاحة النظام ادريس الديبي، ولكن تم التصدي لها من قبل القوات الحكومية واتهم المتمردون محمد نور بانفرادية التصرف وشككت الخرطوم بمقدرته السياسية, بعد بضعة أشهر تقدم محمد نور شكوى إلى الجهات الليبية بسبب التهديدات على سلامته الشخصية، وقامت ليبيا بإرسال رئيس الاستخبارات لتبليغ السلطات التشادية بأن سلامة وأمن محمد نور هو "تحت مسؤوليتها."[4] وفي نهاية المطاف فإن قضية محمد نور هي غامضة في

---

[1] - luis martinez »libye : transformations socio.economiques et muttations politiques sous l'embargo » centre d'etude et de recherche international LGERI.sciences. po) disponible sur www.ceri.sciencespo.com/archive/jaugust artmit.pdf.

[2]- رزوقي إسماعيل، الدور الإقليمي الليبي اتجاه افريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة 1996-2010, مذكرة لنيل شهادة ماجيستير كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص60.

[3]- أمين محمد، الحدود الليبية التشادية ملاذ القذافي، 23 مارس 2009 على الموقع: http://www.aljazeera.net بتاريخ 2019/05/05

[4]- تقرير افريقيا رقم: 111 تشاد: عودة نحو الحرب 1 يونيو 2006 رقم: 144 تشاد إطار عمل جديد لتسوية النزاعات 24 سبتمبر 2008.

العلاقات بين التشاد وليبيا فهو مجرد أداة بين بلدين فقد أتاح ديبي الفرصة لليبيا بترحيل محمد مبدئيا امتنانه لما قدمته ليبيا من دعم خلال هجوم في 2008.

1998 كانت هناك حرب دائرة بين المعارضة والحكومة التشادية، فتدخلت ليبيا ووقعت اتفاق المصالحة التشادي في طرابلس 7 يناير 2002 وهذا أدى إلى هدوء في نجامينا وذلك بتأثير ونفوذ ليبي لجميع الأطراف تطرق الاتفاق إلى مسألة مشاركة حركة من أجل الديمقراطية والعدالة في الحكومة التشادية، وكذلك الحركة المنفردة التي يقودها وزير الدفاع "يوسف توجي" تقوم باستقالة النظام القبلي للرئيس التشادي "ادريس ديبي" كما وقع النائب الثاني لرئيس الحركة المنتخب "آدم توغو" سفير سابق لتشاد في ليبيا اتفاق أمين الوحدة الافريقية الليبية[1].

انعكاسات الخلاف:

إن النزاع التشادي– الليبي بشأن قطاع أوزو حيث أن كلا الطرفين سلم بحقيقة أن ثمة اتفاقات دولية قد عقدت بشأن تعيين خط الحدود المشترك إلا أنه بالإضافة إلى عوامل أخرى غير قانونية ثار خلاف قانوني حول القيمة القانونية لتلك الاتفاقات بشأن تعيين الحدود ما بين الدولتين فحين تمسكت ليبيا على الصعيد القانوني بأن تعيين الحدود لا بد وأن يستند إلى ما عرف باتفاق أو معاهدة روما لتنظيم المصالح الفرنسية والإيطالية في افريقيا 1935 وهذا ما اتفق عليه بين حكومة فرنسا التي كانت تحتل التشاد بضرورة تعيين الحدود وفقا للحكومة الليبية 1900 بمقتضى معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة من الجانبين ليبيا وإقليم تشاد، وهي تلك الحدود التي اعترف بها وقت انشاء المملكة الليبية على نحو يجعل القطاع المتنازع عليه من نصيب تشاد,[2] ومن انعكاساتها نجاحات الدبلوماسية الليبية في تشاد لم تدم طويلا ويرجع ذلك لعدة أسباب منها عدم تركيز ليبيا على الإصلاحات طويلة في تشاد ورفضها للمساهمات الإقليمية والدولية، فسياستها الخارجية متناقضة.

[1]– محمد علي حبش، إفريقيا، الحروب الاهلية والصراعات استنزاف القوى، محمود أبو العينين (محرر) ,التقرير الاستراتيجي الافريقي 2001–2002 (معهد البحوث والدراسات الافريقية) ص260.

[2]– محمد عاشور مهدي، الحدود السياسية وواقع الدولة في إفريقيا، تقديم آ.د إبراهيم نصر الدين، ط1، القاهرة: مركز دراسات المستقبل الإفريقي، 1992، ص91.

خلاصة الفصل:

يتبين لنا أن منطقة المغاربية لها علاقة وطيدة مع دول غرب افريقيا وهذا بحكم الجواري او الاقليمي المضطرب حيث كرست وضعا امنيا صعبا ,جعل من بيئة هذه الدول في حالة عدم استقرار وقد زادت الاحتجاجات الاجتماعية الوضع تعقيدا في بعض الدول المغاربية ونظر للموقع الاستراتيجي للمنطقة وجوارها من الجانب الجنوبي هذا مادى الى البعث بالحوار مع الدول المغاربية ومجموعة الايكواس لعلها تتصدى لهذا الاضطراب قبل ان يصل الى عمقه الاستراتيجي .

وهذا ما يتبين لنا من خلال التهديدات الامنية الجديدة فميزتها خاصة اي ذات طابع غير عسكري وهذا ماقام به الدول المغاربية من خلال التصدي لهذه الانعكاسات وتوقيع اتفاقيات وابرام معاهدات مع مجموعة الايكواس من اجل المطالبة بالسلام والابتعاد عن المخاطر وتكوين جوار اقليمي امن.

الفصل الثالث

العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية للدول المغاربية و مجموعة الاكواس

تمهيد:

تعتبر العلاقة بين الدول المغاربية ومجموعة الايكواس في الجانب الاجتماعي والاقتصادي عامل مهم، وهذا ما يؤدي الى التنافس المغاربي المغاربي من أجل الفوز بالإقليمية، كالجزائر خاصة والمغرب، بالإضافة الى الجانب الديني الذي كان بارز ومتنقل من الدول المغاربية الى غرب افريقيا عبر العديد من الطرق وهذا ما فتح أكثر مجالا لتوطيد العلاقة بينهما لكن رغم هذا التعاون الذي سنتطرق إليه إلى أن قارة إفريقيا تشهد العديد من المعيقات التي لم تتركها تتقدم ولو بخطوة واحدة نتيجة النزاعات والأزمات الموجودة في حدود الدول المغاربية.

المبحث الأول: الطرق الصوفية كآلية التعاون بين الايكواس والدول المغاربية:

تمثل الطرق الصوفية ظاهرة دينية بارزة في تاريخ المجتمعات الإسلامية ,حيث ان هذه الطرق نشأت في وقت مبكر من تاريخ الاسلام,وظلت تنتشر وتتوسع ,وقد جسدت في الغرب الإفريقي ودخلت بنفوذها الاجتماعي والديني الكبير ,وهذا ماجعل هذه الطرق جزء من المعادلة السياسية المغاربية.

المطلب الأول: الطريقة التيجانية:

لقد أصبحت الطرق الصوفية والزوايا من الظواهر الإسلامية والاجتماعية، التي لا يمكن إغفالها في تاريخ الدول المغاربية مع إفريقيا حيث نشأت كمراكز علمية ودينية لهدف تربوي تعليمي، وكملاجئ للمحرومين وأبناء السبيل ومنتدى للعلماء والفقهاء.[1]

وهناك علاقة بين المغرب وافريقيا وهذا أدى الى خلق فضاء ديني وثقافي وثيق تجلى في تعزيز الاستمرارية وهذا يظهر من خلال الزيارات الملكية المغربية لبلدان افريقيا خصوصا مالي، كوت ديفوار، غينيا، الغابون، وبأن تقوم مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف بتزويد مساجد بلدان غرب افريقيا بكل ما تحتاجه[2] فالطريقة التيجانية هي أولى الطرق فأشهر مشايخها المنتشرين في كل بلاد غرب افريقيا ابتداء من موريتانيا فالسنغال[3] , وتعددت علاقاته بنشر التسامح والاعتدال وتعريف الأفارقة بالدين الإسلامي بعيدا عن عنف وأنشأ لهم معهد لتأهيل رجال الدين وتثقيفهم لكي يكون أئمة المساجد في افريقيا [4] .

وساهم المدخل الديني في تدعيم علاقات المغرب بكثير من الدول الافريقية وهذا ما أعاد علاقته بالتيجانيين اللذين ينتشرون ودفع هذه العلاقة بتمكين أتباع الزاوية التيجانية تساهم في تقوية الروابط بين المغرب والبلدان الافريقية.[5]

كما تقوم الزاوية التيجانية في تكييف علاقة افريقيا بالمنطقة المغاربية خاصة مع المغرب وبدرجة ثانية الجزائر يمكن القول بأن هذه الزاوية تلعب دور هام ومحددا في توجيه هذه العلاقات الإقليمية

---

[1]– عبد الإلاه الشباكي ، دور المحدد الديني في دعم العلاقات المغربية الإفريقية الطريقة التجانية نموذجا–تقرير دراسات وأبحاث قانونية 2007/07/15 على موقع http :www.m-ahewar.org.is.asp ?aid :102773fr

[2]– مراد فلاح – أدبيات السياسة الخارجية المغربية تخضع لمحددات الداخلية لصنع القرار الخارجي – القانونية 3 ديسمبر 2016 على الموقع https :www–alkamounia.com

[3]– غانمي عمروا سعيد – الطريقة التيجانية ودورها في نشر الاسلام بغرب إفريقيا موقع المدى 4 مارس 2011 على موقع https://elmeda.net/spip .php?article39

[4]– توفيق مدني ، المغرب مع إفريقيا مع صوت الاتحاد المغاربي القومي الجديد، 2017/02/13 ساعة 01:02 على موقع http://www-alaraby-co.Uk إطلاع 2019/01/24 على 11:00

[5]– يحي بولحية " محددات السياسة الخارجية المغربية تجاه دول غرب إفريقيا وجنوب الصحراء –سياسات عربية ، الدوحة، مجلةالمركز العربي للأبحاث ودراسة سياسية ,عدد,10, 2014,ص82.

لذلك تحاول الجزائر في بعض الأحيان إحياء الطقوس التيجانية بدليل أن "سيدي أحمد التيجاني " من أصول جزائرية لذلك قامت بعقد مؤتمر دولي ما بين 23 و25 نوفمبر من سنة 2006 جمعت فيها الاخوان التيجانيين من كل أنحاء العالم، ففي الجمع الأخير للمنتسبين الى الطريقة التيجانية الذي عقد بالعاصمة الروحية والثقافية فاس أواخر شهر يونيو 2007 أكد كل التيجانيين لأفارقة على الدور الذي تقوم به هذه الزاوية في تقنين الروابط الخاصة بين المغرب وإفريقيا,[1] وخلال السنوات القليلة الماضية انتهج المغرب سياسة دينية قوية في القارة الافريقية، إذ أشرف على تدريب أئمة ومرشدين من بلدان افريقية وأنشأ محمد السادس معهد لتدريب يتلقى فيه طلبة أفارقة التدريب على الخطابة والإمامة والوعظ، لمحاربة التطرف في القارة الإفريقية.[2]

حيث انتشر مشايخها في كل بلاد غرب افريقيا بدأت من موريتانيا فالسنغال فمالي، غينيا، ساحل العاج فبوركينا فاسو، النيجر، توغو، غانا وبنين، تشاد وتعود أصولها إلى الشيخ أحمد التيجاني ولد في مدينة الأغواط بالجزائر وهي أولى الطرق في غربي افريقيا، لعبت دورا مهما في المجالين الروحي والسياسي في غرب افريقيا واكتست مكانة في نفوس الناس شعبا وحكاما، وانطوت تحتها دويلات,[3] وقد وظف الرئيس السنغالي السابق عبده ضيوف مشايخ الصوفية للتأثير على شعبية منافسه التقليدي عبد الله واد .

والجزائر منذ وصول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى الرئاسة سنة 1999 الى إعادة تفعيل "الروحية الدينية" وإعطاء دور للزاوية التيجانية قام بزيارتها وقدم لها مساعدات مالية.[4]

وقام محمد السادس بتدشين معهد لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات مع الرئيس المالي بوبكر كيتا عام 2008 وذلك يتكوين 500 امام مالي وقام كذلك بتشييد المساجد الكبرى بعواصم غرب افريقيا (نواكشوط، داكار وباماكو)،[5] وأشرف كذلك على انشاء مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة 2016، وهذا رغبة في الملك على المحافظة على وحدة الدين الإسلامي ووقف التيارات المتطرفة، وللمغرب علاقات وطيدة خصوصا عبر الطرق الصوفية مع دول غرب افريقيا 2015 والتي قادته الى الغابون والسنغال وغينيا بسياو وساحل العاج.[6]

---

[1]– عبد الإلاه الشباكي–مرجع سابق.

[2]– حسن الأشرف سياسة المغرب الإفريقية – دبلوماسية دينية لجهود سياسي فاعل المغربي الجديد 2016/06/24 على الرابط https://www.alaraby.co.uk/polities/2016/06/23 إطلاع : 2018/11/26 على 8:30

[3]– سي السعيد– الانتشار العالمي للطريقة التيجانية وثمرة جهودها في التربية الروحية و الاجتماعية في (أعمال الملتقى الدولي للإخوان التجانيين)، الأغواط ، الجزائر، 2006 ، ص 16.

[4]– عبد القادر سيلا – المسلمون في السنغال: معالم الحاضر وأفاق المستقبل ، (د.د.ن), قطر، الدوحة 2010 ، ص 63.

[5]– يحي بولحية ، مرجع سابق ، ص82.

[6]– محمد بوبوش ، الأمن في منطقة الساحل والصحراء, دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان 2016،ص307.

وامتدت الزوايا المركزية للطريقة في معظم مناطق السنغال ومن أشهر الزوايا الموجودة في جنوبها وكان توجهها صوفي وسياسي في أن واحد، فان غرب افريقيا متأثر بالتصوف المغربي وهذا نتيجة لقرب مسافة ووصول الكتب والمؤلفات, التيجانية الى هذه المناطق.[1]

وفي موريتانيا لا تزال الطرق الصوفية تؤدي دبلوماسيتها الشعبية ويرى باحثون أنها تلاقي نجاحا في تلك المهام نظرا لحيازتها عاملين أساسيين هما: رسالية الدور وثانيا خلق الأداة التنظيمية العابرة للقبائل والمناطق وهذا انجاز في مجتمع انقسامي مع الإشارة الى نجاح التيجانية في الربط بين موريتانيا والسنغال، وهذه الطريقة تؤوي ضريح مؤسسها الشيخ أحمد التيجاني في تقوية الروابط بين المغرب وبلدان افريقيا كما هي الحال في السنغال حيث اتسمت البلاد المغاربية وافريقيا الغربية على المستوى العقدي والفكري بجاذبية التأثر والتأثير.[2]

المطلب الثاني: الطريقة القادرية

تعتبر الطريقة القادرية من أقدم الطرق، ويرجع تأسيسها الى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني[3] وقد انتشرت بشكل كبير، وقد عرفت العديد من العلماء اللذين ساهموا في نشر هذه الطريقة في افريقيا الغربية، وتعتبر هذه الطريقة أقرب الى مذهب السنة والجماعة، وانتشر انتشارا واسعا في كل البلدان خاصة في غرب افريقيا، ودعاة هذه الطريقة قاموا بجهود كبيرة لمحاربة الوثنيين والخارجين عن دين الإسلام ومن أشهر قادة القادرية في افريقيا سيدي أحمدالبكاي ومحمد عبد الكريم التلمساني وغيرهم، فالقادرية هم من أحسن مبشري الدين الإسلامي من المنطقة المغاربية الى افريقيا الغربية ومن السنغال الى البنين، بالإضافة الى الظروف السيئة التي عاشها السكان من صراعات وخرافات.[4]

وهي من أقرب الطرق الصوفية القريبة كثيرا من مذهب السنة خاصة في غرب افريقيا وتعتبر من أوسع الطرق الصوفية,[5] وقد اعتمد دعاة القادرية من الدول المغاربية على الوعظ والإرشاد و نشر التعليم والثقافة الإسلامية، وصارت ينبوعا للفكر الإسلامي في غرب القارة الافريقية، وتزعم هذه النزعة الدينية رجال ذو

---

[1]– محمد الغربي ، بداية الحكم العربي في السودان الغربي ، ج1 ، إشراف:نقولا زيادة مؤسسة الخليج للطباعة و النشر – الكويت–1982 ، ص593.

[2]– يحي سيدي أحمد عبدي ، روافد وتفاعل الطرق الصوفية بين المغرب العربي وإفريقيا العربية، 31 أغسطس 2018 على موقع https : //kitabat.com إطلاع : 2019/03/04.

[3]– نور الدين طوابة– دور الصوفية في الدعوة الشيخ عبد القادر جيلاني نموذجا(د.ط) (د.د.ن) (د.س.ن) ، ص482.

[4]– أحمد بوعتروس– الحركات الإصلاحية في إفريقيا جنوب الصحراء ، إبان القرب 13 هـ –19 م .(د ط) ، دار الهدى ، الجزائر، (د،س،ن) ، ص125.

[5]– جوزيف شاخت كليفوردبوزورت– (ترجمة ، محمد زهير السمهوري ,حسن مؤنس وآخرون) ، تراث الإسلام ، ج1 ، تعليق وتحقيق شاكر مصطفى ، الكويت ، (د.س.ن)، ص141.

كفاءة وخبرة عالية,[1] ولعبت دورا بارزا في افريقيا الغربية، وتعتبر من أقدم الطرق حيث انتشرت وكان نشاطها ذو طابع إسلامي يعتمد على الارشاد، حيث انطلقت من حوض السنغال الى مصب النيجر,[2] ثم اتجهت الى جنوب الشرقي وكان تستمد تعاليمها من منطقة فاس وبالإضافة الى انتقالها الى غامبيا وليبيريا وساحل العاج وكانت انطلاقتها من موريتانيا.

وأيضا الموقع الاستراتيجي للمنطقة أثر بالغا في علاقاتها بمختلف المناطق ويتلخص ذلك في سهولة التواصل في مختلف الأغراض وتشابه الثقافات والتداخل.[3]

وقد سيطرت على مجتمع شمال نيجيريا وامتدت إلى باقي أجزاء القارة وتصدت لكثير من البدع والخرافات، وكانت في نيجيريا مراكز للذكر والصلاة إلى جانب التعليم، وانتشار الطرق الصوفية في غرب إفريقيا خاصة القادرية وهذا يعود إلى مبادئها وسهولتها واعتقانها بسرعة، مصداقا لقوله تعالى:" وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر".[4]

وقوله تعالى أيضا "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ,والله سميع عليم".[5]

المطلب الثالث: الطريقة السنوسية

هي عبارة عن فرقة إسلامية كان هدفها إصلاح أوضاع المسلمين ونشر العقيدة، وقامت على يد محمد بن علي السنوسي وهو فقيه جزائري متأثر بالحركة الوهابية، ومركز الرئيسي للسنوسية هو واحة جغبوب في الصحراء الليبية.[6]

وقد ساعدت الدعوة السنوسية على إنشاء الإمارة، حيث منحت لأتباع الطريقة السيادة الدينية، وتمكنت من النفوذ في أوساط إفريقيا الغربية ويرجع السبب إلى بساطة نفوذها ومبادئها وتسامحها مع الطرق الصوفية، ولقيت ترحيبا من قبل مثقفيها من المشايخ حيث كانت دائما تسعى إلى محاربة البدع والخرافات والعادات

---

[1]– عمار هلال ، الطرق الصوفية ونشر الاسلام والثقافة العربية في غرب افريقيا السمراء ، ط1 ، وزارة الثقافة العربية ، الجزائر2006 ، ص113.

[2]– سير توماس وأرنولد ، الدعوة إلى الإسلام ، بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية –(ترجمة حسن إبراهيم) – عبد المعيد عابدين وآخرون ، (د،ط) مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1971 ، ص365.

[3]– خير الدين شترة ، الشيخ محمد بن عبد الكريم المعيلي التلمساني مصلح الثائر وفكره الاصلاحي في توات و السودان العربي ، ج1 ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف تلمسان ,2011 ، ص211.

[4]– سورة الكهف ,الآية 29.

[5]– سورة البقرة, الآية 255.

[6]– أحمد صدقي الدجاني ، الحركة السنوسية نشأتها ونفوذها في القرن التاسع عشر ، ط1 ،دار لبنان للطباعة و النشر ، بيروت ، 1967 ، ص30.

الضارة وإصلاح التعليم ونشر الدين الإسلامي وأقامت نظم جديدة غير التي كانت سائدة وتكوين مجتمع إسلامي وكانت صوفيته عاملة للقضاء على الجهل.

وخلال القرنين العشرين والواحد والعشرون تراجع الدور المغاربي في الجانب الديني في إفريقيا الغربية وهذا بسبب الأهمية العلمية، وغياب علماء وصلحاء واصلوا المسيرة العلمية والروحية مثل العلماء اللذين كانوا من قبل، مثل الشيخ عبد الكريم المغيلي، وادريس السنوسي صاحب كتاب "عقيدة السنوسي" و"أم البراهين". بالإضافة الى الصراعات القبلية والاثنية هذا من الأسباب التي أدت الى تراجع الدور الديني وعدم وجود الاستقرار الاجتماعي، فنجد على سبيل المثال قامت الجزائر من الدول المغاربية للحفاظ على أمنها القومي ومواجهة الأخطار خاصة على حدودها لدول الساحل التي تنتمي إلى إفريقيا الغربية بإقامة رابطة علماء ودعاة هذه الدول سنة 2013 أحد الحلول الأمنية ضمت شيوخ من النيجر ومالي وموريتانيا وبوركينا فاسو.[1]

كما قامت المغرب خلال عام 2015،بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات والنسبة الكبرى في إفريقيا تصل الى 71 بالمائة، وفي نفس العام قام بتوحيد جهود العلماء المغرب وباقي الدول الإفريقية, من الأقاليم التي انتشرت فيها السنوسية لغرب إفريقيا جاءت محصورة بين ساحل البحر وحوض النيجر وأغلبية واحات هذه الأجزاء.[2]

المبحث الثاني : التنافس الجزائري المغربي حول دول غرب افريقيا

في مناخ يسود التنافس بين دول المغرب العربي (الجزائر والمغرب) تسعى الجزائر والمغرب الى بروز كقوة إقليمية وهي تمتلك إمكانيات سياسية وعسكرية وبشرية وأحدهما يسعى لعزل الأخر وهذا بفضل الإمكانيات التي تزخر بها المنطقة الافريقية.

المطلب الأول : الجانب السياسي

تتبني الجزائر والمغرب سياسة تتجه بها نحو دول غرب افريقيا ,وهذه السياسة جعلت ببروز تنافس قائم بينهم حول الريادة الاقليمية اي بمثابة ان كل طرف يرى الطرف الاخر على انه العدوا المباشر الذي يشكل له تهديدا .

- وساطة الجزائر بالنيجر 1990:

وقد تحملت الجزائر عبء الهجرات المكثفة للنيجريين نحو صحرائها، سواء بسبب الصدمات بين الجيش و متمردي الطوارق التي بدأت بالاشتداد في مطلع عقد التسعينات إلى أن تم التوقيع بمدينة غرداية بالجزائر

[1]– ع – سفيان ، رابطة علماء ودعاة وأئمة الساحل تختار الجزائر مقرا رسميا له ، جريدة الشروق اليومي 2013/01/30 ، ع 5382 ، ص10.

[2]– أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الاسلامي – الاسلام و الدول الاسلامية جنوب الصحراء منذ دخولها الاسلام حتى الأن ، ط5 ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، 1990 ، ص218.

على هدنة لمدة 15 يوما في ماي 1992 انعقد خلالها لقاء بين حكومة النيجر ووفد من ممثلي الطوارق في 27 من الشهر نفسه ولم تفتح الهدنة الأولى في تحقيق السلام، وتوجب انتظار جوان 1993بعقد هدنة أخرى ورفع حالة الطوارئ المفروضة والشروع في مفاوضات بين الطرفين سمحت لها بالتوصل الى اتفاق سلام في أفريل 1995.[1]

وقد ساهمت الجزائر في إنجاح المفاوضات بين الطرفين لتوقيع هذا الاتفاق الذي تضمن منحهم نوعا من التسيير اللامركزي، نزع تسلح قوات الازواد وجمعها في الجيش النظامي وخطة لاعادة إدماج الاجئيين ولقد سمحت الوساطة الجزائرية في النزاع النيجيري بذلك المستوى الذي شهدته بالتواصل إلى اتفاق سلام في أواخر 1997، وفي سنة 2000 تم الاحتفال بنهاية الحرب.[2]

يمكن أن نفسر أن الجزائر في التعامل مع أزمات الطوارق مع دول الجوار بأن سبب السلم والأمن في الفضاء الحدودي، لأن أمن الجزائر أمن الحدود.

1) لجنة قيادة الأركان العملياتية المشتركة (CEMOC)

في الاجتماع الأول لقادة الأركان لكل من الجزائر مالي، موريتانيا والنيجر في 2009 بمدينة تمنراست الجزائرية المنطوون تحت اسم دول الميدان، تم الاتفاق على تشكيل لجنة لقيادة الأركان العملياتية المشتركة، حيث تم الإعلان الرسمي عن تشكيلها في 21 أفريل 2010 وتغيير تمنراست مقرا لها، وهي مبادرة تهدف من خلالها الجزائر إلى معالجة المسائل الأمنية في إطارها الإقليمي وأبعاد التدخل الأجنبي إلى جانب مهمة تبادل المعلومات الاستخبارية في مجال مكافحة الإرهاب.[3]

وتضم اللجنة إلى جانب قيادة أركان الجيش أربعة خلايا تتعلق أساسا بخلية العمليات وخلية الاستعلامات، التي تضم مصالح الاستعلامات للدول الأربعة توفر المعلومات عن الإرهاب بالإضافة الى خلية الاتصالات وخلية الدعم والإسناد وهدفها هو تشكيل قوة عسكرية للتدخل الإقليمي قوامها ألاف الجنود، عددهم 2011 م، 25000 و75000) جندي وتزايد في 2013 وحوالي 15 ألاف من مقاتلي الطوارق في مالي والنيجر والجزائر.[4]

أما الهدف من إنشاء هذه اللجنة فيتمثل في القيام بعمليات مشتركة للتنسيق ألاستخباراتي والمعلوماتي وحتى العسكري بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب السلاح ، وكذلك تسيير دوريات عسكرية في مناطق

---

[1]- pierre Boilly « susc origines des conflits dans les zones touarègues et maures ». relation internationales et stratégiques n 23 automme 1996,p106.

[2]– عبد النور عنتر، البعد المتوسطي للأمن الجزائري ، الجزائر ، أوروبا و الحلف الأطلسي الجزائر ، المكتبة العصرية ، 2005(د.ب) ، ص 57.

[3]- séraphin Moundoumga » l'union européenne et la paix en Afrique subsaharienne » thèse doctorale en science juridique université de Grenoble 2012 , P-P 699-700.

[4]- Laurence aida ammour « L'Algérie et les crises régionales entre velléités hégémoniques et repli sur « groupe de recherche et d'information sur la paix et la sécurité(GRIPS).

الحدود المشتركة لمراقبة تحركات المجموعات الإرهابية، فهي تتكون من خلايا هي الخلية العملياتية، خلية الإشارة، الخلية المكلفة باللوجستيك، خلية الاستعلامات.[1]

وخلال اجتماع قادة جيوش الدول الأربعة الجزائر والنيجر ومالي وموريتانيا في 14 أوت 2009 تم التنصيب الرسمي لغرفة القيادة المصغرة للعمليات العسكرية المشتركة لمكافحة الإرهاب وملاحقة القاعدة تحت اسم (لجنة الأركان، العمليات المشتركة) وفقا لخطة تمنراست.[2]

سعى المغرب للانخراط والتعاون لمكافحة الإرهاب والجريمة في القارة الافريقية لأنها تمتد طبعا بجوار المغرب ودخلت في مكافحة الإرهاب منذ 11سبتمبر 2001 دون أن ننسى رغبة المغرب في بناء نفوذ موازي للقوى الإقليمية التي تنافس المنطقة خاصة بالجزائر منافس المغرب حيث تحول الى بوابة إفريقيا وانطلقت بداية من عام 2014، بتسوية المهاجرين في أرض المغرب بإعطائهم وثائق الإقامة الشرعية وأعطى الملك محمد السادس تعليماته عام 2016 فتحت مكاتب للأجانب في عدة جهات من المغرب ,[3] وهذه الأخيرة من أوائل الدول التي أدانت الانقلاب في مالي مارس 2012 وذلك بالانفصال عن الأزواد في أفريل,[4] وقد دعمت المغرب التدخل العسكري الذي قادته فرنسا 2013 في شمال مالي لطرد الإرهاب وكما أثر دوره في مجلس الأمن في ديسمبر 2012 وتأثيره على دعم الاممي وكان متحديا بالجزائر التي طالما استبعدته من اللقاءات.[5]

وقد شكلت أزمة مالي تداعيات للتدخل الدولي واختبار مؤثرا لأدوار القوى الإقليمية المتنافسة المغرب والجزائر, وفي عام 2014 أكد محمد السادس على حرص المملكة المغربية على استقرار وحدة مالي ودخلت المغرب لدعم جهود المصالحة الوطنية بمالي بين الحكومة المركزية والحركة الوطنية لتحرير الازواد"بلال أغ الشريف" وذلك بإيجاد حل لحركة التطرف وشجع المغرب حركة تحرير الأزواد على الانخراط في الجهوية التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة والمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، كما أكد وزير الخارجية المغربي

---

[1]– عبير شليغم– سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السياسية والتحديات الإقليمية, مداخلة بعنوان : رهانات الدفاع الوطني في بيئة التهديدات المستدامة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014 ، ص 21.

[2]– عثمان لحياني ، جريدة الخبر 2010/04/21 تصفح الموقع 2019 ، 12:30 على موقع :

ide : 30w&http : //elkhabar.com /quotidien ?ida : 203839

[3]– محمد طيفوري ، الهند في إفريقيا التوسع بعيدا عن مظلة العرب في :

http://www.aleqt.com/2018/01/28/article.1322411.htm/ بتاريخ: 2018/01/25 على 11:36

[4]– محمد بوبوش ،مرجع سابق ، ص 275.

[5]– سعيد الكحل ، مالي بوابة المغرب إلى إفريقيا ومجاله الحيوي في موقع:

https://www.assakina.com/politics/mens.muslims/38144.htm/ اطلاع 2018/11/11 على 16:56

"صلاح الدين مزوار" على استعداد بلاده لمواصلة العمل من أجل حل سياسي يحترم سيادة بلاده:,[1] كما قام الملك محمد السادس سنة 2002 توجت باجتماع رؤساء كل من ليبيريا وسيراليون وغينيا ليكون قد ساهم في استعادة ثقته بين فرقاء الثلاثة لمنطقة نهر مانو(*) والدبلوماسية المغربية تحركت من خلال الأزمة المالية الأخيرة لبعث التنافس مع الجزائر من جديد الا أن الأمن القومي الجزائري يمتد الى مالي ولعبت المغرب دورا بصفتها رئيسا دوريا لمجلس الأمن بخصوص القرار 2085، الذي يسمح بارسال قوة افريقية الى مالي أن المغرب قدمت مساعدة مالية قدرها خمسة ملايين دولار أمريكي خلال مؤتمر المانحيين حول مالي بأديس أبابا,[2] وكذلك الزيارة التاريخية التي قام بها محمد السادس الى مالي في سبتمبر 2013 بمناسبة تنصيب السيد إبراهيم بوبكر كتيا رئيسا للبلاد.[3]

وتقوم الجزائر بتوسيع تعاونها الإقليمي وهو ما أبرزته جولة وزير الخارجية عبد القادر مساهل في أكتوبر 2017، وشملت المناطق مالي والنيجر وتشاد ويظهر الاختلاف بين المغرب والجزائر وذلك في التصدي للارهاب، فالمغرب أعلنت مساندتها دون تحفظ للتدخل العسكري الفرنسي في مالي واعتبرته تدخل شرعي، والجزائر رفضت التحالفات الخارجية دون تدخل أي دولة، وأكدت على أهمية التنسيق الأمني المحلي واستخدمت القوة وأكدت على مبدأ الحوار مع جميع الأطراف.[4]

وعملية مكافحة الإرهاب التي أنشأتها "(الو.م.ا)في 2002 وتحولت الى شراكة عبر الصحراء والو،م،أ تحاول اقناع الجزائر باستخدام خبراتها في مكافحةالجريمة حيث كتب "جون شاندلر قائلا يمكن القول انه جهاز الاستخبارات الأكثر فعالية في العالم، عندما يتعلق الأمر بمكافحة تنظيم القاعدة، وهو الأكثر قسوة بالإضافة الى أنها ضغطت على حركة تحرير الازواد لإطلاق سراح العشرات من الجنود الماليين.[5]

---

[1]– تقرير مركز الجزيرة للدراسات ،" حركة الأزواد ترحب بدور مغربي للتوسط بمالي" ، تاريخ النشر 2014/08/30 ، تاريخ تصفح 2019/01/31 ، من موقع http://www.studies.Aljazeera.net

* – نهر ماتو ، هو نهر يقع في غرب إفريقيا يشكل الحدود بين ليبيريا وسيراليون وغينيا ويحتوي على ثروات معدنية كبيرة لا سيما الماسة جعل منه منطقة صراع.

[2]– حسني محمد حسن، التوجهات الإفريقية السياسة الخارجية المغربية ,مجلة أفاق لإفريقية ، م 11 – ع 2013/38 ، ص ص 99-100.

[3]– محمود بوبوش ، مرجع سابق ، ص 322.

[4]– حورية ساعو ، محمد غربي : موقف الجزائر من التدخل العسكري الفرنسي في مالي,مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، الجزائر– جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، العدد 18 ، جوان 2017 ، ص ص 253-254.

[5]– محمد الأمين بن عائشة ، الزمة في مالي : الطبيعة ، أبعاد التدخل العسكري ، الهندسة الدبلوماسية الجزائرية للأزمة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، تاريخ التصفح 2019/02/11 على الموقع :
http : //www.Djazair news-info1/loco/173436.201-05-28-17.44.htm

وقد طرحت مبادرة في انشاء جماعة أمنية مكونة من أربع دول من الحوار في مواجهة الإرهاب وسميت تجمع "دول الميدان" وتضم الجزائر ومالي والنيجر لتنسيق النشاطات لمكافحة الإرهاب بتمنراست 2009/08/13م.[1]

وهناك دول دعت الى الحسم العسكري وذلك بطرد الجهاديين من شمال مالي فهي كل من مجموعة الاكواس (النيجر، التشاد، كوت ديفوار، نيجيريا), وظهرت التمايز بين المغرب والجزائر من الأزمة فكانت الجزائر تتفاوض كي تجر حلفائها الازواديين وجماعة أنصار الدين الى مائدة الحوار وقامت المغرب في نفس الوقت نشاط جانب الايكواس فصراع النفوذ والزعامة بين المغرب والجزائر حيث كانت الجزائر تعزل المغرب وتبعدها في محاربة التطرف وتراها الخلفية لها ومنطقة نفوذها، واتهمت المغرب بدعمها لجماعة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا، حيث عمليات الجماعة استهدفت الجزائر 2011، ووقفت المغرب بجانب مجموعة الاكواس في ضرورة التعجيل بالحرب مطلع 2013م على معاقل الجماعات المسلحة في الشمال المالي وضمت بذلك نفوذا إقليميا بمنطقة الساحل والصحراء ينافس به الجزائر اذ تتهم بعض المصادر الإعلامية الجزائرية المملكة المغربية بأن لها علاقة بجماعة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا، والتي قامت بعمليات استهدفت المصالح الجزائرية بدءا بعملية أكتوبر 2011م عندما نفذ عناصر تابعين لها عملية اختطفوا خلالها ثلاثة رهائن غربيين من مخيمات اللاجئين الصحراويين قرب مدينة تندوف جنوب الجزائر واختطاف القنصل الجزائري ستة من معاونيه في مدينة غاوة.[2]

وفي فيفري 2013، زار العاهل المغربي الملك محمد السادس الأراضي المالية ووقع اتفاقيات اقتصادية عدة مع شركائه الماليين، في اطار جولة قادته الى عدد من عواصم الغرب الافريقي كما استقبل ملك المغرب محمد السادس زعيم الحركة الوطنية لتحريرالازواد بلال أغا الشريف بقصره الملكي بمدينة مراكش المغربية في محاولة لتنشيط قنوات الوساطة المغربية حيث دعا العاهل المغربي الى اعتماد الحوار السياسي للخروج من الأزمة التي تهدد المغربي "صلاح الدين مزوار" وخلال استقباله لوفد عن الحركة الوطنية لتحرير الأزواد بالعاصمة المغربية الرباط على عزم بلاده مواصلة جهود الوساطة بين الفرقاء الماليين من أجل طي صفحة الخلاف.[3]

---

[1]– الحسين الشيخ علوي ، تجمع الساحل الخماسي ...تنسيق في ظل التعقيدات " تقرير مركز الجزيرة للدراسات ، سبتمبر 2014.ص 3 تاريخ تصفح 2019/02/11 على موقع http:// studies-Aljazeera.net

[2]–سيدي احمد ولد احمد سالم ,ازمة شمال مالي ...الاحتمالات المفتوحة ,تقرير مركز الجزيرة للدرسات ,(د.ب.ن),ص07

[3]–سارة ايت خرصة ,سباق بين المغرب والجزائر نحو حل سياسي "لازمة مالي,جريدة هسبريس,المغرب ,متوفر على http://hesspress,irg/politique/239880.html يوم 7ستمبر 2019على 14.00

وفي عامين 2012 و2013 تمكنت المملكة المغربية وقامت بدور فعال في أزمة مالي، وهو دور جاء على حساب الدور الجزائري، حيث انضمت الى التدخل العسكري الفرنسي في مالي، والاجتماع في 2013 من أجل انشاء معسكر تدريب مشترك لتأمين الحدود "اتفاق الرباط".[1]

المطلب 02: التنافس الاقتصادي

مع نهاية القرن الماضي في فترة التسعينات تغيرت سياسة المغرب والجزائر حيث برز البعد الإفريقي وكانت إحدى توجهات الجزائر والمغرب وهذا بحكم الموقع الجغرافي وكانت هناك ارتباطات اقتصادية وبروز تكتلات إقليمية أحدهما ينافس الأخر من أجل الريادة الإقليمية والثبوت على المنطقة .

عملت الجزائر على تأسيس علاقات تبادل اقتصادي مع دول افريقيا الغربية، ووضع إطار التعاون الجهوي من أجل التعاون المتعدد الأطراف ووضعت إستراتيجية لحل المشاكل الاقتصادية.[2]

ووقعت الجزائر مع نيجيريا والنيجر" إعلان الجزائر" وذلك لمشروع يربطها بالألياف البصرية، وقد جاء هذا المشروع ويندرج ضمن الشراكة الجديدة, من أجل تنمية إفريقيا، وتجدر الإشارة إلى أن قرار قد تم اتخاذه في الدورة الأولى للجنة العليا الثنائية برئاسة نيجيريا والجزائر وانعقدت في جانفي 2002، لزيادة القدرة في الشبكة الوطنية وحمايتها وتمكين البلديات المعزولة من الاستفادة من هذا المشروع, ولقد تم تعزيز التعاون بين الجزائر وبعض الدول الافريقية أهمها مالي والنيجر في عدة مجالات أهمها تبادل البعثات الطبية والفلاحة والري، فأغلب الاتفاقيات التي تم عقدها هي عبارة عن اتفاقيات خاصة بالقروض ومساعدات قدمت الجزائر بهذه الدول كالنيجر ومالي وبوركينافاسو، بالإضافة الى الجزائر التي قامت بتنمية 200 مليون دولار لتنمية النيجر ومالي، وقدمت هيبة بقيمة 10 ملايين دولار من أجل تنمية في المناطق المعنية.[3]

يعمل المغرب ومنظمة الأغذية والزراعة معا لدعم غينيا في الإنتاج الزراعي المستدام وتحسين ادراة الموارد الطبيعية، تشمل المبادرة تطوير الزراعة المرورية، ودعم سلسلة القيمة المضافة للبستنة، وبناء القدرات لصالح وزارة الزراعة في غينيا، كما يسعى الى المساهمة في جهود غينيا في مكافحة الجوع والفقر سوف يتقاسم المغرب خبرته الفنية المستفادة من استراتيجية الوطنية الزراعية "مخطط المغرب الأخضر" الذي يعزز نمو المستدام، فان تمويل المغرب لدعم التعاون بين بلدان الجنوب في الزراعة والثروة السمكية في غينيا وبلدان

---

[1]- محمد محمود السيد "مستقبل الدور المغربي في منطقة الساحل والصحراء مالي نموذجا ,مجلة السياسة الدولية ,تاريخ النشر 2014/02/03 التصفح 2019/02/12 على موقع :

http ;//www.siyass.irg.eg/ui/front/inner.print.asps ?newcontent.D :3536.

[2]- وهيبة دالع ,المقاربة اتنموية للجزائر في منطقة الساحل الافريقي ,النيباد كالية للتنمية الشاملة ,مجلة دراسات استراتيجية ,الجزائر ,مركز البصيرة للدرسات والبحوث والخدمات التعليمية ,العدد18 2013,ص56

[3]- نور الدين فلاك ,مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا واستراتيجية الجزائر التنموية في الساحل الافريقي ,درسات حول الجزائر والعالم ,مجلة مركز البحوث والدرسات حول الجزائر والعالم ,العدد6جوان ,2017,ص454.

أخرى في المنطقة هو من خلال حساب الأمانة ويساهم المغرب في تحقيق الأمن الغذائي في البلدان الافريقية.[1]

وقع المغرب عدد من اتفاقيات في العديد من المجالات كالصحة والفلاحة والصيد والصناعة والتجارة الأولى امتدت من 1990-1993، 1999م الى 2004م وفي 1994-1998 بلغ 404 مليون دولار وهي تعاني من ضعف ووصلت 1995-2005 70.%[2], وعرفت الاستثمارات تطورا كبير في الأسواق الافريقية، أصبح المغرب ثاني مستثمر بالقارة حيث أصبح يشكل نسبة 25 بالمئة في القارة افريقيا الغربية,[3] ومما يسجل لصالح الدبلوماسية الجديدة للمغرب في القارة الافريقية أنها لا تعتمد فقط على العلاقات الشخصية مع الزعماء الأفارقة لتحقيق أهدافها، بل أصبح المغرب يربط علاقاته بالدول الافريقية بمصالح ثابتة، مثل الاستثمارات الكبرى والمتنوعة كمشروع بناء أنبوب الغاز شراكة مع نيجيريا والدول التي عبر أقاليمها.[4]

وان المغرب اختارت التوجه نحو عمق الافريقي للمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والموافقة المبدئية على انضمامه للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وأن المغرب أصبحت تعتمد على الاستثمار المنتج، والنقل الجوي والبحري والخدمات المالية والمصرفية,[5] ان نيجيريا العضو الأقوى اقتصاديا في مجموعة غرب افريقيا تعارض انضمام المغرب والعديد من المجموعات تنصحها بالتدي لانضمام المغرب، وتشكل نيجيريا أكثر من ثلثي القوة الاقتصادية لمجموعة الايكواس وسيكون المغرب اقتصاديا ثاني أقوى بلد من غانا وساحل العاج والسنغال ومالي ويقول مسؤولي نيجيريا ان انضمام المغرب لمجموعة ايكواس سيكون هجوما مباشرا على نيجيريا وموقعها الاستراتيجي في غرب افريقيا.[6] ووقع المغرب ومالي في 26 أكتوبر 2000بروتوكولا يخص مبدأ التعاون في مجال الشغل والتدريب في سبتمبر 2001، ويشمل الميادين الرياضة والطفولة.[7]

---

[1]- _____,التعاون بين بلدان الجنوب ,المفتاح نحو التنمية ,منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة 11.14 2014 ص03

[2]- Direction des études et des prévisions financières « le positionnement économique du Maroc en Afrique ,bilan et perspectives « ministère des finances et de la privatisation ,juillet 2006 ,p10

[3]- لحسن الحسناوي,الدولة المغربية وعلاقتها الاقتصادية بإفريقيا جنوب الصحراء ,مرجع سابق ,ص112.

[4]-سعيد الصديقي ,إفريقيا السياسة الخارجية للمغرب ,12مارس 2018 على الموقع التالي:
http://mipa.institute/5498 اطلاع 2019/02/27 .

[5]- _____,جهود المغرب بافريقيا ....علاقات اقتصادية ومكاسب متبادلة ,الجزيرة ,2017/08/25على موقع :
www.aljazeera.net/newas /reportsandinterviens /

[6]- _____,المغرب يطرق ابواب مجموعة غرب افريقيا الاقتصادية ,سياسة واقتصاد على الموقع التالي
https://www.dw.com. اطلاع 2019/02/27 على 16.00

[7]-محمد بوبوش ,علاقات المغرب وغرب افريقيا ...,المحددات والتفاعلات ,مجلة قراءات افريقية 2017/03/14 على 11.11

وأكدوا أن المغرب يعد ثاني بلد افريقي مستثمر في القارة الافريقية، وأول بلد افريقي مستثمر في غرب إفريقيا.[1]

الجزائر ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في افريقيا (نيباد):

هي مشروع قادة مجموعة من الدول الافريقية، تقوم على رؤية مشتركة وقناعة قوية بضرورة مكافحة الفقر ووضع البلدان الإفريقية فرادى وجماعات في طريق النمو والتنمية المستدامة، عبر المشاركة الفعالة في الاقتصاد والحياة السياسية العالمية، للخروج من حالة الضعف والتخلف والتهميش والاقتصاد من مسارات العولمة، فحسب هؤلاء القادة المؤسسين لمبادرة النيباد، فان تأخر إفريقيا وفقرها وتهميش مجتمعاتنا بات يشكل تهديدا للأمن العالمي,[2] وأطلقت هذه المبادرة في عام 2004 من قبل رئيس الوزراء توني بلير، وهي نتيجة التشاور المكثف، وهو دعم للشراكة الجديدة من أجل تنمية افريقيا وتساهم في تطوير وبناء القدرات المتعلقة بتسوية الصراعات وجهود السلام في افريقيا وعرضت نتائجهم في قمة مجموعة الثماني في يوليو 2005 ويركز على كافة القضايا التنمية بالنسبة لافريقيا.[3]

الجزائركانت تحت قيادة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كان بها دور مركزي في تأسيس هذه المبادرة (النيباد) فمنذ العودة القوية الدبلوماسية الجزائرية على الساحة الإفريقية، كانت بحاجة إلى الانخراط في مبادرة كبرى تكون لها بمثابة باب يحقق لها دخولا الى القارة الإفريقية، لذلك فقد اغتنمت الفرصة ترأسها القمة 35 لمنظمة الوحدة الإفريقية، لتقدم خطة تنموية في إفريقيا، ضمن هذا السياق جاءت مبادرة رئيس جنوب إفريقيا تابومبيكي بمساعدة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، والرئيس النيجيري أو باسانجو لاعداد خطة تنموية في القارة، عرفت باسم الألفية لإنعاش اسم مخطط أوميغا الذي أعلن عنه خلال القمة الفرنسية الإفريقية التي

موقع:http ;//www.qiraa.african .com اطلاع 2019/02/06

[1]–محمد عبو ,التعاون جنوب جنوب ركيزة أساسية في السياسة الخارجية للمغرب ,مجلة المنار ,2016/05/28 على الموقع http://www.menara.ma 06/02/2019

[2]-voir :nouveau par tenariat pour le développement (NEPAD) .octobre 2001, P09 www.unesco.org/africa/document/nepad.french.version.pdf.

[3]-Elie mvie meka. Architecture de la sécurité et gouvernance démocratique dans la CEEAC, presses universitaires [2]d'Afrique B.P ,8106 Yaoundé, cameroun.p199

انعقدت في باوندي في جانفي 2001، ركزت هذه المبادرة على الاندماج والتمكين من تحمل أعباء المنافسة الإنتاجية والاندماج في التجارة العالمية.[1]

03/المغرب ومبادرة النيباد:

ان مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا، سيعطي للدبلوماسية بين العلاقات المغربية الافريقية هدفه دعم الأمن الافريقي، فعندما ظهرت المبادرة قامت المغرب بتأييدها للمحافل الدولية.[2]

كما انعقد بالرباط في 2002/02/27 وجمع فيه الرئيس الغيني "لانانونا كونتي" والرئيس الليبيري "تشارلز تيلور" والرئيس السيراليوني "أحمد نيجانكباح" من أجل حل الأزمة التي عرفها نهر "مانو",فالمغرب ليس بدولة طاقوية شأنه شأن الجزائر كدولة مؤسسة للمبادرة بالإضافة الى مركزية قضية الصحراء الغربية,[3] ويعتبر مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا، المغرب أكبر تحدي اقتصادي تحمله منطقة غرب افريقيا نظرا لتبعاته الدولية، حيث أن المشروع سيجعل من المنطقة قطب سياسي واقتصادي وسيخفف الضغط الروسي على دول أوربا التي تستورد مجمل حاجياتها خصوصا أن هناك مشروع مماثل بين الجزائر ونيجيريا 2002.[4]

وتظهر العلاقة في الزيارات التي يقوم بها الملك محمد السادس الى غانا بجلاء الالتزام الملكي بتوسيع نطاق التعاون مع بلدان افريقيا وذلك من خلال إعطاء بعد ملموس للشراكة.[5]

---

[1]- قط سمير,البعد الافريقي في سياسة الامن والدفاع الوطني الجزائري ,اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد خيضر بسكرة ,2016-2017ص 227.

[2]- لحسن الحسناوي ,"الدولة المغربية وعلاقاتها الاقتصادية بافريقيا جنوب الصحراء المغرب ,مجلة مسالك الفكر والسياسة والاقتصاد ع-ع21-22 السنة 2012,ص 112

[3]- مرجع نفسه ص172

[4]- محمد الخلوقي ,عودة المغرب الى الاتحاد الإفريقي (سياسة الواقع ودبلوماسية الاقتصاد),مركز برق للأبحاث والدراسات على موقع: https ;//burq.rs .com

[5]- _____,العلاقات المغربية الإفريقية.. أفق واعد يؤسس لنموذج ناجح للتعاون الاقتصادي والتجاري 17فبراير 2017على موقع : http ;//www.zaiolakom.com:

وفي كوت ديفوار ومالي والنيجر وغينيا ارتفع عدد المحاولات المغربية المصدرة 06 في المائة مقابل 1.7 بالمائة خلال سنوات سابقة اتجه غرب افريقيا. 71.8 في المائة 2010،2007.[1]

وقد كان في تنظيم المنتدى الاقتصادي بكوت ديفوار رمزية من جهة اعتراف بمكانة الاقتصاد المادية والبشرية، على ثقة أفاقه المستقبلية ومن جهة أخرى يعتبر اعترافا إقليميا ودوليا بتعافي هذا البلد الاستراتيجي في غرب افريقيا،[2]وتاتي حدة التنافس الجزائري المغربي على افريقيا وهي تشهد حركة الدبلوماسية العربية اهتماما متزايد بالتكتلات الإقليمية وبالأخص منطقة التنمية الاقتصادية لهذه الدول (الاكواس) وهو يخطط وينفذ سياسات التكامل الاقتصادي في غرب افريقيا.[3]

اتفاقيات جهوية :

اتجه المغرب إلى ابرام اتفاقيات ذات طابع جهوي وعالمي وتشمل هذه الاتفاقيات كل من التجارة والاستثمار وتم توقيع على اتفاقية تجارية واستثمارية وقعت بالأحرف سنة 2008 مع الاتحاد الاقتصادي والنقد لغرب افريقيا الايمو وإضافة إلى شروط الدولة أكثر تفضيلا، تنص هذه الاتفاقية على إعفاءات كاملة أو تخفيضات على مستوى الجمارك والضرائب لبعض المنتوجات، قد تصل الى 50%والهدف هو وضع اطار قانوني يمكن من تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين إضافة الى أنه يتفاوض المغرب حاليا بشأن اتفاقيات شراكات استراتيجية يدخل ضمنها الانشاء التدريجي لمناطق التبادل الحر مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا.

الجزائر ومسح الديون: أكد رمضان لعمامرة أن قضية مسح الديون تندرج في اطار الأعمال التضامنية العاجلة والتقليدية للجزائر اتجاه هذه البلدان لاسيما في مجال المساعدة على إعادة البناء والجهود الرامية الى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية.[4]

---

[1]- _____,العلاقات المغربية الافريقية نموذج للتعاون جنوب جنوب ,سياسة 2013/07/24 على ساعة 16.11 موقع :.http ://ar.le 360.ma/politique 1887

[2]–مصطفى نافع ,العلاقات المغربية الافريقية ..افق واعد يؤسس لنموذج ناجح للتعاون جنوب جنوب ,هبة بريس على الموقع http://www.hibapress.com الاطلاع 2019/03/01 على 15.20

[3]– _____,التنافس الجزائري المغربي بافريقيا .....الاسباب والتجليات على الموقع http://www.hibapress.com الاطلاع 2019/03/01 على 16.00

[4]–سميرة بلعمري ,الجزائر والديون الافريقية ,جريدة الشروق ,ع6930,يوم 30ماي 2014,ص4

وأكدت الجزائر أن هذا القرار يندرج من أجل تعزيز التنمية للدول الأعضاء في الاتحاد الافريقي ومساعدتها على تحقيق أهدافها، حيث تربط الجزائر علاقات دبلوماسية جيدة مع الدول المعنية بقرار مسح الديون والذي يغذي فيها الفقر موجة اضطرابات وانقلابات شبه دائمة وحالات عدم الاستقرار، وهذا من أجل حماية الحدود الجزائرية (مالي والنيجر) على إيجاد مصادر دخل تسمح بعودة ألاف اللاجئين الأفارقة نحو بلدانهم الأصلية.[1]

ففي ماي عام 2013، أعلنت الجزائر عن انتهائها من عملية مسح ديون ل14 دولة افريقية دفعة واحدة وبدأت بها منذ 2010، وكان حجم الديون الممسوح ب902 مليون دولار وكشف بيان صادر عن وزارة الخارجية الجزائرية ان هذه الدول هي بنين وبوركينافاسو، غينيا بسياو، غينيا، مالي، النيجر، السنغال المستفيدة الأكبر, ان غرب افريقيا تشكل الشريك الأول للمغرب في جنوب الصحراء الافريقية وتضاعفت صادرات المغرب الى غرب افريقيا ثلاث مرات منذ 2008 من 32 مليارات الى 102 مليارات درهم مغربي من 290 الى 900 مليون يوروفي 2016, بالإضافة الى الزيارة الملكية لغينيا من 03 الى 05 مارس 2014 بغض النظر عن "حمولتها الرمزية القوية" أعطت دينامية جديدة لعلاقة خاصة,[2] يضطلع جلالة الملك محمد السادس بدور مهم في سبيل تعزيز التنمية الاقتصادية في القارة الافريقية، كما يولي أهمية خاصة لتعزيز وتقوية روابط الصداقة التاريخية القائمة بين البلدين وقد حرض من أجل الرقى بمستوى العلاقات السياسية المتميزة بينهما.[3]

تعاون مغاربي سينغالي:

عرفت الفائض التجاري للمغرب مع السنغال ارتفاعا من العام 2008 الى 2012 وفي عام 2013 انخفض بنسبة 4.8 %

في الواقع يعد زيادة سجلت في عام 2011 بنسبة 42 %و124 % في عام 2012 انخفضت الصادرات المغربية الى السنغال بنسبة 3.8 %في عام 2013

لتصل الى ما مجموعه 2.03 مليار درهم ويرجع ذلك أساسا الى انخفاض مبيعات النفط ومواد التشحيم 19.7 % والمنتجات المسطحة المدرفلة على الحديد أو غير سبائك الصلب 53.6 % هذا الانخفاض, وارتفعت الواردات المغربية من السنغال 70.5 % في عام 2013، وبالتالي تنفق 30000000 درهم في

[1]–عبد الوهاب بوكروح ,الجزائر والديون الافريقية ,جريدة الشروق ,ع6377,يوم 29ماي ,ص6

[2]–سفير المغرب في كوناكري السيد ماجد حليم في حديث لوكالة للانباء ,3مارس 2014.

[3]–تصريح رئيس جمهورية السنغال ,ماكي سال خلال استقباله وزير الشؤون الخارجية والتعاون السيدصلاح الدين مزوار ,2مارس 2015.

عام 2012 الى 50000000 درهم في عام 2013 واعتبرت هذه الزيادة مقترنة شراء القطن 34.4 % والأسماك يعد السنغال الزبون الـ18 للمغرب 2013.[1]

التطورات المقارن للصادرات نحو السنغال:

2009	2010	2011	2012	2013	حصة 2013	المتغيرات 2013/2012
692	661	939	2106	2024	17.0	82- 39- مليون درهم

المصدر: مكتب الصرف المغربي التقرير النهائي للتجارة الخارجية لسنة 2013 القيمة مليون درهم

	2009	2010	2011	2012	2013
صادرات	0.69	0.66	0.94	2.11	2.03
واردات	0.10	0.050	0.05	0.03	0.05
الميزان التجاري	0.59	0.61	0.89	2.08	1.98
نسبة التغطية	684	1280	2013	7151	4035

المصدر: مكتب الصرف المغربي التقرير النهائي للتجارة الخارجية لسنة 2013

وتعتبر دولة مالي أكبر مستقبل للاستثمارات المغربية بافريقيا سنة 2012 (25.7 % من رصيد الاستثمارات المباشرة المغربية الموجهة الى افريقيا متبوعة بساحل العاج (20 %) والغابون 12.8 بالمئة وتهم هذه الاستثمارات قطاع الأبناك (50.5 % من رصيد الاستثمارات المباشرة المغربية الموجهة الى افريقيا) والاتصالات 24.4 % ثم الاسمنت 9.4 %.[2]

لقد توجه المستثمرون المغاربة نحو قطاع البنوك والمؤسسات المالية وقطاع الاتصالات، وصناعة الاسمنت وقطاع المناجم والنقل والإسكان وضمن هذا السياق سيطرت المؤسسة التجارية على 22.27 % من رأسمال البنك السنغالي التونسي، واستحوذت على 51 % من أسهم بنك مالي الدولي البالغة نحو 20 مليون أورو، ومن جانبه يعد البنك المغربي للتجارة الخارجية، مؤسسة بنكية رائدة في غرب افريقيا اذ بلغت مساهمته 35

[1]–الوزارة المنتدبة لدى وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي الكلفة بالتجارة الخارجية للمملكة المغربية .

[2]–ـــــــــــــــــــ,المغرب افريقيا.طموح لافاق جديدة ,مجلة المالية ,عدد28 الرباط ,2015,ص11

بالمئة ضمن ما يسمى بنك افريقيا، وهو ثالث مجموعة بنكية ضمن الاتحاد الاقتصادي والمالي لغرب افريقيا.[1]

كما قامت المغرب بإنشاء مستشفى عسكري ميداني في العاصمة المالية باماكو 2013 وفي غينيا 2014 وقد دعم كثيرا القطاعات الرئيسية بالإضافة الى توفير منح دراسة.[2]

الجزائر وطريق العابر لافريقيا:

قال عضو المجلس الإسلامي الأعلى المالي إبراهيم كونتاو انه منبهر بالمساعدات الجزائرية الإنسانية لبلاده مالي وعموما افريقيا حيث قال كونتاو انه علم من السفير الجزائري ببماكو أن الجزائر دعمت مؤخرا مالي بحوالي 100 خاوية من المساعدات الإنسانية وهو يؤكد صدق نية هذه البلد الطيب .[3]

مشروع الطريق العابر لصحراء افريقيا يعتبر الطريق العابر للصحراء أول مشروع افريقي من نوعه، يدخل في سياق البرنامج الافريقي للهياكل الأساسية للطرقات والذي يغطي 09 طرق رئيسية ربط جميع عواصم الدول الافريقية ويربط بين ستة بلدان هي الجزائر، تونس، مالي، النيجر، تشاد، نيجيريا ويساهم في زيادة نسبة المبادلات التجارية وكسر العزلة عن المناطق الصحراوية وتطوير المبادلات التجارية والثقافية بين الشعوب الجارة,[4]حيث أنفقت الجزائر مبلغ 02 مليار أورو، ما يعادل 212 مليار دج لانجاز المشروع، حيث نجحت الى غاية الأن في انجاز 95 % منه على مستوى الجزائر، تونس، النيجر، مالي، نيجيريا والتشاد، وتكلفت الجزائر بإنجاز نصيبها المتمثل في 3400 كلم، وانجزت المقطعين المتعلقين بالنيجر وتونس على امتداد 2400 كلم و39 كلم على التوالي فيما يبقى الجزء الخاص بمالي متعطلا لانقلاب أمني بعد ما أنجزت 50

---

[1]– يحي بولحية ,محددات السياسة الخارجية المغربية تجاه دول غرب افريقيا وجنوب الصحراء ..,مجلة سياسات عربية ,العدد10,ستمبر 2014.

[2]–الحاج ساسيوي ,المغرب ودول غرب افريقيا .... جوانب من تاريخ العلاقات المتينة ,كتاب واراء 25افريل 2018 ,17.24 على موقع : 2019/01/24 http ;//www,hespress.com/writers/389186.ht

[3]–جريدة الحوار 17جويلية2018

[4]–لجنة الربط للطريق العابر الصحراء ,دراسة لتحديد امكاننيات التبادل التجاري بين البلدان الاعضاء بلجنة الربط الطريق العابر الصحراء المصرف العربي للتنمية في افريقيا ,ديسمبر 2009,تم تصفح الموقع يوم .102018/25. Clrt.afrique.com

%منه على مسافة بلغت 200 كلم التي تربط بين تمنراست تيمياوين وتيزاوين وأشار وزير الأشغال بأن استكمال مشروع حتى أفاق 2016.[1]

مشروع خط أنابيب العابر للصحراء

يمتد هذا الخط الغاز من نيجيريا الى الجزائر مرورا بالنيجر ومنه الى أوربا بمسافة 4128 كلم وفي سنة تنقل من 20 الى 30 مليار متر مكعب في السنة، أي هذا المشروع لديه تكلفة جد عالية وفي جوان 2009 تم التوقيع من قبل الحكومات الجزائر والنيجر ونيجيريا على اتفاق بانشاء القاعدة الغازية في 2015، إضافة الى التهديدات الأمنية للمشروع، حيث أصبح هذا المشروع مهددا من طرف المغرب بعد الاتفاق المغربي النيجيري حيث وقعوا في الرباط 2017 لدراسة جدوى مشروع العملاق ويمر عبر ساحل غرب افريقيا. [2]

المطلب الثالث: تحديات العلاقات المغاربية مع مجموعة الايكواس

ان من اصعب التحديات التي ستواجه السياسة الخارجية المغاربية في منطقة غرب افريقيا هي مشكلة التنمية في الشريط الحدودي خاصة في ظل اهتمامها بالملف الأمني، والذي يستهلك سنويا الملايير من الدولارات، بدء من الاستثمار في العنصر البشري لاجتثاث الارهاب والجريمة وادماج الفئات الضالة والمنحرفة في مشروع اجتماعي واقتصادي خاصة الحرب في مالي وهذه الأخيرة تسبب أزمة اجتماعية وأخطر المشاكل التي تواجههم هو تصاعد الجريمة المنظمة، فمشاريع التنمية ستساهم في تحويل المناطق الصحراوية من معبر عصابات التهريب والجريمة الى حواضر وبناء المنشأت القاعدية التي تسمح بانشاء تجمعات سكانية وبذلك فان من الحلول الصعبة لمشاكل غرب افريقيا هو تفعيل التنمية الريفية خاصة المناطق الحدودية والقضاء على العديد من المشاكل الأمنية، وتحقيق التنمية يعتبر عاملا أمنيا لاخراج شعوبها من الفقر والنزاعات وهي ظواهر لازمت القارة عقود من الزمن.

ان التزام الدول المغاربية بسياستها الخارجية وتطبيق القوانين أدى بها لتكون فاعلة في مواجهة التهديدات الأمنية خاصة الواقعة على ساحلها مثل مالي والنيجر وتشاد.

وتحقيق الأمن اعتمد على مقاربات دبلوماسية مثل ما فعلت الجزائر في تأسيس قوة إقليمية على الأزمات والنزاعات الإقليمية من خلال القمة التي انعقدت في أديس أبابا في 30 جانفي 2014 وطبقت في2015[3].

---

[1]– هدى مبارك شيالي ,الانقلاب الامني في مالي يحول دون استكمال الطريق العابر للصحراء ,جريدة البلاد, تصفح موقع: http:/www.elbilad.net/article/detail ?id :11505 يوم 2018/10/25

[2]– _____,العلاقات المغربية الافريقية طموح نحو "حدود جديدة ",مديرية الدراسات والتوقعات المالية ص ص8–9

[3]– بوحنية عبد القوي,الجزائر والانتقال الى دور اللاعب الفاعل في افريقيا بين الدبلوماسية الامنية والاكتفاء الامني الداخلي ,دار الحامد عمان ,2018,ص135.

تهدف المبادرة المغاربية الى جعل منطقة افريقيا الغربية وساحلية على تحمل مسؤولياتها وتحديد الأعمال التي يجب على شركائها القيام بها والحد من التدخل الأجنبي، ومثال ذلك الطريق العابر لصحراء افريقيا وربط بين 06 دول الجزائر وتونس ومالي ، النيجر ، تشاد، نيجيريا لتحسين المستوى المعيشي وكسرالعزلة أنفقت الجزائر مبلغ 02 مليار أورو لانجاح بنسبة 95 % في حين بقي المقطع الخاص بمالي متوقفا بسبب الأوضاع الأمنية بالإضافة الى اجتماع وزراء الدفاع شمال افريقيا المنعقد بطرابلس العاصمة الليبية وشاركت فيه الجزائر لاستعراض القضايا المتعلقة بانشاء لواء شمال افريقيا التابع للاتحاد الافريقي ودعم الأمن والسلم في افريقيا,[1] بالإضافة الى اجتماع بين كل من الجزائر وموريتانيا والنيجر المعروفة بدول الميدان وكان مقرها تمنراست 21 أفريل 2010 بالتنسيق في السياسة الأمنية للدول الأعضاء ومكافحة الإرهاب.[2]

كما قام اجتماع الدول المغاربة باجتماع في 2012/07/09 لإشكالية الامن في المغرب العربي، دعت الجزائر بوضع استراتيجية أمنية مغاربية لمواجهة المشاكل، وكان هناك لقاء بغدامس بين ليبيا والجزائر وتونس لدعم التعاون من أجل ضمان الأمن والسلم الحدودي.[3]

وكذلك تكوين وحدة الدمج والتنسيق، تضم الجزائر، مالي، موريتانيا، النيجر، بوركينافاسو، ليبيا، تشاد بوضع خطط لمواجهة الإرهاب، كانت الدول المغاربية تعمل تعزيز العمل المشتركة في ظل التطورات والتحديات وهذا ما أكده وزير الخارجية "مراد مدلسي" الأسبق بأن الجزائر تركز على موضوع التعاون الأمني في المنطقة وهو ما يستلزم تضافر الجهود لاقامة تعاون مغاربي أمام تزايد الإرهاب في الحدود الإقليمية.

بالإضافة الى اجتماع الذي قام به وزراء خارجية، المغرب العربي ,حول إشكالية الأمن في المغرب العربي، دعت في 2012/07/09 الجزائر لوضع استراتيجية أمنية مغاربية شاملة لمواجهة المشكلات الأمنية في مالي والنيجر وتشاد والسنغال وفي نفس الاطار جاء لقاء غدامس بين ليبيا والجزائر وتونس حول مراقبة الحدود وتنمية المناطق الحدودية للتعاون من أجل ضمان الاستقرار.[4]

وفيما تعم الفوضى في ليبيا، وتمر تونس في مرحلة انتقالية هشة، وتعاني موريتانيا من نظام متزعزع، وتتنافس الجزائر والمغرب على توسيع نفوذها ونشاطها التجاري جنوب الصحراء قد لا تكون جاهزة للتعاون مع افريقيا لكن رغم الظروف اقتنع المغرب والجزائر بالمشاركة في الجهود الأيلة الى تحقيق تنمية مستدامة واستقرار دائما خاصة مع دول افريقيا الموجودة في الساحل.

---

[1]–عايب سليم ,الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي ,رسالة ماجستير علوم سياسية , جامعة باتنة 2011,ص143.

[2]–الجزائر تقف الى جانب مالي في تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة ,جريدة الشعب ,الجزائر ,العدد 2015/05/16,16 ,ص05

[3]–ساحل مخلوف ,من اجل مقاربة شاملة لمواجهة التجديدات الامنية ,المعهد العسكري للوثائق والتقويم,النادي الوطني للجيش 2014/01/15 ص116.

[4]–دحموح طاهر,الامن الوطني الجزائري بين الامتداد المغاربي وعمق الساحل الافريقي ,مجلة جيل الدراسات السياسة والعلاقات الدولية ,العدد16,ص61

والدول المغاربية وعلى رأسها الجزائر والمغرب تقوم بأكبر تعاون وشراكة مغاربية افريقية فحالة اللاأمن تعود بالسلب على كل دول المغرب العربي كما قال عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجزائر "بات الصوت الوحيد غير مسموع، والطرف المنفرد والحوار النائي الذي يتناول القضايا المتعددة، وانما هي تكتلات إقليمية ودولية من أجل تبادل المنافع.

وان أهمية البعد الاستراتيجي في العلاقات المغاربية، الافريقية تعمل على تطوير وتجديد لحل مختلف المشاكل التي تعاني منها افريقيا بحيث تعمل الجزائر بإقامة مشاريع كبرى وهياكل قاعدية بالمطارات والطرق لتشجيع والابتعاد عن الظروف المزرية، وأن هذه المنطقة لديها مشاكل مستعصية وتحتاج الى مجهودات هائلة ويمكن للدول المغاربية التغلب عليها عبر هندسة الأولويات جديدة في علاقاتها مع افريقيا الغربية.

وبالنسبة للتعاون التقني بين الدول المغاربية مع افريقيا لديه أهمية في التعاون ولانشاء شراكة وطيدة تكون أبعادها واسعة في العديد من المجالات.[1]

والعلاقات المغاربية وافريقيا الغربية تهدف الى تعاون امني بينهم فالأحداث التي تمثلها مالي كانت بمثابة إعاقة والتعاون أدى الى انشاء استراتيجية فعالة لرسم مستقبلي للحل السياسي والأمني، فليس من مصلحة الدول المغاربية أن تقوم أي جهة دولية بحفظ الاستقرار.

كما وطدت الجزائر علاقاتها حيث أوضح وزير الخارجية رمضان لعمامرة أن المنتدى الاقتصادي الاستثماري الافريقي المنعقد في الجزائر بمشاركة أكثر من 2000 متعامل من شتى القطاعات، فهي فرصة لتعزيز الجهود التي تبذلها الجزائر للاستفادة من المزايا التي تقدمها القارة السمراء، وقامت موريتانيا بالدخول في قرار 16 فيفري 2014 بضم رؤساء الدول الخمسة (موريتانيا ومالي، وبوركينافاسو والنيجر وتشاد) وفي العاصمة (نواكشوط) وأطلقوا عليه مجموعة الدول الخمسة في محاولة للاستفادة من الظروف الدولية للواقع التنموي والأمني بالمنطقة.[2]

---

[1] محمد مالكي ,نحو الرؤية استراتيجية للعلاقات المغاربية الافريقية (ورقة بحث قدمت في الندوة السنوية السابعة) المغرب العربي في مفترق الشراكات حول . التعاون المغاربي الافريقي وتفعيل الياته .مركز الجامعة الدول العربية .تونس ,15افريل 2008.

[2] الحسين الشيخ العلوي,تجمع الساحل الخماسي ,تنسيق في ظل التعقيدات ,تقرير مركز الجزيرة للدراسات 22ستمبر 2014 على 10.04 موقع :

http://studies .aljazeera.net /ar /.net اطلاع 2019/02/23

خلاصة الفصل :

نستنتج أن طرق الصوفية كان لها دور فاعل في غرب إفريقيا من خلال التوعية و سلك الطريق الصحيح لأنها كانت تنتقل من الدول المغاربية الى غرب افريقيا عب مجموعة من الطرق سواء كانت التيجانية او القادرية او السنوسية اي جانب ديني كان له دور كبير في توطيد هذه العلاقة.

أما التنافس المغربي الجزائري الذي يشمل الجانب السياسي و الاقتصادي من أجل الفوز بالريادة الإقليمية على دول الجوار من اجل كسب ثقة هذه الدول فبدات هذه الدول بالتنافس وشملت الجانب السياسي الذي يخص الاتفاقيات والمعاهدات والجانب الاقتصادي بتطوير المؤسساتي والتجارة و تولد عداء في كلتا الدوليتن ، لكنه حسن من أوضاع غرب إفريقيا و تطويرها دون تدخل أجنبي لكن رغم هذه مساعدات توجد تحديات أمام عانق الدول المغاربية نتيجة المشاكل التي تعيشها حدودها خاصة مع مالي و النيجر و التشاد و السنغال .

الخاتمة

خلصنا في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها عبر محاولة الاجابة على الاشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية في فصول هذه الدراسة .

واهم نقطة توصلت اليها ان الدول المغاربية تلعب دور رئيسي في توطيد علاقتها مع مجموعة الايكواس للمحافظة على عمقها الاستراتيجي في القارة الافريقية ,ويمكن القول ان الدول المغاربية حققت هدف اساسي مع هذه المجموعة وهي الحفاظ على امنها الجواري او الاقليمي في بيئة مضطربة .

ومن جهة اخرى لعبت العوامل التاريخية التي خلفها الاستعمار في افريقيا عموما ومنطقة غرب افريقيا خصوصا في خلق صراعات امتدت الى الدول المغاربية اي كانت بدايتها مع الحرب الباردة ,مثل مشكلة التوارق خاصة في منطقة مالي والنيجر ,وبروز حركات تطالب بالانفصال بسبب عدم الاهتمام بهذه الفئة ونتج عنها ازمة مالي التي جاءت نتيجة لتحولات عديدة وهذا مادى الى الدول المغاربية لتحمل هذه الضغوطات وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات خصوصا ماحدث مع موريتانيا والسنغال من اجل الخلاف الذي كان حول نهر السنغال وماحدث لتشاد وليبيا حول قطاع اوزو.

كما يمكن ان نصف التنافس الجزائري المغربي حول الريادة الاقليمية ,انها محاولات للتاثير والتاثر في كلا الدولتين من اجل الفوز والتعاون مع المجموعة الاقتصادية الايكواس,كمافعلت المغرب واثرت على دول المنطقة وقامت بالاستثمارفي المورد الاقتصادي لانبوب الغاز النيجري حيث لابد للجزائر بوضع خيرات بديلة من اجل تحطيم خطط المغرب , بالاضافة الى دور الطرق الصوفية الذي كان له فاعلية في الجانب الروحي والسياسي.

يمكن القول في الاخير ان العلاقة المغاربية بالمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا خلق نوع من التحديات التي تراعي خصوصيات القارة الافريقية ,وهذا من اجل مصلحتها في استقرار المنطقة حتى لاتمتد التهديدات الى دولها.

خريطة 1:توضح الموقع الاستراتيجي لمنطقة الدول المغاربية

الموقع:http://studies.aljazeera.net/reports/2014/12/201412311253494774 96.htm
بتاريخ2019/06/01 على12:56

خريطة 2: تبين الموقع الاستراتيجي لمجموعة الدول الاقتصادية (الايكواس)

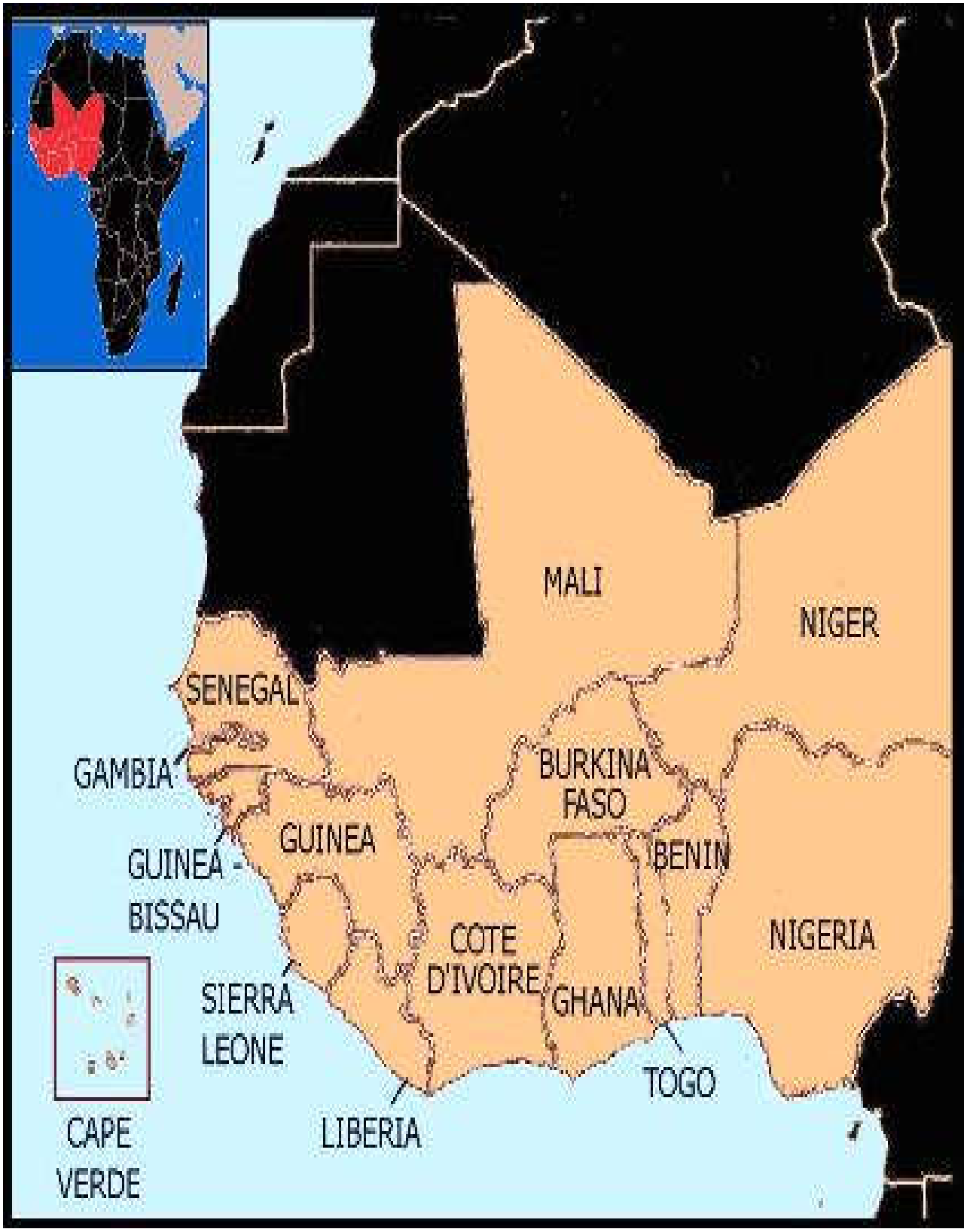

الموقع :www.ar.maps-sengal.com

وثيقة رقم03:تبين شعار المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية (الايكواس)

الموقع:.www.aljazeera.net

خريطة رقم 4:تبين انتشار الطوارق من مالي والنيجر حول الدول المغاربية

الموقع:www.studies.aljazeera.net

وثيقة رقم:05 :تبين خريطة لاقليم الازواد بشمال مالي

المصدر :www.aljazeera.net

خريطة 6: تبين الخلاف الموريتاني السنغالي حول نهر السنغال

الموقع :.www.elmouritany.info

الخريطة 7:تبين شريط اوزو موضوع النزاع بين ليبيا وتشاد

الموقع :www.arab.aramy.com

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر

القران الكريم:

الاية رقم 255 من سورة البقرة,القران الكريم

الاية رقم29 من سورة الكهف, القران الكريم

الوثائق الرسمية :

1. دستور الجمهورية التونسية ,الصادر في 26جانفي2014.
2. دستور المملكة المغربي ,الصادر في 29جويلية 2011.

القواميس وموسوعات:

1. الاطلس العالمي ,المعهد التربوي الوطني ,الجزائر.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

كتب :

1. ابو عبيد البكري,المسالك والممالك المغرب في ذكر افريقية والمغرب,(د.ط),القاهرة :دار الكتاب الاسلامي .
2. أحمد بوعتروس– الحركات الاصلاحية في إفريقيا جنوب الصحراء ، إبان القرب 13 هـ –19 م .(د ط) ، دار الهدى ، الجزائر، (د،س،ن).
3. أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الاسلامي – الاسلام و الدول الاسلامية جنوب الصحراء منذ دخولها الاسلام حتى الأن ، ط5 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1990 .
4. أحمد شنة، العاصفة الزرقاء، تفاصيل حرب مدمرة انتهت على طاولة مفاوضات جزائرية، ط1، الجزائر :مؤسسة هديل للنشر والتوزيع .
5. أحمد صدقي الدجاني ، الحركة السنوسية نشأتها ونفوذها في القرن التاسع عشر ، ط1 ،دار لبنان للطباعة و النشر ، بيروت ، 1967 .
6. احمد مالكي واخرون ,تونس الاسباب والسياقات والتحديات ,ط1,الدوحة:المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , 2012.
7. انور عبد الغني,الوجيز في اقليمية القارة الافريقية ,(د.ط),الرياض:دار المريخ ,1982
8. الهام محمد علي ذهني، جهاد الممالك الإسلامية في غرب افريقيا ضدالاستعمار الفرنسي،الرياض: دار المريخ للنشر، 1988

9. بدر حسن الشافعي ,تسوية الصراعات في افريقيا(نموذج الايكواس),ط1,القاهرة. دار النشر للجامعات,2009
10. البشير الكوت ,المنظمات الاقليمية الفرعية في افريقيا دراسة لابرز المنظمات ,ليبيا:المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر 2008 .
11. بوحنية عبد القوي,الجزائر والانتقال الى دور اللاعب الفاعل في افريقيا بين الدبلوماسية الامنية والاكتفاء الامني الداخلي ,دار الحامد عمان ,2018.
12. جمال عبد الناصر مانع, إتحاد المغرب العربي, دراسة قانونية سياسية (د,ب,ن) دار العلوم للنشر و التوزيع ,2004 .
13. جوزيف شا خت كليفوردبوزورت– (ترجمة: محمد زهير السمهوري، حسن مؤنس واخرون)، تراث الاسلام ، ج1 ، تعليق وتحقيق شاكر مصطفى ، الكويت ، (د.س.ن).
14. خالد عليوة ,تحولات الصراع السياسي في المغرب في جدلية الدولة والمجتمع (مؤلف جماعي)المغرب افريقيا الشرق,1994.
15. خير الدين شترة ، الشيخ محمد بن عبد الكريم المعيلي التلمساني مصلح الثائر وفكره الاصلاحي في توات و السودان العربي ، ج1 ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف تلمسان ,2011 .
16. دولت احمد الصادق ,الجغرافيا السياسية ,(د.ط),(د.د.ن),القاهرة, 1980
17. سماح السيد احمد المرسي ,اثر اتفاقات الجات على تجارة السلع الزراعية الإفريقية منذ عام 1995,الجيزة المركز الدولي للتحكيم والتوفير والوساطة والملكية الفكرية, 2012.
18. سير توماس وأرنولد ، الدعوة إلى الاسلام ، بحث في تاريخ نشر العقيدة الاسلامية – ترجمة حسن إبراهيم – عبد المعيد عابدين وأخرون ، (د،ط) مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1971 .
19. صالح بكتاش، النزاع السينغالي الموريتاني بين الأزق العرقي والمخرج الوطني الشعبي, (د.ط) دار المستقبل العربي، القاهرة، 1992.
20. صبيحة بخوش ,اتحاد المغرب العربي بين دوافع التكامل الاقتصادي والمعوقات السياسية 1989–2007 ,ط1,عمان: دار المريخ للنشر والتوزيع, 2010.
21. صلاح الدين حسن السيسي,النظم والمنظمات الاقليمية والدولية الواقع...مبادرات ومقترحات التطوير والتفعيل ,ط,دار الفكر العربي ,(د.ب),2007.
22. صلاح معاطي، عطيات ابو العينين ,البدو امراء الصحراء,عمان:كؤسسة الورق للنشر والتوزيع,2014.
23. عادل مساوي ,د.العلي حامي الدين,المغرب العربي التفاعلات المحلية والاقليمية الاسلامية, دار استشراقية ,جامعة الرباط .

24. عبد الحميد ابراهيمي, المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العاطفية ، ط1 ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996 .
25. عبد الحميد براهيمي ,المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية ,ط1,بيروت :,مركز دراسات الوحدة العربية1996 .
26. عبد القادر سيلا – المسلمون في السنغال: معالم الحاضر وأفاق المستقبل ، قطرالدوحة(د.د.ن)2010.
27. عبد الله الترابي ,تعديل الدستورفي المغرب تطورات في سياق من الثورات ,مبادرة الاصلاح العربي اصلاح الدستور 2011.
28. عبد الله عبد الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل، دراسات في تاريخ غرب افريقيا الحديث والمعاصر ،القاهرة: مكتبة الإسكندرية، 1998.م .
29. عبد النورس عنتر، البعد المتوسطي للأمن الجزائري (الجزائر،أوروبا و الحلف الأطلسي) الجزائر ، المكتبة العصرية ، 2005 .
30. عبد الودود ولد الشيخ، القبيلة والدولة في إفريقيا، الدار العربية للعلوم، ناشرون (لبنان)، 2013.
31. عمار هلال ، الطرق الصوفية ونشر الاسلام والثقافة العربية في غرب افريقيا السمراء ، ط1 ، وزارة الثقافة العربية ، الجزائر2006 .
32. فتحي محمد أبوعيانة.، جغرافية افريقيا دراسة إقليمية مع التطبيق,(د.ط),الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2015.
33. اللساني ,مجاهل افريقيا,تر:شاكر شقير ,(د.ط),مطبعة القديس جاو –جريوس بيروت,1885
34. محمد أزهر سعيد السماك.الجغرافيا السياسية المعاصرة,الاردن :دار الأمل للنشر والتوزيع 1998
35. محمد بوعوش ، الأمن في منطقة الساحل والصحراء,عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2016.
36. محمد سعيد العمور, مظاهر الفسادفي النشاط الاقتصادي بدول مجموعة (سي .دي. او)الاسلامية .طبعة تمهيدية .المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي .جامعة ام القرى النيجر
37. -ميغيل هيرناندودي لارامندي,السياسة الخارجية للمغرب ,(ترجمة عبد العالي بروكي),منشورات الزمن ,النجاح الجديدة –الدار البيضاء ,طبعة اولى 2005,ص269–270
38. محمد عاشور مهدي، الحدود السياسية وواقع الدولة في افريقيا، تقديم آ.د ابراهيم نصر الدين، ط1،القاهرة: مركز دراسات المستقبل الإفريقي، 1992.) .

39. محمد محمود أبو المعالي، القاعدة وحلفاؤها في أزواد، النشأة وأسرار التوسع، ط1، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم، الدوحة، 2014.
40. محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي: نشأتها، تطورها، مشكلاتها، ط1،الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2001.
41. منير محمودي ,مصادر الصراعات الداخلية في بلدان غرب افريقيا واليات ادارتها ,الحزائر :النشر الجامعي الجديد , .2018.
42. نور الدين طوابة– دور الصوفية في الدعوة الشيخ عبد القادر جيلاني نموذجا,(د.ط) ,(د.د.ن) (د.س.ن) .
43. يسرى الجوهري ,افريقيا الاسلامية, (د.د.ن),القاهرة 1980

الدوريات:

1. ابراهيم كونتاو، النزاع المسلح في مالي، مجلة قراءات افريقية، العدد 16,2013م
2. أحمد ابراهيم محمود ، انتخابات غانا : الدخول من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية : مجلةأفاق افريقية ، العدد الخامس ، ربيع 2001 .
3. أحمد عبد الدايم محمد حسين. تاريخ القضية الأزوادية،مجلة قراءات افريقية ، العدد 1، 2013م.
4. جمدي عبد الرحمان ، العسكريون و الحكم في إفريقيا ، مركز دراسات مستقبل الافريقي ،مجلة سلسلة الدراسات الافريقية, عدد1 ، 1996.
5. حسني محمد حسن، التوجهات الإفريقية السياسة الخارجية المغربية ,مجلة أفاق لإفريقية ، م 11 – ع 2013/38.
6. حورية ساعو ، محمد غربي : موقف الجزائر من التدخل العسكري الفرنسي في مالي,مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، الجزائر– جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، العدد 18 ، جوان 2017.
7. دحموح طاهر,الامن الوطني الجزائري بين الامتداد المغاربي وعمق الساحل الافريقي ,مجلة جيل الدراسات السياسة والعلاقات الدولية ,العدد16.
8. خيري عبد الرزاق حاسم, – مشكلة الحكم في ساحل العاج , مجلة دراسات دولية, العدد54
9. ديدي ولد السالك ,الاصلاحات الدستورية المطلوبة لانجاح الانتقال الديمقراطي في موريتانيا ,(مجموعة الخبراء المغاربيين) ,مجلة مركز الدراسات المتوسطية والدولية ,العدد11, 2013,
10. سعد مهري، قضية التوارق في مالي، مجلة قراءات افريقية، 4 سبتمبر 2012.
11. سعدان ناجي جواد، عبد السلام ابراهيم بغدادي، الأمن القومي العربي ودول الجوار الجغرافي،مجلة دراسات استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 31.

12. سيدي أعمر بن شيخنا، المفاوضات المالية الأزوادية في الجزائر، قراءة في وثائق المفاوضات والسيناريوهات المستقبل، مجلة مركز الجزيرة للدراسات،(د.ب.ن)2014م.
13. عبد الرحيم العلام ,صلاحيات الملك في الدستور المغربي دراسة نقدية ,مجلة العربية للعلوم السياسية ,العدد41-42 مركز الدراسات الوحدة العربية ,بيروت ,2014
14. كفاح عباس رمضان ,مستقبل النظام السياسي في المغرب العربي :الجزائر انموذجا, مجلة دراسات اقليمية ,جامعة الموصل ,العدد:,2011,21.
15. ¯لحسن الحسناوي ,"الدولة المغربية وعلاقاتها الاقتصادية بافريقيا جنوب الصحراء المغرب ,مجلة مسالك الفكر والسياسة والاقتصاد ,ع-ع21-22 السنة 2012.
16. محسن عوض "محاولات التكامل الاقليمي في الوطن العربي ",مجلةالمستقبل العربي ,العدد121 مارس 1989.
17. محمد بوبوش ,علاقات المغرب وغرب افريقيا ...,المحددات والتفاعلات , مجلة قراءات افريقية 2017/03/14 على 11.11 موقع: :http ;//www.qiraa.african .com
18. محمد سعيد باه، التمرد هل يقود إلى إقامة دولة "طارقية" في غرب افريقيا، مجلة المجتمع العدد 1999، 21 أفريل 2012، في: .?http://magmj.com/index:jsp
19. محمد عبو ,التعاون جنوب جنوب ركيزة اساسية في السياسة الخارجية للمغرب ,مجلة المنار ,2016/05/28 على الموقع
20. محمد محمود السيد "مستقبل الدور المغربي في منطقة الساحل والصحراء مالي نموذجا ,مجلة السياسة الدولية ,تاريخ النشر 2014/02/03 التصفح 2019/02/12 على موقع : :http ;//www.siyass.irg.eg/ui/front/inner.print.asps ?newcontent.D3536
21. نور الدين فلاك ,مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا واستراتيجية الجزائر التنموية في الساحل الافريقي ,دراسات حول الجزائر والعالم ,مجلة مركز البحوث والدرسات حول الجزائر والعالم ,العدد6جوان ,2017
22. هاني رسلان، الحدود الجنوبية للوطن العربي ,"مجلة لسياسة الدولية". عدد 112 أفريل 1993..
23. هيفاء احمد محمد ,موريتانيا بين الانقلاب العسكري والحكم المدني ,مجلة الدراسات الدولية ,العدد42,جامعة بغداد ,2009
24. وهيبة دالع ,المقاربة انتموية للجزائر في منطقة الساحل الافريقي ,النيباد كالية للتنمية الشاملة ,مجلة دراسات استراتيجية ,الجزائر ,مركز البصيرة للدرسات والبحوث والخدمات التعليمية ,العدد18, 2013.

25. يحي بولحية " محددات السياسة الخارجية المغربية تجاه دول غرب إفريقيا وجنوب الصحراء –مجلةسياسات عربية ، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة سياسية ,عدد,10, 2014.

26. _____,المغرب افريقيا.طموح لافاق جديدة ,مجلة المالية ,عدد28 الرباط ,2015,

رسائل غير منشورة:

1. احمد قويدري ,الحوار الأطلسي ,الجزائري حول الأمن في منطقة المغرب العربي ,مذكرة لنيل شهادة الماستر,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد بوضياف مسيلة 2014-2015
2. احمد قويدري ,الحوار الاطلسي الجزائري حول الامن في منطقة المغرب العربي,مذكرة لنيل شهادة الماستر ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,قسم العلوم السياسية ,جامعة محمد بوضياف ,المسيلة 2014-2015
3. بوزادية جمال, الإستراتيجية المغاربية لمكافحة الإرهاب, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه .قسم الدراسات الدولي ,جامعة الجزائر 3 ، 2013
4. بوبيبة نبيل، المغاربة الجزائرية اتجاه التحديات الأمنية في منطقة الصحراء الكبرى،رسالة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات مغاربية، جامعة الجزائر 3، 2011/2010
5. جارا,الحسن عمر الفاروق ,الاوضاع السياسية وانعكاستها على المسلمين في غرب افريقيا ,(رسالة اعادة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الاسلامية ,المعهد العالي للدراسات الاسلامية (المقاصد),1994-1995,بيروت .
6. –د.جدو فؤاد,دور المحدد المني في صناعة السياسة الخارجية الجزائرية ,اتجاه منطقة الساحل الافريقي,رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد خيضر بسكرة 2018-2019
7. رزوقي إسماعيل، الدور الإقليمي الليبي اتجاه افريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة 1996-2010 رسالة لنيل شهادة ماجيستير كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014
8. رقية بلقاسمي ,التكامل الاقليمي المغاربي .دراسة في التحديات والأفاق المستقبلية, رسالة لنيل شهادة الماجيستير لكلية الحقوق والعلوم السياسية و العلاقات الدولية 2011/2010

9. سامي بخوش ,دور المنظمات الاقليمية في ادارة النزعات في غرب افريقيا –انموذج الايكواس في ليبيريا وكوت ديفوار ,رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية,تخصص ادارة دولية ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد لخضر –باتنة 2012-2011
10. شهرزاد صحراوي هيكلة التحول الديمقراطي في المنطقة المغاربية (تونس ,الجزائر المغرب)رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,تخصص دراسة مغاربية جامعة بسكرة 2012-2011
11. عايب سليم ,الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي ,رسالة مجاستير علوم سياسية , جامعة باتنة 2011.
12. فلة ابتسام قادة "التنافس الاوروبي الامريكي في منطقة المغرب العربي بعد الحرب الباردة "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات امنية دولية ,جامعة الجزائر 3 ,2017.
13. قط سمير,البعد الافريقي في سياسة الامن والدفاع الوطني الجزائري ,اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,جامعة محمد خيضر بسكرة ,2017-2016
14. ليلي قارة، الوساطة الجزائرية في النزاع المالي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دبلوماسية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 03، 2010
15. هنون نصر الدين ,"التنافس الفرنسي الامريكي في منطقة المغرب العربي ,مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ,جامعة سعيدة 2015

ملتقيات وندوات:

1. عبير شليغم– سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السياسية والتحديات الإقليمية مداخلة بعنوان : رهانات الدفاع الوطني في بيئة التهديدات المستدامة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014
2. فائزة ختو، شهرزاد فكيري، الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة اللاتماثلية في الساحل الإفريقي، الندوة الشهرية حول جدلية الأمن والسلم في منطقة الساحل الإفريقي يوم 9 ماي. جامعة بسكرة، الجزائر،2015م.

3. محمد مالكي ,نحو الرؤية استراتيجية للعلاقات المغاربية الافريقية (ورقة بحث قدمت في الندوة السنوية السابعة) المغرب العربي في مفترق الشراكات حول . التعاون المغاربي الافريقي وتفعيل الياته .مركز الجامعة الدول العربية .تونس ,15افريل 2008.
4. مصطفى عمر التير ,رهانات النخب السياسية والمجتمع المدني في المغرب العربي ,ورقة مقدمة ضمن اشغال ندوة حول المغرب العربي والتحولات الاقليمية الراهنة ,مركز الحزيرة للدراسات,الدوحة فبراير 2013.
5. ندوة مجلس الأمن 1995 الاتفاق الموقع في 4 نيسان أبريل 1994 بين حكومتي تشاد والجماهيرية العربية الليبية بشأن الطرائق العملية لتنفيذ الجكم الصادر عن محكمة العدل الدولية في 03 فيفري 1994، مرجع ممارسات مجلس الأمن: سي السعيد– الانتشار العالمي للطريقة التيجانية وثمرة جهودها في التربية الروحية و الاجتماعية في أعمال الملتقى الدولي للإخوان التجانيين ، الأغواط ، الجزائر، 2006
6. هالة جمال ثابت ,الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ,وادارة الصراع في المنطقة ورقة بحثية ,القيت في مؤتمر التكامل الاقليمي في افريقيا ,2005,جامعة القاهرة

المجلات والجرائد :

1. عبد الوهاب بوكروح ,الجزائر والديون الافريقية ,جريدة الشروق ,ع6377,يوم 29ماي ,ص6
2. الجزائر تقف الى جانب مالي في تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة ,جريدة الشعب ,الجزائر ,العدد 2015/05/16722,16 ,ص05
3. سميرة بلعمري ,الجزائر والديون الافريقية ,جريدة الشروق ,ع6930,يوم 30ماي 2014,
4. هدى مبارك شيالي ,الانقلاب الامني في مالي يحول دون استكمال الطريق العابر للصحراء ,جريدةالبلاد,تصفح على موقع يوم 2018/10/25: http:/www.elbilad.net/article/detail ?id :11505
5. ع – سفيان ، رابطة علماء ودعاة وأئمة الساحل تختار الجزائر مقرا رسميا له ، جريدة الشروق اليومي 30 جانفي ، ع 5382 ,2013.
6. شتيوي اشرف، صراع الحدود في افريقيا، مقال منشور، جريدة الشعب الجديد، متاح على الرابط التالي: http//www.elshaab.org/news/136407
7. جريدة الحوار, 17جويلية2018
8. عثمان لحياني ، جريدة الخبر 2010/04/21 تصفح الموقع 2019 ، 12:30 على موقع : على الموقع: http://rimafric.info/mode/1857 الخبر 2012/02/27.

9. هدى مبارك شيالي ,الانقلاب الامني في مالي يحول دون استكمال الطريق العابر للصحراء ,جريدة البلاد, تصفح موقع يوم 2018/10/25:
http:/www.elbilad.net/article/detail ?id :11505

تقارير:

1. أنوار بوخرص، الجزائر والصراع في مالي مركز كارنجي للشرق الأوسط، 23 أكتوبر 2012.
2. بوحنية نوي، الاستراتيجية الجزائرية تجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي، تقرير الجزيرة للدراسات، (jcs)، 3 يونيو 2012، ص 05.
3. تقرير افريقيا رقم: 111 تشاد: عودة نحو الحرب 1 يونيو 2006 رقم: 144 تشاد إطار عمل جديدد لتسوية النزاعات 24 سبتمبر 2008.
4. الجزائر التقرير السنوي , مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ,القاهرة,2012
5. الحاج ولد ابراهيم، أزمة شمال مالي، انفجارالداخل وتداعيات إقليم،تقرير مركز الجزيرة للدراسات، 12 فبراير، شباط 2012، على الموقع: http://studies.aldjazeera.net
6. حسن بشير عبد الوهاب، العلاقات التشادية الخارجية، 1960-1990م,تقرير المركز العالمي للدراسات الافريقية، الخرطوم، 2012،
7. الحسين الشيخ العلوي,تجمع الساحل الخماسي ,تنسيق في ظل التعقيدات ,تقريرمركز الجزيرة للدراسات 22ستمبر 2014 على 10.04 موقع :
8. الحسين الشيخ علوي ، تجمع الساحل الخماسي ...تنسيق في ظل التعقيدات " تقرير مركز الجزيرة للدراسات ، سبتمبر 2014.ص 3 تاريخ تصفح 2019/02/11 على موقع http:// studies-Aljazeera.net
9. سرج دانييل "الطوارق بعد القذافي أي مستقبل لمنطقة الساحل" تقريرمركز الجريدة للدراسات. 16 أكتوبر 2011
10. سيدي ولد عبد المالك، بوادر أزمة دبلوماسية سيد محمد ولد لحليمه، الظروف الصعبة لمخيمات اللاجئين في موريتانيا تدفعهم 'لى التسول،تقرير بوابة افريقيا الإخبارية04 فيفري 2014 على الموقع:http://www.africate mens.net la/1794 بتاريخ: 2018/12/18 على: 11:00.
11. سيدي احمد ولد احمد سالم ,ازمة شمال مالي ...الاحتمالات المفتوحة ,تقريرمركز الجزيرة للدرسات ,(د. ب.ن),2012,

12. سيدي عمر بن شختة، المفاوضات المالية الأزوادية في الجزائر: تقرير مركز الجزيرة للدراسات، ديسمبر 2014، متوفر على الرابط : http:/www.aldjazeera.ne بتاريخ 2019/01/03

13. عبيد ولد اميجن .غامبيا والافق السياسي المسدود .تقريرمركز الجزيرة للدراسات 7ستمبر 2016 على 11.08 موقع11 http://studies.aljazeera.net الاطلاع 2018/11/11.

14. عبد الإلاه الشباكي ، دور المحدد الديني في دعم العلاقات المغربية الإفريقية الطريقة التجانية نموذجا- تقريردراسات وأبحاث قانونية 2007/07/15 على موقع: http// :www.m-ahewar.org.is.asp ?aid :102773fr

15. عبيد ولد اميجن .غامبيا والافق السياسي المسدود .تقررمركز الجزيرة للدراسات 7ستمبر 2016 على 11.08 موقع11

16. محمد علي حبش، إفريقيا، الحروب الاهلية والصراعات استنزاف القوى، محمود أبو العينين (محرر) , تقرير الاستراتيجي الافريقي 2001-2002 (معهد البحوث والدراسات الافريقية)

17. محمد الخلوقي ,عودة المغرب الى الاتحاد الافريقي (سياسة الواقع ودبلوماسية الاقتصاد),تقريرمركز برق للابحاث والدراسات على موقع: https ;//burq.rs .com

18. تقريرمركز الجزيرة للدراسات ،" حركة الأزواد ترحب بدور مغربي للتوسط بمالي" ، تاريخ النشر 2014/08/30 ، تاريخ تصفح 2019/01/31 ، من موقع http://www.studies.Aljazeera.net

19. موسى حسين خلف،النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول "قطاع أوزو" والوسائل السلمية في التسوية،تقرير المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية، على الموقع: http://domocratique.?=788

20. يحيى زوبير، الجزائر والوضع المعقد في منطقة الساحل،تقرير مركز الجزيرة للدراسات، 2012

21. _____,العلاقات المغربية الافريقية طموح نحو "حدود جديدة ",تقريرمديرية الدراسات والتوقعات المالية .

مواقع الكترونية

.

1. أمين محمد، الحدود الليبية التشادية ملاذ القذافي، 23 مارس 2009 على الموقع:
http://www.aljazeera.net بتاريخ 2019/05/05
2. التنظيم السياسي والاداري في تشاد ماخوذ من وزارة الخارجية الفرنسية
http ;//www.diplomatie.gouv.fr/fr/dossiers.pays /tchad/presentation –du–tchad.
3. التحولات السياسية في بوركينا فسو بعد1990ماخوذة من موقع وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ 2019/02/10على ساعة 14:00 . http://www.diplomatie .gouv.fr/fr/dossiers.pays/burkinafaso/ presntation-du-burkina-faso.
4. التباوي محمد، قضية إقليم أوزو العربي الليبي بين التاريخ والواقع، متاح على الرابط: بتاريخ:2019/03/05على 14:00.
http://www.moubadarah.com/modules.php?mame:news&file:print&sid:3038
5. توفيق مدني ، المغرب مع إفريقيا مع صوت الاتحاد المغاربي القومي الجديد، 2017/02/13 ساعة 01:02 على موقع http://www–alaraby–co.uk إطلاع 2019/01/24 على 11:00
6. تصريح رئيس جمهورية السنغال ,ماكي سال خلال استقباله وزير الشؤون الخارجية والتعاون السيدصلاح الدين مزوار ,2مارس 2015
7. جمال عرفاوي: القذافي يعد زعماء قبائل مالي بالدعم في مواجهة قاعدةْ:
http://www.maghrebia.com بتاريخ: 2019/02/01 على: 09:30
8. حسن الأشرف سياسة المغرب الإفريقية – دبلوماسية دينية لجهود سياسي فاعل المغربي الجديد 2016/06/24 على الرابط https://www.alaraby.co.uk/polities/2016/06/23
إطلاع : 2018/11/26 على 8:30
9. الحاج ساسيوي ,المغرب ودول غرب افريقيا .... جوانب من تاريخ العلاقات المتينة ,كتاب واراء 25افريل 2018 ,17.24 على موقع :
2019/01/24http ;//www,hespress.com/writers/389186.ht
10. الحوار المالي الشامل: تسلسل الأحداث، متاح على الرابط:
http://www.aps.dz/ar/algerie/15989. بتاريخ :2019/01/01 على:12:00

11. سرج دانييل "الطوارق بعد القذافي أي مستقبل لمنطقة الساحل" مركز الجريدة للدراسات. 16 أكتوبر 2011، ص2 الموقع:.http://goo.g//yrpwpy بتاريخ: 2019/02/13 على: 15:56

12. سيد محمد ولد لحليمه، الظروف الصعبة لمخيمات اللاجئين في موريتانيا تدفعهم 'لى التسول، بوابة افريقيا الإخبارية04 فيفري 2014 على الموقع: http://www.africate mens.net la/1794بتاريخ: 2018/12/18 على: 11:00

13. سعيد الكحل ، مالي بوابة المغرب إلى إفريقيا ومجاله الحيوي في: https://www.assakina.com/politics/mens.muslims/38144.htm/ اطلاع: 2018/11/11 على 16:56

14. سفير المغرب في كوناكري السيد ماجد حليم في حديث لوكالة للانباء ,3مارس 2014.

15. ساحل مخلوف ,من اجل مقاربة شاملة لمواجهة التجديدات الامنية ,المعهد العسكري للوثائق والتقويم,النادي الوطني للجيش 2014/01/15

16. سارة ايت خرصة ,سباق بين المغرب والجزائر نحو حل سياسي "لازمة مالي,جريدة هسبريس,المغرب ,متوفر على http://hesspress,irg/politique/239880.html : يوم 7ستمبر 2019على 14.00

17. سعيد الصديقي ,إفريقيا السياسة الخارجية للمغرب ,12مارس 2018 على الموقع التالي http://mipa.institute/5498 اطلاع 2019/02/27

18. سميع قريع,"المتوسط في عقل الو.م.ا"على الموقع الالكتروني http ://usamedi.blogspot.com الاطلاع 2018/11/01 .

19.عبد الله الترابي ,تعديل الدستور في المغرب تطورات في سياق من الثورات ,مبادرة الإصلاح العربي اصلاح الدستور 2011= Orge/publications/ ?Fx= Hptt://carnegie mec. a. 49765 الإطلاع27/02/2019

20. عقل زياد، جذور الأزمة الليبية وآفاق التسوية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاقتصادية، من الموقع :http://acpz.ahram.org.lg/neus.aspx?serial:277 بتاريخ : 2019/02/10 التوقيت:11:00

21. عبد الرحمن علي، التبو والطوارق: هل ينتهي صراع القبيلتين في ليبيا بتدخل: الحساونة؟ 10 فيفري 2016. 12:51 الموقع: http://www.islamist-movements.com/34355 بتاريخ: 2019/02/01 على: 10:10

22. عادل نيهان، جماعات الطوارق... أزمات متعددة وهواية واحدة، متاح على الرابط: http :fekr-online.com/read article.php ? id 14:00 على 2019/01/05بتاريخ

23. عربي بومدين، أزمة شمال مالي، المقاربة الجزائرية، تاريخ وساعة الاطلاع: 2018/11/01، 12:30.http:/www.alhiwar.org المتاح على الرابط:

24. غانمي عمروا سعيد – الطريقة التيجانية ودورها في نشر الاسلام بغرب إفريقيا موقع المدى 4 مارس 2011 على موقع https://elmeda.net/spip .php?article39:

25. محمد الأمين ولد الكتاب: أزمة شمال مالي أسبابها وتداعياتها على موريتانيا وسبل مواجهة هذه التداعيات,من الموقع:www.saharamedia.net الإطلاع: 2018/11/06 على: 14:00.

26. معطيات حول التشاد وزارة الخارجية الفرنسية http://www.diplomatie.gouv.fr/fr/dossiers.pays/tchad/presntation.du/tchad

27. مراد فلاح – أدبيات السياسة الخارجية المغربية تخضع لمحددات الداخلية لصنع القرار الخارجي – القانونية 3 ديسمبر 2016 على الموقع https :www-alkamounia.com

28. محمد الأمين بن عائشة ، الزمة في مالي : الطبيعة ، أبعاد التدخل العسكري ، الهندسة الدبلوماسية الجزائرية للأزمة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، تاريخ التصفح 2019/02/11 على الموقع :- http : //www.Djazair news info1/loco/173436.201-05-28-17.44.htm

29. محمد طيفوري ، الهند في إفريقيا التوسع بعيدا عن مظلة العرب في : http://www.aleqt.com/2018/01/28/article.1322411.htm/ بتاريخ: 2018/01/25 على 11:36

30. محمد الخلوقي ,عودة المغرب الى الاتحاد الإفريقي (سياسة الواقع ودبلوماسية الاقتصاد)مركز برق للأبحاث والدراسات على موقع: https ;//burq.rs .com

31. مصطفى نافع ,العلاقات المغربية الافريقية ..افق واعد يؤسس لنموذج ناجح للتعاون جنوب جنوب ,هبة بريس على الموقع : الاطلاع 2019/03/01 على 15.20.http://www.hibapress.com.

32. لجنة الربط للطريق العابر الصحراء ,دراسة لتحديد امكاننيات التبادل التجاري بين البلدان الاعضاء بلجنة الربط الطريق العابر الصحراء المصرف العربي للتنمية في افريقيا ,ديسمبر 2009,تم تصفح الموقع يوم .Clrt.afrique.com.102018/25

33. وكالة الأنباء الجزائرية، حل الأزمة في مالي: جهود جبارة للجزائر من أجل تسهيل الحوار بين الماليين: متوفر على الرابط www.aps.dz/av/algerie/5409 بتاريخ 2019/05/01 على 11:00

34. الوزارة المنتدبة لدى وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي الكلفة بالتجارة الخارجية للمملكة المغربية .

35. وكالة الأنباء الجزائرية، الفرقاء الماليون سيفتحون "صفحة جديدة" في تاريخ بلدهم من خلال التوقيع على اتفاق السلم والمصالحة، متوفر على الرابط:
http://www.aps.dz/av/monde/15114 بتاريخ: 2018/11/09 على: 11:45.

36. يقين حسام الدين، وساطة الجزائر بين فرقاء مالي، تقليص أزمات الجوار، 2015/02/12 على الساعة: 07:17 على الموقع: http://www.alarby.co.uk/dolitics/3887376 بتاريخ: 2019/02/16 على 11:00

37. يحي سيدي أحمد عبدي ، روافد وتفاعل الطرق الصوفية بين المغرب العربي وإفريقيا العربية، 31 أغسطس 2018 على موقع https : //kitabat.com إطلاع : 2019/03/04.

38. _____,العلاقات المغربية الافريقية طموح نحو "حدود جديدة "مديرية الدراسات والتوقعات المالية

39. _____ ، حركة الأقلام الموريتانية، من العسكر إلى السياسة، 2013، الجزيرة على موقع:http://www.aljazeera.net الإطلاع: 2019/03/05 على 16:54

40. _____,جهود المغرب بافريقيا ....علاقات اقتصادية ومكاسب متبادلة ,الجزيرة ,2017/08/25على موقع :/ reportsandinterviens /www.aljazeera.net/newas

41. _____,المغرب يطرق ابواب مجموعة غرب افريقيا الاقتصادية ,سياسة واقتصاد على الموقع التالي:https://www.dw.com. اطلاع 2019/02/27 على 16.00

42. _____,التنافس الجزائري المغربي بافريقيا .....الاسباب والتجليات على الموقع http://www.hibapress.com الاطلاع 2019/03/01 على 16.00

43. _____ ، أزواد في عمق السياسة الموريتانية ج1، أخبار الساحل، 28 سبتمبر 2014، 07:26 الموقع: http://sahelneurs.infe. بتاريخ: 2019/01/01 على: 8:30

44. _____,العلاقات المغربية الإفريقية.. أفق واعد يؤسس لنموذج ناجح للتعاون الاقتصادي والتجاري 17فبراير 2017على موقع
http ;//www.zaiolakom.com

45. _____,العلاقات المغربية الافريقية نموذج للتعاون جنوب جنوب ,سياسة 2013/07/24 على ساعة 16.11 موقع :1887 http ;//ar.le 360.ma/politique

46. _____,التعاون بين بلدان الجنوب ,المفتاح نحو التنمية ,منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة 11.14 2014 .

باللغة الفرنسية

1. Alie leboeuf, la politique africaine de la France sous françois hollande programme afrique subsaharienne, ifri, 2014,
2. ¯BALTA(PAVI) , 'la dynamique des relations inter maghrèbines' ,in le maghreb les années de transition ,hasson paris,1990.
3. Brefing afrique de crisis group : « mali :dernier chance a alger N° 104, 18 novombre, 2014 ».
4. Direction des etudes et des prèvisions financières « le positionnement econimique du maroc en afrique, bilan et persectives « ministère des finances et de la privatisation ,juillet 2006 .
5. Elie mvie meka. Architecture de la sècuritè et gouvernance dèmocartique dans la CEEAC, presses universitaires d'afrique B.P ,8106 yaoundè, cameroun.
6. ferdaous bouhlel.hardy « crises touariegues au niger et mali lbri programme afrique subsaharienne », janvier 2008.
7. hatem ben salem , « le maghreb sur lèchiquier mèditerraneen etudes internationales.tunis :n :40(mars 1991).
8. lassina diarra, laCEDEAOface au terrorisme transitionnel, paris :harmattan,2016.
9. laurence aida ammour « L'Algérie et les crises régionales entre velléités hégémoniques et repli sur « groupe de recherche et d'information sur la paix et la sécurité(GRIPS).
10. luis simon et autres « une stratégie coherente de l've pour le sahel », le parlement europien (pe) mai 2012.
11. mamadou lamine doumfia « la crise au mali : recueil de contributions », societé malienne des sciences appliquiées (SMSA) décembre 2012.
12. pierre boilley « susc origines des conflits dans les zones touarègues et maures ». relation internationales et stratégiques n 23 automme 1996
13. rapport-libye ; unavenir incertain,center international de d'etudes sur la terrorisme.paris , mai2011
14. séraphin Moundoumga » l'union européenne et la paix en afrique subsaharienne » thèse doctorale en science juridique université de Grenoble 2012.
15. voir accord d'alger de 2006 : « restauration de la paix de la securité et developpement dans la region de kidal.
16. voir : nouveau par tenariat pour le developement (NEPAD) .octobre 2001 .

اللغة الانجليزية:

1. andreas mehler .poltical parties and violence inafrca.africa,systematic reflection against
2. annette lohman.who ouns the sahara ? old conflics, new menaces: mali and the central sahara between the touareg, a lqauida and organized crime friedrich. E bert.stifting, a buja.nigeria.2011.
3. B.Pstatistical review of word energy.uk :pureprint ,Group ,june2013 .
4. Djamel eddine gvechi lanion de naghreb arab :intégration régional ,développement economique ,casba ,alger 2002.
5. Dviad ,francis , 'the regional impactof armed conflict and french intervention in mali 'norwe gian peacebuilding resource centre report.april 2013
6. Economic community of west african state(ECOWAS) ;revised treaty 1993(abuja :the ecowas executive secretaraiat publish ,NO date).pp6-7
7. elamzon a.p 2007. Jurisdiction and compliancl in recent decisions internationnel law.
8. Emmanvelle sauriol.comprendre les conflicts dits « ethniques : » le conflit sénégal.mauritanie de 1989.mémoire présente comme exigence.partielle de la maitrise en science politique (montreil universelle du à montreal.juillet 200
9. empirica/background, »in matthias basedau (ed),votes money violence poltital parties andelections in sub-Saharan Africa)south Africa ;university if kwa zulu natal press 2007–
10. luis martinez »libye : transformations socio.economiques et muttations politiques sous l'embargo » centre d'etude et de recherche international LGERI.sciences. po) disponible sur www.ceri.sciencespo.com/archive/jaugust artmit.pdf.
11. Organization of african unity resolution on the mauritania.senegal dispute.CN/RES :1217L in resolution adopted by fiftieth ordinary session of the council of ministers. Addis Ababa 17-22 july 1989.
12. Organization of african unity resolution on the mauritania.senegal dispute.AHG/RES :199(xxvi) in resolution adopted by twenty sixth ordinary session of the assembly of head of state and govermment addis ababa 9-11 july 1990.
13. Revised, treaty of ecowas. Commision .ABUJA nigeria 1993.
14. Ron parker « the senegal.mauritania conflict of 1989 : a fragile equilibrum, the journal of modern african.studies (cambridge : cambridge university press.vol.29.No-1-11 ar 1991.
15. Smits,r,janssen,f, briscoe,t2013, revolution and its discontents :state, factions and violence in the new libya conflict research unit, the clingedeal institute.

الملخص

بالعربية:

تعتبرالعلاقة المغاربية بمجموعة الايكواس من بين المواضيع اقل تناولا من حيث الدراسة الاكاديمية والبحثية اي تناوله بشكل جزئي ,كما يحظى بالاهتمام الميداني الرسمي من طرف دول القارة الافريقية لما لهذا العنصر من اهمية وفاعلية في العلاقات الافريقية, فالسياسة المغاربية تعتبر من بين التخصصات التي تؤثر بدول الجوار بشكل اساسي في تحديد صياغتها وقرارتها اي ان صناعة العلاقة المغاربية الخارجية تقوم على محددات عديدة ,ومحددها الرئيسي هو الامن على حدودها .

فالتهديدات التي تاتي من دول الجوار تؤثر بشكل اساسي في علاقة الدول مع بعضها البعض,اما في خلق سياسات شراكة او سياسات دفاعية ,وهذا ماتعتمد عليه الدول المغاربية في صناعة سياستها الخارجية تجاه القضايا الاقليمية التي تراعي المتغير الامني ,لكن وفق مبادئ اساسية منذ فترة الحرب الباردة الى يومنا هذا.

فالتهديدات الاقليمية فرضت على صانع القرار الخارجي المغاربي ان يتبنى قرارات قد تظهر بانها انكفائية لكنها في مضامينها لها انعكاسات ايجابية على القارة الافريقية ,خاصة مع دول الجوار ,حيث اعطت المقاربة المغاربية بتحقيق اتفاقيات مع دول غرب افريقيا وتطوير مؤسسات ,ومواجهة التهديدات.

Abstract:

The maghreb relationship with the ecowas group is one of the topics that is less addressed in terms of academic and research studies ,which is partly addressed,it also receives the official field attention of the african countries because of its importance and effectiveness in african relation mainly.

The threats emanating from neighboring countries effect mainly the relationship of countries with each other,either in the creation of partnership policies and defensive policies ,and this depends on the maghreb countries in the manufacture of foreign policy towards regional issues that take into account the security variable ,but according to basic principles from the cold war to present day.

The regional threats imposed on the foreign decision that may appear to be abstinence ,but their implications have positive repercussions on the african continent,especially with the neighbiring countries ,where the maghreb approach has given agreements with west african countries and institutions.

فهرس المحتويات

المحتوى	/
الإهداء	/
الشكر و العرفان	/
مقدمة	**ا/د**
الفصل الأول : الإطار التعريفي لمتغيرات الدراسة	6
المبحث الأول : معطيات حول الدول المغاربية	7
المطلب الأول : موقع الجغرافي	7
المطلب الثاني : طبيعة الأنظمة السياسية	10
المطلب الثالث : **الأهمية** الاقتصادية و الاجتماعية	13
المبحث الثاني : التعريف بمجموعة الإيكوس	16
المطلب الأول : النشأة	16
المطلب الثاني : الأهداف والمبادئ	21
المطلب الثالث : الهياكل	25
الفصل الثاني : العلاقات التاريخية والسياسية بين الدول المغاربية ومجموعة الإيكوس .	30
المبحث الأول : العلاقات بين التوارق والدول المغاربية	32
المطلب الأول : العلاقات التاريخية بين التوارق والدول المغاربية	32
المطلب الثاني :ازمة التوارق في منطقة الساحل الافريقي وغرب افريقيا	33
المطلب الثالث: انعكاساتها على الدول المغاربية	34
المبحث الثاني : الخلاف الموريتاني السنغالي	46
المطلب الأول : أسباب خلاف	46
المطلب الثاني : تطور الخلاف وانعكاساته	48/46
المبحث الثالث : النزاع الليبي التشادي	49
المطلب الأول : الأسباب	49
المطلب الثاني : تطور النزاع و نتائجه	49
الفصل الثالث : العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية للدول المغاربية بمجموعة الإيكوس .	57/56
المبحث الأول : الطرق الصوفية كالية التعاون بين الايكواس والدول المغاربية	58
المطلب الأول : الطريقة التيجانية	58
المطلب الثاني : الطريقة القادرية	60
المطلب الثالث : الطريقة السنوسية	61

المبحث الثاني : تنافس الجزائري المغربي على دول غرب إفريقيا	62
المطلب الأول : الجانب السياسي	62
المطلب الثاني : التنافس الاقتصادي	67
المطلب الثالث : تحديات العلاقات المغاربية بمجموعة غرب إفريقيا	75
خاتمة	84
الملاحق	91/85
قائمة المصادر و المراجع	108/93
الملخص	109
فهرس المحتويات	113/112